ديوان الجعفرى

المنظومات الجعفرية

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء الثانى عشر

الناشر
دار جوامع الكلم
١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

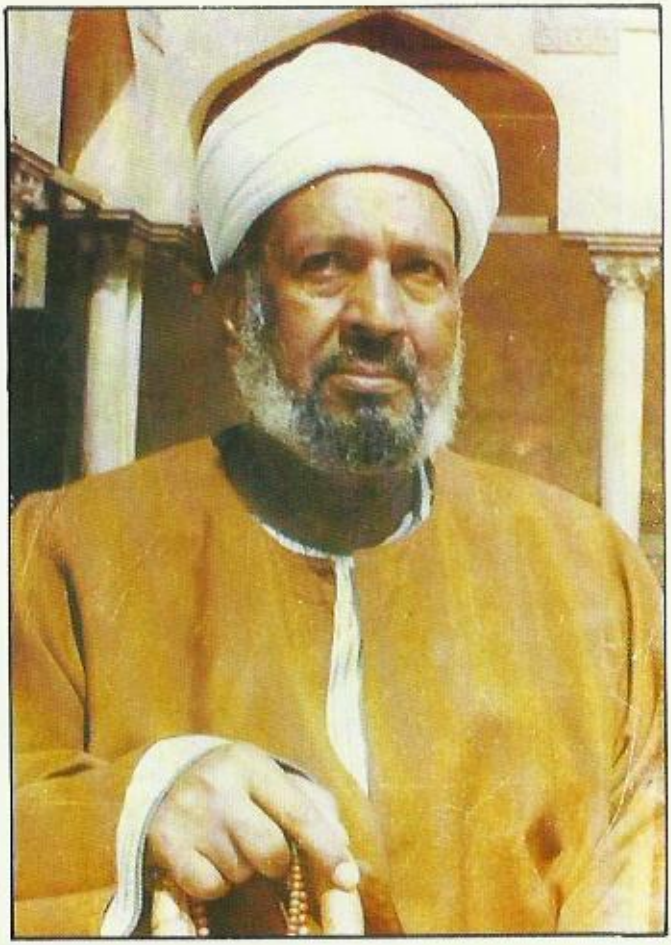

سيدى الإمام العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى
صاحب درس الجمعة الشهير بالأزهر الشريف ومؤسس الطريقة
الجعفرية الأحمدية المحمدية رضى الله تعالى عنه .

فضيلة الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية رضى الله تعالى عنه

ديوان الجعفري

المنظومات الجعفرية

في علوم التوحيد والفقه والتصوف والنحو

و الدعوات والاستغاثات

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء الثانى عشر

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى ـ الدراسة ـ القاهرة.

تليفون: ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا ومولانا محمد سيد السادات وأفضل الكائنات، صاحب المعجزات الثابتات البينات الواضحات، ورضى الله تعالى عن آل بيته أهل الأنوار والبركات، والأسرار والفيوضات، وعن أزواجه الطاهرات، وعن صحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم تبعث فيه الأموات.

وبعد:

فلله تعالى الحمد والشكر على هذه النعمة العظيمة التى أكرمنا بتمامها، وروّح قلوبنا وطيَّب أرواحنا بمسك ختامها، ألا وهي إظهار ديوان الإمام الجعفري ونشره، و إتحاف المؤمنين بريحانه ونشره، وتنوير قلوبهم بأنواره وسره، و إطلاعهم على سمو مكانته وعلو قدره، فهذا الجزء الثاني عشر من ديوان الإمام الجعفري هو مسك الختام لهذا الديوان العظيم القدر، وفيه من العلوم والفوائد والفرائد ما لا يدخل تحت الحصر، و إنما يعرف ذلك من اطلع على منظوماته بعين البصيرة، وتأمل فيما يحتويه من العلوم الغزيرة، والفوائد الكثيرة.

ونسأل الله تعالى أن يجزى الإمام الجعفرى خير الجزاء وأوفاه، وأن ينفعنا بعلمه وهديه وهداه، إنه خير مسئول، وأعظم مأمول، وهو نعم المولى ونعم النصير.

دار جوامع الكلم

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الفرج العجيب والفتح القريب

لسيدى صالح الجعفرى رضى الله عنه

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَعْلَيْتَ لَهُ الرُّتَب ، وَكَشَفْتَ لَهُ الحُجُبْ ، فَرَقى إلى ما لَمْ يَرْقَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ ، وَوَصَلَ إِلَى مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْه جِبْرِيل ، وَنَظَرَ مَا لَمْ يَنْظُرْهُ الكَلِيمُ ، وَوَصَفْتَهُ بِأَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِين رَءُوفٌ رَحِيم ، وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَملائِكَتُكَ تَحَبُبًا وَتكرِيما ، وَقُلْتَ : ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيما ﴾ .

عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ البَشِيرُ النَّذِيرُ، سَيِّدُنا وَمَوْلانا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السِّرَاجُ المنيرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِعَدَدِ صَلاةِ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِين . وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ بعددِ كُلِّ مَعْلومٍ لَكَ . آمِينْ . وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ الطيِّبين . وَارْحَمْ أُمَّتَهُ ، وَاحْفَظْ شَرِيعَتَهُ ، وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ إلى يَوْمِ الدِّين .

اللَّهُمَّ بِعَظِيمِ فَضْلِكَ ، وَبِجاهِهِ عِنْدَكَ ، هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب ، وَافتَحْ لَنَا منَ الخَيْرِ كُلَّ باب ، ، يا مَنْ قَالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ فِي مُحْكَمِ الكِتاب : ﴿ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِساب ﴾ .

كتبها شيخنا

سيدى صالح الجعفرى عليه رضوان الله تعالى

في يوم الخميس ٣ من شوال سنة ١٣٨٤ هـ

بالجامع الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا ومولانا محمد شمس العلوم والمعارف ، ومعدن الأنوار واللطائف .

ورضى الله تعالى عن آل بيته أهل العلم والعمل ، وعن صحابته المجاهدين المخلصين ، وعن التابعين ومن تبع الجميع بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فإن منظومات شيخنا وأستاذنا العالم العامل الوارث شيخ الجامع الأزهر وبدر سمائه الأنور فضيلة الشيخ صالح الجعفرى رضي الله تعالى عنه ، هي في الحقيقة خزائن مليئة بالعلوم والمعارف ، ذاخرة بالأنوار والأسرار، مشتملة على كثير من الاستغاثات والابتهالات والدعوات المستجابة ، فهى لا تقل شأنا عن ديوانه المشتمل على المدائح وغيرها .

وهذه المنظومات تظهر علم الشيخ الواسع المتدفق ، وتسفر عن تبحره في علوم كثيرة تخدم القرآن الكريم والسنة المطهرة وتخدم الدعوة الإسلامية كعلم التوحيد والفقه والنحو والتصوف وغيرها .

كما تظهر هذه المنظومات دوام التجاء الشيخ رضى الله عنه إلى الله تبارك وتعالى في جميع أموره وأحواله ، وتحققه بجميع مقامات العبودية التى يسلكها المؤمن في طريقه الى الله تعالي .

كما تبين إمامته وتفوقه في مجالات تربية المريدين ، والانتقال بهم في الأحوال والمقامات إلى أن يصلوا معه إلى رضوان الله تعالى ومحبته .

ومن يقرأ هذه المنظومات لابد أن يستخلص منها أن الشيخ رضى الله عنه عالم رباني جعل حياته كلها لله تعالى تعليما وتدريسا ، ووعظا وإرشادا ، وتهذيبا وتربية ، وعبادة وتبتلا ، وضراعة وابتهالا ، وحبا لله تعالى ولرسوله ﷺ ، ولأهل بيته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، ولجميع الصالحين من أمته ﷺ .

وأنه رضي الله عنه كان ثابت القدم في علم التوحيد ، يسير على مذهب أهل السنة والجماعة ، ويدعو إلى الله تعالى على بصيرة ،

وأن منهجه في التربية والإرشاد لا تشوبه شائبة ولا يعترض عليه معترض ؛ لأنه مستمد من كتاب الله تعالى وسنه نبينا ﷺ .

ومن أجل ذلك كان التفكير في نشر هذه المنظومات المباركة ليتحقق بها النفع لطلاب العلم المجتهدين ، وللعلماء العاملين ، ولسائر عباد الله من المؤمنين القانتين الصادقين الخاشعين ، وهي تنقسم إلى قسمين رئيسين :

أولهما : نظم العلوم كالتوحيد والفقه والنحو والصرف ، وكنظم التصوف والسلوك والشمائل المحمدية .

وثانيهما : الدعوات والاستغاثات الجعفرية .

ونسأل الله تعالى أن ينفع بها المسلمين ، وإن ينور بها عقولهم وقلوبهم إنه تعالى سميع مجيب .

ورضى الله تعالى عن شيخنا وإمامنا وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

عبد ربه الغنى

عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة الجعفرية

القسم الاول

نظم العلوم

منظومات التوحيد والعقيدة

وصية الاخوان بعقائد أهل السنة .

الصفات الواجبة لله تعالى والمستحيلة في حقه .

عقيدتنا في القدر.

مفيدة العوام في علم التوحيد .

الكرامة والمعجزة .

أدلة وصول ثواب القرآن للأموات .

نظم كلام الشيخ الشنقيطى في وصول ثواب قراءة القرآن للميت .

الأطوار التى يمر بها المؤمن حتى يصل إلى الله .

عمر الولىّ .

قال رضى الله تعالى عنه في وصية الاخوان بعقيدة أهل السنة:

يا مَعْشَرَ الاخْوانِ فِي الطَّرِيقِ ... أُوصِيكُمُ وَصِيَّةَ التَّحْقِيقِ

أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الإِلَهَ واحِدْ ... مُقَدَّسٌ مُنَزَّهٌ وَماجِدْ

وَواجِبٌ فى حَقِّهِ إجْمالاَ ... كُلُّ كَمالٍ فاحْذَرِ الجدالا

وَوَجَبَتْ مَعْرِفَةُ العِشْرِينا ... مِمَّا يَجِبْ لِرَبِّنا يَقِينا

هىَ الوُجُودُ قِدَمٌ بَقاءُ ... مُخالِفٌ لخلْقِهِ يَشاءُ

قِيامُهُ بِالنَّفْس وَحْدانِيّه ... صِفاتُهُ قَدِيمَةٌ سَنِيّه

وَقُدْرَةٌ إرادَةٌ للهِ ... حياةُ رَبِّي مالها تَناهِى

وَعِلْمُهُ القَدِيمُ ثُمَّ السَّمْعُ ... وَالبَصَرُ القَدِيمُ جاء السَّمْعُ

ثُمَّ الكَلامُ صِفَةُ الجَلِيلِ ... ومالَهُ فى الكَوْنِ مِنْ مَثِيلِ

نَفسِيَّةٌ سَلْبِيَّةٌ مَعانى ... تِلْكَ صِفاتُ الواحِدِ الدَّيّانِ

وَبَعْضُهُمْ قَدْ زادَ مَعْنَوِيّه ... أَيْ سَبْعَةٌ مُنِيرَةٌ جَلِيّه

تَقُولُ قادِرٌ كَذا مُرِيدُ ... وَعالِمٌ وَعِلْمُهُ مُفِيدُ

حَيٌّ سَمِيعٌ وَكَذا بَصِيرُ ... سُبْحانَهُ مُعَظَّمٌ كَبِيرُ

مُتكلِّمٌ وَلَيْسَ بالمقاطِعْ ... جَلَّ إلَهُ العَرْشِ عَنْ مُضارِعْ

وَجائِزٌ فى حَقِّهِ أَنْ يَفْعَلا ... مَاكانَ مُمْكِنًا وَأَنْ يُؤَجِّلا

وَواجِبٌ فى حَقِّ كُلِّ الرُّسْلِ ... أَرْبَعَةٌ حَرِيَّةٌ بالنَّقْلِ

صِدْقٌ وَتَبلِيغٌ كَذا فَطانَه ... فِى حَقِّهِمِ وَضِدُّ لذا أمانَه

وقال رضي الله عنه في الصفات الواجبة لله تعالى والمستحيلة في حقه:

فاللهُ مَوْجُودٌ لَهُ الوُجُودُ ... كَذا قَدِيمٌ خالِقٌ مَعْبُودُ

فَقِدَمٌ كَذا البَقاءُ الذَّاتِى ... مُخالِفٌ لِلخَلْقِ فى الصِّفاتِ

قِيامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدانِيّه ... وَقُدْرَةٌ إرادَةٌ عَلِيّه

وعِلْمُهُ المُحِيطُ بالذَّرّاتِ ... سُبْحانَهُ العَلِيمُ بِالنِّيّاتِ

وَسَمْعُهُ يَسْمَعُ كُلَّ هَمْسِ ... ذُو بَصَرٍ يَرَى خَفِيَّ النَّفْسِ

كَلامُهُ مُنَزَّهٌ وَقائِمْ ... بِذاتِهِ هُوَ الإلَهُ الحاكِمْ

نَفْسِيَّةٌ سلبِيَّةٌ مَعانِي ... جَاءَتْكَ يا هَذا فلا تُعاني

وَسَبْعَةٌ جَاءَتْكَ مَعْنَوِيَّة ... احْفَظْ كَلامِي أَخْلِصَنَّ النِّيَّة

كَوْنُ الإلَهِ قادِرًا مُرِيدَا ... وَعالِمًا قَدْ أَرْشَدَ العَبِيدا

وَكَوْنُهُ حَيًّا سَمِيعًا يَسْمَعْ ... كَذا بَصِيرٌ جَلَّ مَنْ لا يُخْدَعْ

مُتَكَلِّمٌ لَهُ الكَلامُ السَّامِى ... جَلَّ إلَهُ العَرْشِ ذُو الإكْرامِ

فَهَذِهِ عِشْرُونَ يا أَخانا ... وَاجِبَةٌ فِي حَقِّهِ مَوْلانَا

حافِظُها لاَ يَدْخُلَنَّ النّارا ... وَلَيْسَ فِى تَوْحِيدِهِ يُبارَى

وَالْمُسْتَحِيلُ ضِدُّها عِشْرُونا ... عَلَى الإلَهِ لا تكُنْ مَفْتُونا

العَـدَمُ الحُـدُوثُ والفَنَـاءُ مُمَـاثِـلٌ لِلْخَلْـقِ لا يُجَـاءُ

كَـذا احتيَـاجُـهُ إلى سِـواهُ كَـذا تَعَـدُّدٌ لَـهُ يَأبَـاهُ

فِي الـذَاتِ وَالصِّفـاتِ والأفعـالِ جَلَّ إلَـهُ العَـرْشِ عَنْ مِثـالِ

عَجْـزٌ كَـراهَـةٌ كـذاكَ الجَهْلُ وَمْـوتُـهُ وَصَمَمٌ ذا نَقْـلُ

كَـذا العَمَى وَبَكَـمٌ مَنْفِيُّ عَـنِ الإلَـهِ وَهُـوَ العَلِيُّ

وقال رضي الله تعالى عنه عن عقيدة القدر:

قَدْ قَـدَّرَ الْمَولَى جَمِيعَ الأَشْيا مَعَـاشَنَـا مَمَـاتَنَـا والْمَحيا

وَعَـدَّ أنْفَاسًـا لنَـا وَالأَمْكِنَـة فِي بَـرٍّ او بَحْـرٍ كَـذاكَ الأَزْمِنَـةَ

فَكُلُّ مَخْلُـوقٍ مُيَسَّـرٌ لِمَـا قَضَـاهُ مَـوْلانا الحَكِيمُ قِـدما

فَـلاَ تَكُـنْ مُخَـالِفًـا مُحَكِّمـا لِلْعقلِ وَالعَـادَةِ بَلْ مُسَلِّمـا

* * *

وَكُـلُّ مَـا زَواهُ عَـنْ عُبَيْـدِهِ مِمَّـا يُحبُّ عَبْـدُهُ لِسَعْـدِهِ

فَمُنْعَـمٌ فـى المَنْعِ وَالعَطَـاءِ الأَكْـرَمُ الإلَـهُ ذُو النَّعْمَـاءِ

* * *

وَدَبَّـرَ الأُمُـورَ لِلْجميعِ بِعِلْمِـهِ وَصُنْعِـهِ البَـدِيعِ

مفيدة العوام
في علم التوحيد

قال رضي الله تعالى عنه:

يَقـولُ راجِي رَحْمَـةِ الـرَّبِّ العَلِي الجَعْفَـرِيُّ صـالِحٌ نَسْلُ الـوَلى

الجَعْفَـرِيُّ سـاكِـنُ الجِنـانِ مُعَلِّمٌ لِلْعِلْـمِ وَالقُـرآنِ

الْحَمْـدُ للهِ عَلَى التـوْحيـدِ نَنْجُـو بِـهِ مِنْ رِبْقَـةِ التَّـرْدِيـدِ

ثُمَّ الصَّـلاةُ بِـالسَّـلامِ السَّرْمَـدِى عَلَى النَّبِـيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّـدِ

وَآلِـهِ أَهْـلِ التُّقَى وَالطُّهْـرِ أَلْقَى بِهـا النَّجـاةَ يَـوْمَ الحَشْـرِ

وَبَعْـدُ فَـالعِلْمُ بِـذا التَّـوْحِيـدِ فَـرْضٌ مُحتمٌ عَلَى العبيـدِ

وَهَـذِهِ أُرْجُـوزَةٌ صَغِيـرَة لِكنَّهـا فِى عِلمهـا كَبيـرَة

سَمَّيْتُهـا مُفِيـدَةَ العَـوامِ أَرْجُـو بِهـا مَـوَائِدَ الإِكْـرَامِ

وَأَسْـأَلُ اللهَ الكَـرِيمَ البـارِي قَبُـولَهـا فِى البَـدوِ والأَمْصَـارِ

وَنَفْعَ حـافِظٍ لَهـا وَقـارِي وَافْتَحْ لَهُـمْ خَـزائِنَ الأَسْـرارِ

أَرْجُـو بِهـا القَبُـولَ والسَّعـادَة واليُسْـرَ والتَّـوْفِيقَ والإِفـادَة

وَدَفْعَ حَـاسِـدٍ وَمـا يُـرِيـدُ يـا حَيُّ يـا قَيُّـومُ يـا مُـرِيـدُ

قَـدْ أَوْجَبَ اللهُ عَلَى الإِنْسـانِ مَعْـرِفَـةَ الْمُهَيْمِنِ الـدَّيّـانِ

فَـواجِبٌ مَعْـرِفَـةٌ لِمـا يَجِبْ فِى حَقِّـهِ وَالْمُسْتحيلِ فَـاحتَسِبْ

وَمَـا يجُـوزُ إِنْ عَـرَفْتَ فَـالْـزَمْ وَمِثْـلُ ذا لِـلـرُّسْلِـهِ تَحَتَّـمْ

فواجِبٌ فى حَقِّهِ تَعالَى ... كُلُّ كَمالٍ قَدْ أَتَى إِجْمالا

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهُ عَلَيْهِ ... مَنِ المَصيرُ راجِعٌ إِلَيْهِ

فَواجِبٌ فى حَقِّهِ الوُجُودُ ... جَلَّ الإِلَهُ الواحِدُ المَعْبُودُ

وَالقِدَمُ البَقاءُ لِلقَديرِ ... مُخالِفٌ لِخَلْقِهِ الكثيرِ

قِيامُهُ بِنَفْسِهِ العليّة ... أَوْجِبْ لَهُ كَذاكَ وَحْدانيّة

وَقُدْرَةٌ إِرادَةٌ وَالعِلْمُ ... كَذا الْحياةُ قَدْ أَتانا العِلْمُ

سَمْعٌ لَهُ وَبَصَرٌ كَلامُ ... سُبْحانَهُ مُقَدَّسٌ عَلاَّمُ

وَهَذِهِ الصِّفاتُ سَبْعٌ قَدْ أَتَتْ ... وَبالمَعانِى عِنْدَهُمْ قَدْ عُلِمَتْ

وَمَعْنَوِيَّةٌ لَهُ تَعالَى ... سَبْعُ صِفاتٍ فاحْذَرِ الجِدالا

كَكَوْنِهِ جَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ ... أَىْ قادِرًا في غايةِ التَّنْزِيهِ

جَلَّ المُرِيدُ عالِمُ الأَشْياءِ ... حَىٌّ سَميعٌ خالِقُ الأَفْياءِ

وَهْوَ البَصيرُ فى دُجَى الظَّلْماءِ ... مُتَكَلِّمٌ وَصادِقُ الأَنْباءِ

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِى الصِّفاتِ ... عَلَى الجَلِيلِ مُنْزِلِ الآياتِ

القِدَمُ الحُدُوثُ وَالفَناءُ ... مُماثِلٌ لِلْخَلْقِ لا يُجاءُ

كَذا احْتِياجُهُ إِلَى سِواهُ ... كَذا تَعَدُّدٌ لَهُ يَأْباهُ

فى الذّاتِ وَالصِّفاتِ وَالأَفْعالِ ... جَلَّ إِلَهُ العَرْشِ عَنْ مِثالِ

عَجْزٌ كَراهَةٌ كَذاكَ الْجَهْلُ ... وَمَوْتُهُ وَصَمَمٌ ذَا نَقْلُ

كَذا العَمَى وَبَكَمٌ مَنْفِيُّ ... عَنِ الإِلَهِ وَهْوَ العَلِىّ

وَفِعْلُ مُمْكِنٍ عَلَيْهِ جائِزا ... أَوْ تَرْكُهُ وَمَنْ دراهُ فازا

فَواجِبٌ فِى حَقِّ رُسْلِ البارِي ... الصِّدْقُ فِي الأَقْوالِ والأَخْبارِ

أَمانَةٌ تَبْلِيغُهُمْ فَطانَه ... وَالكُلُّ مَعْصومٌ لَهُ صِيانَه

وَيَسْتَحِيلُ كَذِبٌ خِيانَه ... كَذَاكَ كْتمانٌ فَخُذْ بَيانَه

كِتْمانُهُمْ شيئًا مِنَ الأَحْكام ... كَذا بَلادَةٌ لَدَى الأَحْلامِ

وَجائِزٌ فى حَقِّهِمْ كالنَّوْمِ ... وَالأَكْلُ والشَّرابُ عِنْدَ القَوْمِ

وَهَذِهِ الخَمْسُونَ واجِبٌ عَلَى ... كُلِّ الأَنامِ فَهْمُها عَلَى الوِلاَ

تُنبيكَ عَنْها كِلْمَةُ التَّوْحِيدِ ... فَلاَ تَكُنْ فِى الأَمْرِ ذا تَرْدِيد

يا سَعْدَ مَنْ يَذْكُرُها يُوالى ... يُحْيى بِها الأَيّامَ وَاللَّيالى

فَذا مُوَفَّقٌ كَذا سَعِيد ... قَدْ جاءَهُ الفُتُوحُ وَالتَّأْيِيدُ

لاسِيمَّا لِلذِّكرِ بِالإِثْنَيْنِ ... فَلازِمِ الذِّكْرَ بِكُلِّ أَيْنِ

تَقُولُ لا إِلَهَ الاَّ اللهُ ... مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ الإِلَهُ

فَالْمُصْطَفَى وسِيلَةُ القَبُولِ ... أَكْرِمْ بِهِ مِنْ صادِقٍ رَسُولِ

بِغَيْرِهِ إِيمانُنا لا يُقْبَلُ ... وَمَنْ قَلاهُ كافِرٌ مُجَنْدَلُ

والْحَمْدُ للهِ عَلَى التَمامِ ... ثُمَّ صَلاةُ اللهِ بِالسَّلامِ

عَلَى نَبِيٍّ جاءَ بِالأَحْكامِ ... وَرُسُلٍ أَفاضِلٍ كِرامِ

مَا الْجَعفَرِيُّ سَأَلَ المُجِيبا ... فَتْحَ الهُدَى مُيَسَّرًا قَريبا

كَذاكَ لِلأَصْحابِ والأَحبابِ ... مِنْ خالِقٍ مُدَبِّرٍ وَهَّابِ

فَإِنْ أَرَدْتَ حِفْظَهَا تَوَسَّلْ ... بِأَحْمَدٍ نَبِيِّنَا المُفَضَّلْ

عَسَاكَ أَنْ تَحْفَظَ مَا نَظَمْتُهُ ... مِنْ دُرَرِ التَّوْحِيدِ قَدْ بَيَّنْتُهُ

بِنُورِهِ تُهْدَى إِلَى الرَّشَادِ ... فَإِنَّهُ وَسِيلَةُ العِبَادِ

وَبِالصَّلَاةِ دَائِمًا عَلَيْهِ ... إِنْ شَاءَ رَبِّي وَاصِلاً لَدَيْهِ

وَتَمَّ نَظْمُهَا بِبَعْضِ لَيْلَةِ ... بِالأَزْهَرِ الشَّرِيفِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

سَأَلْتُ مَوْلَايَ لِكُلِّ قَارِي ... لِنَظْمِهَا سَعَادَةَ الأَخْيَارِ

كَذَاكَ خَتْمُ الخَيْرِ لِلْجَمِيعِ ... مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ وَلَا تَضْيِيعِ

أَبْيَاتُهَا خَمْسُونَ مَعْ ثَمَانِيَه ... مِنْ فَضْلِ رَبِّي نَظْمُهَا أَتَى لِيَه

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه عن الكرامة والمعجزة:

يَجُوزُ أَنْ يَخْلُقَ رَبُّ العَالَمْ ... خَوَارِقَ العَادَاتِ لِلْأَكَارِمْ

لَا فَرْقَ بَيْنَ الحَيِّ وَالأَمْوَاتِ ... إِذْ كَانَ رَبِّي خَارِقَ العَادَاتِ

وَلِلْغُلَامَيْنِ لِأَجْلِ الجَدِّ ... قَدْ خَرَقَ العَادَةَ رَبُّ المَجْدِ

وَأَرْسَلَ الصَّالِحَ عَبْدَ اللهِ ... لِيُظْهِرَ الكَنْزَ لَهُمْ بِاللهِ

فَذِي كَرَامَةٌ لِجَدٍّ سَبَقَا ... فَكُنْ أَخِي مُفَكِّرًا مُحَقِّقَا

وَأَكْرَمَ اللهُ لِأَجْلِ الأُمِّ ... صِدِّيقَةً وَصَانَهَا مِنْ إِثْمِ

وَآيَةٌ فِي الطُّورِ فَاقْرَأْ نَصَّهَا ... ذُرِّيَّةٌ قَدْ أُكْرِمَتْ بِوَصْفِهَا

أَجْدَادُهَا فِي مَعْشَرِ الأَمْوَاتِ ... قَدْ أُلْحِقُوا بِهِمْ بِلَا فَوَاتِ

وَالمُعْجِزَاتُ لِلنَّبِيِّ آيَةْ ... كَذَا الكَرَامَاتُ عَلَى الوِلَايَةْ

يُوشِكُ مَنْ يُنْكِرُ لِلْكَرَامَةْ ... أَنْ يُنْكِرَ التَّظْلِيلَ وَالغَمَامَةْ

وَفِي تَشَهُّدٍ مِنَ الصَّلَاةْ ... نُسَلِّمُ حَقًّا عَلَى الأَمْوَاتِ

مِنْ صَالِحِ العِبَادِ لِلْخَلَّاقِ ... فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَفِي الطِّبَاقِ

وَمَدَحَ الإِلَهُ صَحْبَ أَحْمَدْ ... وَمَدَحَ الأَخْيَارَ أَهْلَ السُّؤْدَدْ

قَدْ جَاءَ مَدْحُ اللهِ فِي التَّوْرَاةِ ... لِمَعْشَرٍ أَئِمَّةٍ ثِقَاتِ

وَكَيْفَ لَا تَمْدَحُهُمْ يَا مُسْلِمُ ... وَلَا تَزُورُهُمْ وَلَا تُسَلِّمُ

وَحُبُّهُمْ قَدْ جَاءَ لِلإِيمَانِ ... عَلَامَةً عَنْ سَيِّدِ الأَكْوَانِ

فَـزُرْهُمُ فَـالْمُصْطَفَى قَـدْ زَارَا ... أَهْلَ البَقِيعِ نَحْـوَ بَـدْرٍ سَـارَا
فَـلا تُخَـالِفْ فِعْلَ خَيْـرِ النَّاسِ ... فَـزُرْهُـمُ فى جُمْلَـةِ الأَكْيَـاسِ
فَـرَحْمَـةُ اللهِ عَلَيهِـمْ نَـازِلَـه ... واحْـذَرْ فَـرِيقَ المَنْـعِ وَالمُجَادِلَـه
فَقَـدْ رَأَيْتُ المُصْطَفَى نَبِيَّنَـا ... يَـزُورُ لِلحُسَيْنِ نَحْـوَ مِصْـرِنَـا
وَمَـرَّةً عَـاتَبَنى مِنْ أَجْلِـهِ ... فَـدَلَّنِى بِقَـدْرِهِ وَفَضْلِـهِ
وَقَـدْ رَأَيْتُ عُمَـرَ الفَـارُوقَـا ... بِقُبَّـةِ الحسَيْنِ ثِقْ وُثُـوقَـا
وَقَـدْ رَأَى غَيْـرِي مِنَ الأَخْيَـارِ ... فَضَـائِلَ الحسَيْنِ ذِى الأَنْـوَارِ
مَـا لَيْسَ يُـدْرَى لِمُحِبٍّ كَـاتِبْ ... فَـالْـزَمْ سَبِيلَ الخَيْـرِ وَالمَـوَاهِبْ
ثُـمَّ صَـلاَةُ اللهِ لِلمُخْتَـارِ ... مَعَ السَّـلامِ فى دُجَى الأَسْحَـارِ
وَالآلِ مَـا زَارَ الحُسَيْـنَ زَائِرْ ... أَوْ سَارَ نَحْـوَ الْجَدِّ يَـوْمًا سَائِرْ
مَـا الجَعْفَـرِيُّ سَـأَلَ الغَفَّـارَا ... مَغْفِـرَةً وَرَحْمَـةً أَنْـوَارَا

ختمت بالأزهر الشريف في ربيع الثاني سنة ١٣٩٣ هـ

* ملحوظة : لهذه المنظومة شرح في « فتح وفيض » من ص ١٨٣ الى ١٩٢

أدلة وصول ثواب القرآن للأموات

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَيَنْفَعُ القُـرآنُ إِنْ تَلَـوْتَـهُ ... لِمَيِّتٍ وَبَعْـدَ ذا وَهَبْتَـهُ
ثَـوابَ مَـا تَلَـوْتَـهُ بِـأَنْ تَقُـولْ ... إِجْعَلْـهُ يـارَبِّ ثَـوابًـا ذا قَبُـولْ
ثُمَّ تُسَمِّى مَنْ تُـرِيـدُ قَـائِلا ... إِلَى فُـلانٍ اجْعَلْنَـهُ واصِـلا
وَرَحْمَـةٌ لِلمُـؤْمِنِينَ قَـدْ تَـدُلّ ... عَلَى العُمـومِ يـافَتَى بِـهِ فَقُلْ
وَآيَـةُ اسْتِغفـارِنـا لمـنْ سَبَقْ ... تَـدُلُّ بِـالنَّصِّ وَذَلِـكَ الأَحَقّ
إِنْ ثَبَتَ النَّفْـعُ بِـالاِسْتِغْفـارِ ... يَكُـونُ بِـالأَوْلَى بقَـولِ البـارِي
وَفِى صَـلاتِـهِ عَلَى الأَمْـواتِ ... نَبِيُّنَـا مُعَلِّـمُ الثِّقَـاتِ
قَـدْ قَـرَأَ الفـاتِحَـةَ المُنِيـرَه ... وَذا دَلِيـلٌ يُشْبِـهُ الظَّهِيـرَه
لأَنَّهـا كـالـزَّادِلِلمُسـافِـر ... أَخْـرَجَـهُ الجُعْفِيُّ [1] عَنْ أَكَـابِـرِ
وَأَنَّ يَس لمـا قَـدْ قُـرِئَتْ ... رِوايَـةٌ صَحيحَـةٌ قَـدْ ثَبَتَتْ
وَالأَمْـرُ أَنْ تُقْـرأَ لِـلأَمْـواتِ ... مُـوَضَّحٌ عَنْ سَيِّـد السّـاداتِ
وَرُدَّ قَـوْلُ الطَّبَـرِي لِلْمُحْتَضَـرْ ... إِذْ إِنَّـهُ مُخـالِـفٌ لِمـا ظَهَـرْ
وَاليَـوْمَ مـا يُفْعَـلُ لِـلأَمْـواتِ ... شَيْءٌ نَفِيسٌ جـامِعُ الْخَيـراتِ

(١) يعنى الإمام البخاري ـ رضي الله عنه ـ .

إِذْ فِيهِ قُرْآنُ كَذاكَ صَدَقَةْ ... كَذا دُعاءٌ نافِعٌ مَنْ سبقَهْ
وَقُلْ يُثابُ قارِئٌ وَآمِرُ ... وَمَيِّتٌ وَمُنْفِقٌ وَحاضِرُ
(يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) دَلَّتْ عَلَى ... نَفْعِ لِمَيِّتٍ بتالٍ قَدْ تلا
وَلَيْسَ مِنْ سَعْيِ الذى قَدْ قُبِرا ... لَكِنَّهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّي أُجِرا
وَقَدْ دعا الْمُختارُ لِلأَمْواتِ ... وَقَدْ قَرا بالحَمْدِ فِي الصَّلاةِ
وَقَدْ أجازَ الحَجَّ عَنْ أمواتِنا ... كَذا قضاءُ دَيْنِهِمْ مِنْ مالِنا
كَذا سَلامُنا عَلَى الأَمْواتِ ... وَاصِلُهُمْ فِي سائِرِ الصَّلاَة

الأدلة:

(١) قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلمؤْمِنينَ﴾ لأن الجميع رحموا بالقرآن.

(٢) أنه عليه الصلاة والسلام قرأ الفاتحة في صلاة الجنازة وصلاة الجنازة أشبه بزاد المسافر.

(٣) قال تعالى: ﴿والّذِينَ جاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يقُولونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ولإِخْوانِنا الذينَ سَبَقُونا بالإيمان﴾ فمن تلاها قاصدًا الدعاء للأموات انتفعوا بها.

(٤) حديث سورة يس ورواياته في منتقى الأخبار.

* * *

قال شيخنا رضي الله عنه[1]:

سمعت شيخنا الشنقيطي رحمه الله يقول: يصل ثواب قراءة القرآن للميت إذا وهبه القارىء له بأن يقول قبل القراءة: اللهم أوصل ثواب ما سأقرؤه لفلان قبل القراءة، وهو الأفضل، ويجوز بعدها. قال: وكان العز ابن عبد السلام رحمه الله يقول: الميت لا ينتفع بقراءة القرآن، فلما مات رآه بعض العلماء في النوم فقال له: أينتفع الميت بثواب قراءة القرآن؟ قال: نعم ينتفع، رأيت الأمر على خلاف ما كنت أظن.

وقد نظمت بفضل الله تعالى كلام شيخي الشنقيطي هذا بقولي:

وَتَصِلُ الصَّدقاتُ لِلأَمْواتِ ... وَغَيْرُها مِنْ حَجٍّ اوْ صَلاةِ
كَذا ثَوابُ قارِئٍ إِنْ وَهَبَهْ ... مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كما قَدْ رَتَّبَهْ
وَقَدْ رُئِي العِزُّ فَقالَ إِنِّي ... رَأَيْتُ فِي الأَمْرِ خِلافَ ظَنِّي

(١) عند قول شيخنا فالمقصود المؤلف.

وقال رضي الله تعالى عنه :

خَلْقٌ وَنَفْخُ الـرُّوحِ فى الإِنْسـانِ ... ثُمَّ اصْطِفـاءُ الحِفْظِ لِلْقُـرآنِ
تَكْـرِيمُـهُ تَعْلِيمُـهُ العُلُـومـا ... تَكْلِيفُـهُ وَمَنْحُـهُ الفُهُـومـاَ
كَىْ يَـرْتَقِى سماءَ أَهْلِ القُـدْسِ ... مُفـارِقًـا خُمُـولَ أَهْـلِ الحِسِّ
يَـرْقـى بِـآيـاتِ الكِتـابِ وَالسُّـوَرْ ... رُقِىَّ أَرْبـابِ الجِهـادِ وَالخَفَـرْ

وقال رضي الله تعالى عنه :

مـا مَـرَّ مِنْ زَمَـانٍ فى الظَّـلامِ ... قَـدْ حَكَمُـوا عَلَيْـهِ بِـالإِعْـدام
إِذِ الظَّـلامُ عَـدَمٌ وَالنُّـورُ ... هُـوَ الـوُجُـودُ قَمَـرٌ يَـدور
فَـابْـدَأْه بِـالأَعْمـالِ ذاتِ الخَيْـرِ ... وَلاتبطِّئْ أَبَـدًا فـى السَّيْـرِ
هَـذا زَمَـانُ الفَيْضِ وَالأَسْـرارِ ... عَـرِّجْ عَلَى العُلْيـا بِـالابتـدارِ

منظومات الفقه وأصول الفقه

فرائض الوضوء وسننه وفضائله عند الإمام مالك

نظم باب الغسل .

نظم باب التيمم .

شروط وجوب الصلاة .

الخلاف في حكم إزالة النجاسة .

بعض أحكام سترة المصلى .

منظومة الميراث .

نظم في أصول الفقه المالكى .

قال رضي الله تعالى عنه :

بَدَأْتُ بِـ (بِسْمِ اللهِ) نَظْمًا مُفَصَّلا ... بِفِقْهٍ يُـزِيلُ الجَهْلَ يَهْـدِى مُفَضَّلا
وَصَلَّيْتُ بِـالتَّسْلِيمِ حُبًّا لأَحْمَـدٍ ... نَبِيٍّ أَعَـزَّ الـدِّينَ حَتَّى تَـأَصَّـلا
وَبَعْـدُ : فَفِقْـهُ الدِّينِ خَيْـرُ تجارَةٍ ... لِمَنْ شاءَ أَنْ يَحْيَى فَقِيهًا مُكَمَّلاً
فَجِئْتُ بِـأَبْيَـاتٍ وَسَمَّيْتُ عِقْـدَهَـا ... بِغَيْثٍ مَرِيعٍ يُذْهِبُ الجَهْلَ عاجِلا

وقال رضي الله تعالى عنه : فرائض الوضوء وسننه وفضائله

الْحَمْـدُ للهِ الكَـرِيمِ المَـالِكِ ... وَفَّقَنِى لمَـذْهَبٍ لِمَـالِـكِ
صَـلاتُـه سَـلامُـهُ عَلَى النَّبِي ... مُحَمَّـدٍ نَبِيِّنَـا المُقَـرَّبِ
وَآلِـهِ أَهْـلِ العُلُـومِ الظَّـاهِـرَة ... سُـلاَلَـةٌ طَيِّبَـةٌ وَطَـاهِـرَة
يَقُـولُ رَاجِى الفَضْـلِ وَالقَبُـولِ ... الجَعْفَـرِي سُـلالَـةُ الـرَّسُـولِ
دَرَسْتُ شَيْئًـا مِنْ عُلُـومِ الـدِّينِ ... وَجِئْتُ لِـلأَزْهَـرِ فى العِشْـرِينِ
مُنْتَسِبًـا لمَـذْهَـبِ الإِمَـامِ ... الأَصْبحِـيِّ قُـدْوَةِ الأَعْـلامِ
يـأْمُـرُنِى النَّبِيُّ فى المَنَـامِ ... بِمَـذْهَـبٍ لَـهُ عَلَى الـدَّوامِ
وَأَشْكُـرُ اللهَ عَلَى التَّـوْفِيقِ ... لمَـذْهَـبٍ فى غـايَـةِ التَّحْقِيقِ
وَارْضَ إِلَهِي عَـنْ جَمِيعِ الأَرْبَعَـة ... قَـدْ دَوَّنُـوا مَـذاهِبًـا مُتَّبَعَـة
أَقْـوالُهُمْ مِنَ الكِتَـابِ الْمُحْكَمِ ... وَمِنْ كَـلامِ الصَّـادِقِ المُكَـرَّمِ

كَـذا قِيـاسٌ فى الأُصُـولِ يُـذْكَـرْ ... كَـذَاكَ إِجْمـاعٌ لمَـنْ تَخَيَّـرْ
وَهَـذِهِ أُرْجُـوزَةٌ سَنِيَّـة ... وَاضِحَـةٌ صَغِيـرَةٌ فِقْهِيَّـة
اللهَ أَرْجُـو أَنْ تَكُـونَ رافِعَـه ... لِجَهْلِ جاهِلٍ كَـذاكَ نـافِعَـه
نَظَمتهُا فى جَوْفِ لَيْلٍ مُـزْهِرِ ... وَذَاكَ بِـالمعْمُـورِ أَيْ بِـالأَزْهَـرِ
أَدْعُـوكَ رَبِّي يـا مُجِيبَ السَّـائِلْ ... تَـوْفِيقَ قـارِيهـا إلى الفَضَـائِلْ
وَحِفْظَـهُ مِنْ فِتنِ الـزَّمـانِ ... مُتَّبِعًـا لِسَيِّـدِ الأَكْـوانِ
يَسِّـرْ إِلَهِى شَـرْحَهَـا عَلَىَّ ... وَجِّـهْ إِلَهِى أُمَمًـا إِلَىّ
حَتَّى أَكُـونَ تـابِعًـا لِلْمُـرْشِـدِ ... خَيْـرِ الـوَرَى نَبِيِّنـا مُحَمَّـدِ
وَداعِيًـا لِشَـرْعِـهِ المَصُـونِ ... مُـؤَيَّـدًا بِـالْعِلْمِ وَالفُنُـونِ
نَسْـأَلُـكَ الحُسْنى كَـذا الـزِّيادَة ... وَاخْتِمْ لَنـا بِخَـاتَمِ السَّعـادَة

* * *

فَـرائِضُ الـوُضُـوءِ عِنـد مَـالِكْ ... هِيَ سَبْعَـةٌ تُضِئُ لِلْحـوا لِكْ
أَوَّلُهـا النِّيَّـةُ عِنْـدَ الفَـرْضِ ... وَغَسْلُ وَجْـهٍ طُـولُهُ كـالعَـرْضِ
لِلْمِـرْفَقَيْـنِ غَسْلُكَ اليَـدَيْنِ ... وَمَسْحُ رَأْسٍ بَعْـدَهُ الـرِّجْلَيْنِ
وذاكَ لِلكَعْبَيْـنِ ثُـمَّ الفَـوْرُ ... وَالـدَّلْكُ يـا هـذا أتـاكَ الخَيْـرُ
وَالشَّعْـرُ إِنْ يَظْهَـرَ تَحْتَ اللِّحْيَـة ... فَـواجِبٌ تَخْلِيلُهـا بِسُـرْعَـة
أَصِـابِعُ الـرَّاحَـةِ فى المَشْهُـورِ ... تَخْلِيلُهـا مُحَتَّم المُـرورِ

* * *

وَسُنَنُ الوُضُوءِ قُلْ ثمانِيَة ... غَسْلُ اليَدَيْنِ لا بِجَوْفِ الآنِيَة
مَضْمَضَةٌ بِالفَمِ وَاسْتِنْشاقُ ... بِالأَنْفِ واسْتِنْثارُ يارفاقُ
وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ بَعْدَ الفَرْضِ ... وَمَسْحُ الاذُنَيْنِ فِعْلٌ مَرْضِى
وَلَهُما تُجَدِّدُ الماءَ كَما ... تُرَتِّبُ الفُروضَ يَا هَذا اعْلَمَا

* * *

سَبْعٌ فَضائِلٌ لَهُ ياهانِى ... تَسْبِيحُهُ طَهارَةُ المَكانِ
وَقِلَّةُ الماءِ بِلا تَحْدِيدِ ... تَيامُنُ الإناءِ بِالتَّأْكِيدِ
ثانِيَةٌ ثالِثَةٌ فى غَسْلِ ... إنْ عَمَّتِ الأُولَى فَقُلْ بِالفَضْلِ
وَبَدْءُ مَسْحِ الرَّأْسِ بِالمُقَدَّمِ ... كَذا السِّواكُ جاءَ لِلمُعَلِّمِ

وقال رضي الله تعالى عنه : فى نظم فرائض الوضوء:

يَقُولُ راجِى رَحْمَةِ المُقَدِّرِ ... الجَعْفَرِيُّ صالِحٌ مِنْ جَعْفَرِ
فَرائِضُ الوُضُوءِ سَبْعٌ عَدُّهَا ... فنيَّةٌ وَغَسْلُ وَجْهٍ بَعْدَهَا
لِلمِرْفَقَيْنِ إغْسِلِ الأيادِي ... مَسْحُ الرُّءوسِ فى الكِتابِ بادِى
أَرْجُلَكُمْ تُغْسَلُ لِلكَعْبَيْنِ ... فَوْرٌ وَتَدْلِيكٌ أَزِلْ لِلشَّيْنِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه : فى نظم فرائض الوضوء:

فَأَوَّلٌ نِيَّةٌ تُنْوَى فَرائِضُهُ ... وَغَسْلُ وَجْهٍ يَدانِ بعْدَهُ غُسِلا
لِلْمِرْفَقَيْنِ وَمَسْحُ الرَّأْسِ عَمَّمَهُ ... وَغَسْلُ رِجْلَيْنِ لِلْكَعْبَيْنِ فَامْتثلا
وَالفَوْرُ وَالدَّلْكُ سَبْعٌ ذِى فَرائِضُهُ ... دلِيلُها مِنْ كِتابِ الله قَدْ حَصَلا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه : فى سنن الوضوء وفضائله

وَسُنَنُ الوُضُوءِ قَدْ عَدُّوها ... ثَمانِيًا يا سَعْدَ مَنْ نالوها
أَوَّلُها أَنْ تَغْسِلَ اليَدَيْنِ ... بِخارِجِ الإناءِ للكُوعَيْنِ
وَكَوْنُ ذا مُقَدَّمًا عَلَى السُّنَن ... قُلْ مُسْتَحَبٌّ لَيْسَ سُنَّةٌ تُسَنّ
لأَنَّهُ يَرْجِعُ لِلتَّرْتِيبِ ... مَابَيْنَها لِلسَّامِعِ المُجِيبِ
مَضْمَضَةٌ خَضْخَضَةٌ لِلماءِ ... بِفِيكَ واطْرَحْهُ بلا ارتخاءِ
ثالِثُها استِنْشاقُ ماءٍ جَذْبُه ... بِالأَنْفِ مَعْلومٌ لَدَيْكَ طِبُّه
رابِعُها اسْتِنْثارُ ماءِ الأَنْفِ ... بِوَضْعِهِ اصْبَعَينِ نَحْوَ الكَفِّ
كالامْتِخاطِ فَوْقَ أنْفِهِ وَذا ... يُتَمِّمُ السُّنَّةَ فِيما أُخِذَا
وَكَوْنُهُ مِنَ اليَسارِ مُسْتَحَبّ ... وَمِثْلُ ذا فَوْقِيَّةٌ بِلا رِيَبْ
سادِسُها أَنْ تَمْسَحَ الظَّاهِرَ مِنْ ... كُلِّ مِنَ الأُذْنَيْنِ وَالباطِنَ دِنْ

وَمَا يَلِي الرَّأْسَ فَقُلْ بِالظَّاهِرْ ... وَقِيلَ بِالعَكْسِ عَلَى التَّغَايُرْ

ضَعْ بَاطِنَ الإِبْهَامِ فَوْقَ الشَّحْمَة ... مِنْ بَاطِنِ سَبَّابَةٍ لِلثُّقْبَة

وامْسَحْ ولاَ تَتْبَعْ عُضُونَ الدَّاخِل ... فَإِنَّهُ المَكْرُوهُ لِلأَفَاضِل

سَابِعُهَا تَجْدِيدُ مَاءِ المَسْحِ ... لِفِعْلِ هَادِينَا عَظِيمِ الصَّفْحِ

إِذْ جَدَّدَ المختارُ مَاء لَهُمَا ... لَمَّا أَرَادَ سَيِّدي مَسْحَهُمَا

ثَامِنُهَا التَّرْتِيبُ بَيْنَ الوَاجِبْ ... قَدْ شَهَرُوا هَذا بِغَيْرِ حَاجِبْ

وَالقَوْلُ بِالفَرْضِ وَالاسْتِحبابِ ... قَدْ ضُعِّفَا فِي غَيْرِ مَا كِتَابِ

بِأَيِّ عُضْوٍ قَدْ بَدَأْتُ لِلْعَلِيّ ... عِنْدَ وُضُوءٍ لا أُبالي عَنْ عَلِيّ

وَقَدْ أَجَابَ الْحَبْرُ بِالتَّقْدِيمِ ... فِي غَسْلِ رِجْلَيْنِ بِلا تَحْرِيمِ

فضائل الوضوء

سَبْعٌ فَضَائِلُ الوُضُوءِ تُحْصَرُ ... الموضِعُ الطَّاهِرُ ذِكْرٌ يُذْكَرُ

وَقِلَّةُ الماءِ بِلا حَدٍّ يُحَدّ ... تَيَامُنُ الإِنَاءِ مَفْتُوحًا يُعَد

ثَانِيَةٌ ثَالِثَةٌ مِنْ غَسْلِ ... مُقَدَّمُ الرَّأْسِ بِبَدءِ الفِعْلِ

سَابِعُهَا السِّوَاكُ فِيهِ الأَفْضَل ... عُودُ الأَرَاكِ والسِّوَاكُ يَحْصُل

بِإِصْبَعٍ إِذْ إِنَّهُ الفِعْلُ عَلَى ... مَا جَاءَ مَنْقُولاً بِمِسْوَاكٍ جَلا

وَيُكْرَهُ السِّوَاكُ فِي المَسَاجِدْ ... مِنْ خَوْفِ تنجِيسٍ بِدَمٍّ وارِدْ

نواقض الوضوء

أَحْدَاثُ أَسْبَابٌ بِهَا البُطْلانُ ... لِصِحَّةِ الوُضُوءِ يا إِنْسانُ

وقال رضي الله تعالى عنه : في باب الغسل:

فَرَائِضٌ لِلْغُسْلِ خَمْسٌ تُذْكَرْ ... وَالمُوجِبَاتُ مِثْلُهَا مُحَرَّرْ

فَنِيَّةٌ تَعْمِيمكَ الجِسْمَ بِمَا ... دَلْكٌ وَفَوْرٌ خَلِّلِ الشَّعْرَ كَمَا

جَاءَ حَدِيثُ « تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةِ ... جَنَابَةٌ » فَخَلِّلَنْ بِهِمَّةِ

وَالمُوجِبَاتُ مِثْلُهَا إِسْلامُ ... وَرِدَّةٌ كَذاكَ وَالحِمَامُ

كَذا النِّفَاءُ مِنْ دَمَيْ حَيْضٍ نِفَاسْ ... جَنَابَةٌ ولادَةٌ بِلا انْغِمَاسْ

سُنَنُهُ أَرْبَعَةٌ تَأْتِيكَا ... فَاحْفَظْ كَلامَ الفُقَهَا يُرْضِيكَا

فَاغْسِلْ إِلى الكُوعَينِ لليَدَيْنِ ... فِي أَوَّلِ الغُسْلِ بِغَيْرِ مَيْنِ

مَضْمَضَةٌ كَذاكَ الاسْتِنْشَاقُ ... مَسْحُ صِمَاخِ الأُذُنَيْنِ سَاقُوا

فضائل الغسل

فَضَائِلُ الغُسْلِ لَدَى الأَعْلامِ ... سِتٌّ كَمَا قَدْ جِيءَ عَنْ إِمَامِ

سِتُّ فَضَائِلٍ لِغُسْلٍ وَجَبَا ... بَدْءٌ بِغَسْلٍ لِلأَذَى وَحُبِّبَا

إِكْمَالُ أَعْضَاءِ الوُضُوءِ أَوَّلا ... وَغَسْلُ عَالٍ قَبْلَ سَافِلٍ تَلا

تَثْليثُ رَأْسٍ ثُمَّ تَقْدِيمٌ لِمَا ... كَانَ يَمِينًا ثَمَّ تَقْلِيلٌ لِـ (مَا)
لَكِنْ مَعَ الإِحْكَامِ لِلْغُسْلِ فَلا ... يُجْزِئُ تَقْلِيلٌ إِذا لَمْ يَكْمُلا

وقال رضي الله تعالى عنه : في باب التيمم:

أَرْبَعَةٌ فَرائِضُ التَّيَمُّمِ ... أَوَّلُها النِّيَّةُ حَقًّا فاعْلَمِ
تَنْوِي بِهِ اسْتِباحَةَ الصَّلاةِ لا ... رَفْعًا عَلَى مَشْهُورِ مَنْ تَأَمَّلا
تَعْمِيمُ وَجْهِهِ كَذا يَدَيْهِ ... مِنْ غَيْرِ تَتْرِيبٍ إِلَى كُوعَيْهِ
كَذا الصَّعِيدُ الطَّاهِرُ الذى اسْتَقَرّ ... مِنْ جِنْسِ أَرْضٍ كَتُرابٍ وَحَجَرْ

سننه ثلاثة

تَرْتِيبُ مَسْحٍ ثُمَّ مِنْ كُوعٍ إِلَى ... مَرْفِقِهِ تَجْدِيدُ ضَرْبَةٍ تَلا

فضائله

وَمَسْحُ ظاهِرِ اليَمِينِ بِالشِّمالِ ... بِالكَفِّ والعَكْسُ عَلَى التَّوالى
وَظاهِرِ اليَمِينِ بِالباطِنِ مِنْ ... كَفِّ اليَسارِ ثُمَّ عَكْسُ ذا قَمِنْ
بَسْمَلَةٌ تُذْكَرُ فى بَدْءِ العَمَلْ ... وَالْحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ وَالأَجَلّ

وقال فى شروط وجوب الصلاة :

خَمْسُ شُروطٍ للصَّلاةِ تُنْسَبُ ... إِلَى الوُجُوبِ حِفْظُها مُحَبَّبُ

إِسْلامِ ذى البُلُوغِ وَقْتٌ دَخَلا ... بُلُوغُ دَعْوَةٍ وَعَقْلٌ عَقَلا

وقال رضى الله تعالى عنه: ناظما الخلاف في حكم ازالة النجاسة:

وَالخُلْفُ فى إِزالَةِ النَّجاسَةِ ... عِنْدَ أُولِى العُلُومِ وَالكَياسَةِ
بِأَنَّها راجِعَةٌ لِلْوَضْعِ ... وَقِيلَ تكليفٌ بِنَصِّ الشَّرْعِ
فَالوَضْعُ للشَّرْطِ مَعَ الوُجُوبِ ... تَكْلِيفُنا لِسُنَّةِ الْمَحْبُوبِ
فَأَوَّلٌ بِشَرْطِ ذِكْرٍ قُدْرَه ... وَالثانى إِطلاقٌ بِكُلِّ لَحْظَه

وقال رضى الله تعالى عنه: ناظما بعض أحكام سترة المصلى:

وَمَحْرَمٌ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرِ ... كَذا رَضاعٌ سُتْرَةٌ بِالظَّهْرِ
قَوْلانِ فِيهِما كَراهَةٌ جَوازُ ... بِظَهْرِ غَيْرِهِمْ فَما أَجازُوا
كَوَجْهِ رَجُلٍ وَبِالخُلْفِ بِلا ... خُلْفٍ أَجِزْهُ في كَلامٍ نُقِلا

(بلاسترة وسلم الإمام)

مِنْ مِرْفَقٍ لِآخِرِ الوُسْطى ذِراع ... يَسِيرُ عَنْ يمينِهِ بِلا نِزاع
أَوِ اليَسارِ قالَ مالِكٌ لِمَنْ ... خَلْفَ إِمامٍ بَعْدَه يَنْتَقِلْنْ
أَوْ أَنَّهُ يَسِيرُ نَحْوَ الخَلْفِ ... لِسُتْرَةٍ مُفارِقًا لِلصَّفِّ
إِنْ قَرُبَتْ أَوْ بَعُدَتْ فَلا انْتِقال ... وَمَنْ يَمُرُّ رَدَّهُ بِلا مَقال

وقال رضى الله تعالى عنه:

فَالفَصلُ مَنْدُوبٌ وَذِكْرٌ يُنْدَبُ ... أَوْلَى بِقُرآنٍ أَيا مُهَذَّبُ
فِيهِ مُراعاةٌ لمَنْ يُبَدِّلُ ... بِتَرْكِهِ الفَصلَ يَصِحُّ العَمَلُ
والذِّكْرُ مَنْدُوبٌ لَدَى القاضِى وَقُلْ ... وَلابْنِ سُحنونٍ وُجُوبٌ عنهُ حُلْ

* * *

منظومة الميراث

ميسورة الحفظ للقاصدين

بإذن رب العالمين

لناظمها راجى فضل ربه

صالح الجعفرى بن الحاج محمد

ابن العارف بالله تعالى والحافظ لكتاب الله تعالى

الشيخ صالح بن محمد الجعفرى

من حملة العالمية مع إجازة التدريس

١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ نَظْمِي لِيكمُلاَ ... رَجَوْتُكَ رَحمانًا رحيمًا تَقَبَّلا

لَكَ الْحَمْدُ يا اللهُ حَمْدًا تَزِيدُ لى ... بِهِ الفَضْلَ والإحْسانَ حَتَّى أُرحَّلا

وَصَلِّ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالإرْثِ رَحْمَةً ... وَسَلِّمْ وَعُمَّ الآلَ وَالصَّحْبَ اشْمَلا

وَبَعْدُ فَعِلْمُ الإرْثِ عِلْمٌ مُكَرَّمٌ ... عَلَيْكَ بِهِ حِفظًا وَفهمًا مُفَصلا

وَخُذ هَذِهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّى قَصِيدةً ... حَوَتْ دُرَرًا يَحْكِى جُمانًا مُجَمَّلا

وسمَّيْتُها (مَيْسورَة الحِفْظِ) نَفْعها ... يَكونُ بِإِذْنِ اللهِ نَفْعًا مُسَهّلا

سَأَلْتُكَ يا أَللهُ تَيْسِيرَ حِفْظِها ... لِكُلِّ مجدٍّ جاءَ يَرْجُوكَ سائِلا

وَناظِمُها يَرْجُوكَ حَجًّا وَزَوْرَةً ... وَعِلْمًا وَنَفْعًا دائِمًا مُتَقَبَّلا

هُوَ الْجَعْفرِيُّ اليَوْمَ قَدْ صَار نازِلاً ... بِأَزْهَرِكَ المَعْمُورِ بِالنُّورِ أُشْعِلا

أسباب الإرث وموانعه

هِيَ الوِلاءُ نِكاحٌ بَعْدَهُ نَسَبٌ ... أَسْبابُ إِرْثٍ وَخُذْ للمنْعِ مُبتهِلا

رِقٌّ وَقَتْلٌ وَكُفْرٌ لا تَدينُ بِهِ ... فَاحْفَظْ أُخَىَّ لأَقْوالى تَكُنْ بَطَلا

الوارثون من الرجال عشرة

إِبْنٌ وَما كانَ مِنْ إِبْنٍ وَإِنْ نَزَلا ... أَبٌ وَجَدٌّ وَإِنْ يعْلُو فَقَدْ حَصَلا

وَمُطْلَقُ الأَخِ وَابْنُ الأَخِ يدْ لى بِمَنْ ... يُدْعَى أَبًا وَكَذا عَمٌّ وَما انفصَلا

مِنْ عمَّةٍ لأَبٍ زَوْجٌ وَمَنْ عرفا ... بِمُعْتِقٍ ذِى وَلاءٍ عَشْرَةٌ فُضَلا

الوارثات من النساء

أُمٌّ وَبِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَمُعْتِقَةٌ ... وَزَوْجَةٌ جَدَّةٌ أُخْتٌ كَذا نُقِلا

* * *

باب الفروض المقدرة فى القرآن

النِّصْفُ وَالرُّبْعُ نِصْفُ الرُّبْعِ يتبعُهُ ... ثُلْثٌ وَثُلْثانِ سُدْسٌ عَدُّها كَمُلا

باب النصف

زَوْجٌ وَأُنْثَى مِنَ الأَوْلادِ تَتْبَعُهُمْ ... بِنْتٌ لِإبْنٍ بِلا بِنْتٍ كَذا جُعِلا

شَقِيقَةٌ وَكَذا أُخْتٌ لِوالِدِه ... إذا خَلَوْنَ عَنِ التعصِيبِ ما حَصَلا

باب الربع

والرُّبْعُ لِلزوجِ مِنْ زَوْجٍ لَها وَلَدُ ... أَوْ زَوْجَةٌ أَوْ لِزَوْجاتٍ لِمَنْ رَحَلا
وَذا مِنَ الزَّوْجِ لاأَولادَ بَعْدَهُمُ ... أَوْلادُهُمْ مِنْ بَنِينٍ رُبْعُهُمْ شَمِلا

باب الثمن

لِزَوْجَةٍ أَوْلِزَوْجاتٍ يُشارِكُها ... أَوْلادُ ثُمْنٌ وَأَوْلادُ البَنِينِ تَلا

باب الثلثين

ثُلْثانِ فَرْضُ بَناتٍ قَدْ جُمِعْنَ كما ... بَناتُ إِبْنٍ فَكُنْ بِالْعِلْمِ مُشْتَغِلا
وَلِلشَّقِيقاتِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ لأَبٍ ... وَالْحَمْدُ للهِ صَوْبُ الْخَيرِ قَدْ هَطَلا

باب الثلث

وَحَيْثُ لاوَلَدٌ مَعْ فَقْدِ إِخْوَتِهِ ... أَوْ فَقْدِ إِبْنٍ لإبنٍ بِنْتُهُ فَخَلا
ثُلْثٌ لأُمٍّ كذا إِنْ كانَ يَصْحَبُها ... أَبٌ وَزَوْجٌ لَهَا ثُلْثٌ لِما فَضَلا
وَفي تَعَدُّدِ زَوْجاتٍ وَواحِدَةٍ ... كَذاكَ لاثنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ قَدْ جُعِلا

أَوْ زادَ عَدُّهُمُ لِلأُمِّ قَدْ نُسِبُوا ... وَبَيْنَهُمْ بِالتَّساوِي القَسْمُ قَدْ قُبِلا

باب السدس

لِسَبْعَةٍ سُدُسٌ أُمٌّ أَبٌ وَكَذا ... بِنْتٌ لِإبنٍ وَجَدٌّ أُخْتُ مَنْ رَحَلا
أَوْلادُ أُمٍّ كَذا بِنْتٌ لِوالِدِهِ ... وَجَدَّةٌ فَتَأَنَّى لاَ تَكُنْ عَجِلا
أَبٌ وأُمٌّ إِذا وَلَدٌ يَكُونُ فَقُلْ ... أَوْ كانَ لِلإبْنِ أَعْطِ السُّدْسَ مُنْعزِلا
لَها مَعَ اثْنَينِ أَخَّينِ الذى قُبِرا ... وَالجد مَعَ أَبٍ سِتٌّ بِهِمْ نَزَلا
حُضُورُ اخْوَةِ مَيْتٍ حَيْثُ بَيْنَهُمُ ... حُكْمُ التَّساوِي فَلاَ تَتْرُكْ لَهُمْ وَجَلا
وَبِنْتُ إِبْنٍ مَعَ البِنْتِ الَّتِي وُجِدَتْ ... لِوالِدٍ أَخَواتٌ سُدْسُهُنَّ جَلا
أَوْ أُخْتُهُنَّ مَعَ الأُخْتِ الشَّقِيقَةِ قُلْ ... أَوْ جَدَّةٌ مُطْلَقًا الْحُكْمُ قَدْ شَمِلا
إِنْ قِيلَ ذا وَلَدٌ مِنْ أمّ قِيلَ لَهُ ... سُدُسٌ كَتَسْوِيَةِ الجَّداتِ قَدْ جُعِلا
قُرْبَى لأُمٍّ أَضاعَتْ إِرْثَ قاصِيَةٍ ... لِوالِدٍ وَلَهَا سُدُسٌ كَذا عُمِلا
وَجَاءَ قَوْلانِ فِي عَكْسٍ فَمَنْ مَنَعُوا ... أَحْنَافُنا وسِواهُ المالِكى تَلا
وَكُلُّ مدليةٍ منْ غيرِ وَارِثٍ لا ... تَأْخُذْ وَقَدِّمْ لِقُرْبَى أَنْظُرِ الجُمَلا

بـاب التعصيـب

مَنْ حـازَ لِلْمالِ فى الإفْـرادِ أَوْ مَلكَتْ ... يُمْناهُ ما كانَ بَعْـدَ الفَرْضِ مُنْجَدلا

مِنَ القَـرابَـةِ أَوْ بِـالْعِتْـقِ مُحْتَسِباً ... فَعاصب جاءَ وَالتَّعْصِيبُ قَدْ عُقِلا

أَبٌ وَجَـدٌّ وَجَـدُّ الجَـد يَتْبَعُهُمْ ... إِبْنٌ بِقُـرْبٍ وَبُعْـدٍ حُكْمُهُمْ قُبِـلا

وَابْنٌ أَتَى مِنْ أَخٍ يَتْـرَى كَـذا وَ أَخٌ ... أَعْمـامُ مَيْتٍ وَمَنْ لِلْعتْقِ قَـدْ فَعَـلا

وَمَـا تَنَـاسَلَ مِنْ إِبْنٍ يَكُـونُ لَـهُ ... حَقٌّ وَيَمْنَعُ مَنْ بِـالْبُعْـدِ قَـدْ نَـزَلا

لِصاحِبِ الشَّطْرِ مَمْنُوعٌ بِذِى نَسَبٍ ... لِلْـوالِـدَيْنِ ولا تَعْـدِلْ بِـهِ بَـدلاَ

التعصيب بالغير ومع الغير

بِـالغيرِ عَصِّبْ لأَرْبَعَـةٍ بِـلا مَهَلٍ ... البِنْتُ والبِنْتُ مِنْ إِبْنٍ وَقَـدْ شَمِـلا

أُخْتًـا شَقِيقَـةَ أَوْ أُخْتَ العُـلا لأَبٍ ... إِحْفَظْ لِنَظْمِـى وَكُنْ للهِ مُبْتَهِـلا

وَعَصَّبَ الإِبْنُ بِنْتًـا فى وَسَـاطَتِـهِ ... وَابْنٌ لِإِبْنٍ لِبِنْـتِ الإِبْنِ قَـدْ كَفَـلا

كَـذا الشَّقِيقُ يُعَصِّبْ مَـنْ تُـرادِفُـهُ ... كَكـائِنٍ مِـنْ أَبٍ أُخْتًـا لَـهُ فَصِـلا

ما عَصَّبَتْ نَفْسَها أُنثى سِوَى امْرأةٍ ... تُـدْعَى بِمُعْتِقَـةٍ حازَتْ بِـذا حُلَـلا

بـاب الحجـب

وَيَحْجُبُ الجَدُّ ما يُـدْعَى أَبًا وَكَذا ... سُقُـوطُ جـدَّاتِنا بِـالأُمِّ قَـدْ حَصـلا

والإِبْنُ يَحْجُـبُ إِبْنَ الإِبْنِ نَعْلَمُـهُ ... وَإِخْـوَةٌ بِبَنِينـا حَجْبُهُمْ نُقِـلا

كَحَجْبِهِمْ بِـأَبٍ أَدْنَى نُقَـرِّرُه ... بَنى بَنِينـا كَـذا نَحْجُبْ بِهِمْ ثُلـلا

واحْجُبْ بَنـاتٍ لِإِبْنٍ بِـالبَنـاتِ إِذَا ... تَلَيْنَـهُ نِلْنَ مَـا قَـدْ كَـانَ مُنْعـزِلا

ولا إِذَا ذَكَـرٍ لِـلإِبْـنِ قَـدْ حَضَـرا ... فَـذا يُعَصِّبُهُـنَّ الكُلَّ فـامْتَثِـلا

كَذا الشَّقِيقاتُ يَحْجُبْـنَ اللَّواتِ لَهُ ... إِلاَّ لِـواحِـدَةٍ فـالإِرْثُ قَـدْ نُقِـلا

أَوْ كـانَ مَعْهُنَّ إِبْـنٌ كُلُّهُمْ لأَبٍ ... فَـذَا يُعَصِّبُهُنَّ الكُـلَّ قَـدْ أَكَـلا

مـا عَصَّبَ الغيْـرَ إِبْنٌ مِنْ أَخٍ أَبَـدًا ... فَاشْكُرْ لربِّكَ وَاشْـرَبْ سائِغًا عَلَلا

بـاب المشـتركـة

زَوْجٌ وَأُمٌّ كَـذَا لِـلأُمِّ إِخْـوَتُهـا ... كَذَا الأَشِقَّاءُ فـاحْكُمْ حُكْمَ مَنْ عَدَلا

فَالنصْفُ لِلـزوجِ أُمٌّ تَأْخُذَنْ سُـدُسًا ... وَمَـا بَقِى قَسْمُـهُ بَيْنَ الجَمِيعِ بِـلاَ

تَفَـاضُلٍ وَأَبُـوهُمْ قَـالَ قَـائِلُهُمْ ... كَـأَنَّـهُ حَجَـرٌ فـى اليَمِّ قَـدْ جُعِـلاَ

بـاب الجـد والاخـوة

لِلجَـدِّ مَعْ إِخْـوَةٍ حـالاتُ أَرْبَعُ فى ... قَسْمِ المَـوارِيثِ فَاحْفَظْ وَاتْـرُكِ الكَسَلا
أَوْجِبْ مُقـاسَمَـةً أَو افـرضَـن لَـهُ ... ثُلْثًـا لِمَـالٍ أَوِ البـاقِى تَكُنْ بَطَـلا
وَيَأْخُـذَنْ سُدُسَ المالِ الذى تَـرَكا ... فَاسْمَعْ أُخَـىَّ مَقالِى وَاتْرُكَـنْ جَدَلا
إِنْ جُرِّدُوا عَنْ ذَوِى فَـرْضٍ يُقاسِمُهُمْ ... مَا لَمْ يَكُنْ قَسْمُهُ لِلنَّقْصِ قدْ وَصَلا
فَيَـأْخُـذَنْ ثُلُثًـا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَـهُ ... مِنْ ذِى سِهـامٍ وَقَسْمٌ دُونَـه نَـزَلا
أَوْ بَعْدَ أَصْحابِ فَرْضٍ يَأْخُـذَنْ ثُلُثًا ... لِمَـا بَقِى إِنْ بِقَسْمٍ نَقْصُـهُ حَصَـلا
وَتـارَةً سُـدُسًـا مِـنْ بَعْـدِ فَـرْضِهِمِ ... وَلَيْسَ نَقْصٌ عَلَى ثُلْثٍ لَـهُ دَخَـلا
وَسَهْمُـهُ كَـأَخٍ بَيْنَ الإِنـاثِ كَمـا ... يَكُونُ فى حُكْمِـهِ فَاحْفَظْ لَـهُ مَثَلا
وَلَيْسَ يحجُبُ أُمًّـا بَلْ لَهـا ثُلُثٌ ... أَبْنـاءُ أُمٍّ لَهُمْ حَجْـبٌ بِـهِ وَجَـلا
وَاحْجُبْ بَنِى إِخْوَةٍ وَرِّثْ لِمَنْ عُـرِفُوا ... بِـأَنَّهُـمْ مِنْ أَبٍ لِلْغَيْـرِ مـا شَمِـلا
وَاحْكُمْ عَلَى إِخْوَةٍ مِنْ بَعْـدِ عَدِّهِمِ ... كالحُكْمِ فى وَقْتِ فَقْدِ الجَـدِّ فَامْتَثِلا

المسـألة الأكدريـة

لا فَرْضَ لِلأُخْتِ مَعْ جَدٍّ لِمَنْ فُقِدا ... إِلَّا بِمَسْـأَلَـةٍ تُغْنِى لِمَـنْ سَألا

أُمٌّ وَزَوْجٌ وَأُخْـتٌ ثُمَّ بَعْـدَهُـمُ ... جَـدٌّ فَتَـأْخُذُ أُخْتٌ نِصْفَهـا عَمَـلا
وَيَأْخُـذُ الجَدُّ سُدْسًا ثُمَّ نَـأْخُذُهُمْ ... لِلعَوْلِ وَالقَسْمِ فَـاشْكُرْ لِلَّـذِي نَقَلا

بـاب الخنثى المشكل والمفقود والحمل

وَإِنْ كـانَ خُنثَى مُشْكِـلٌ بَيْنَ فِئَتِـهِ ... فَحُكْمٌ أَقَـلُّ بِـالَيقِين وَأَفْضِـلا
إِلَى أَنْ يَتِمَّ الأَمْـرُ فى شَـأْنِ مُشْكِلٍ ... أَوِ الصُّلْحُ فَاشْكُـرْ صُلْحَهُمْ وَتَقَبَّلا
كَـذلِكَ مَفْقُودٌ وَحَمْـلٌ كَما جَـرى ... مِنَ الحُكْمِ لِلخُنثَى يَكُـونُ مُفَصَّلا

باب الغرقى والحرقى والهـدمى

إِنْ مـاتَ قَـوْمٌ بِـإِحْـراقٍ فَعَمَّهُمُ ... أَوْ تَحْتَ هَدْمٍ أَوِ الإِغْـراقُ قَدْ شَمِلا
لَمْ نَـدْرِ أَوَّلَهُمْ مَـوْتًـا وَآخِـرَهُمْ ... فَـلا تَـوارُثَ بَيْنَ الكُلِّ نِلْتَ عُـلا

* * *

وَالحَمْـدُ للهِ تَـمَّ النَّظْمُ أَسْـأَلُـهُ نَفْعًـا بِـهِ ثُمَّ تَيْسِـيراً لِمَنْ شُغِـلا
بِحِفْظِـهِ أَوْ بِتَـدْرِيسٍ لِشَـارِحِـهِ لأَهْلِ عِلْمٍ رَجَـاءَ الخُلْـدِ مُبْتَهِـلا
غُفْـرانَـكَ اللهُ إِنِّي مُـذْنِـبٌ وَجِلٌ أَحْسِنْ خِتامِي إِذا مـا صِرْتُ مُرْتَحِلا
ثُمَّ الصَّـلاَةُ كَـذا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهـا لِلْمُصْطَفَى وَكِـرامِ آلِـهِ فُضَـلا

تمت بالجامع الأزهر الشـريف

يوم الثـلاثـاء من رجب سـنة ١٣٧٧ هـ

٢٨ ينـاير ١٩٥٨م

بسـم اللـه الرحمن الرحـيم

التعبير بأخصر سورة

على القصيدة الميسـورة

أسـباب الإرث وموانعـه

ش[١]

البـاب لغـة: فـرجـة في سـاتـر يتـوصل بهـا من داخـل إلى خـارج وعكسـه.

واصطلاحًا: اسم لطائفة من مسائل العلم اشتملت على فصول أم لا.

وهو حقيقة في الأجسام مجاز في المعـانى كما هنا، وأما باب الخشب فحقيقة عرفية.

أسـباب: جمع سبب وهو فى اللغة ما يتوصل به إلى غيره.

واصطلاحًا: ما يلزم من وجوده الوجود، ومن عدمه العدم لذاته.

الإرث: وهو لغة البقاء وانتقال الشىء من قوم إلى آخرين، والانتقال إما

(١) الحرف «ش» يرمز به إلى الشرح.

حقيقة كانتقال المال، وإما معنى كانتقال العلم، ومنه الحديث: (العلماء ورثة الأنبياء) ويشهد لهذا الحديث قوله تعالى: ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وورث سليمان داود ﴾.

أو حكما كانتقال المال إلى الحمل [1].

ويطلق بمعنى الموروث.

وشرعا: حق قابل للتجزيء يثبت لمستحقه بعد موت من كان له ذلك لقرابة بينهما ونحوها كالزوجية والولاء.

ص [2]:

هِيَ الـولاءُ نِكـاحٌ بَعْـدَهُ نَسَبٌ ... أَسْبابُ إِرْثٍ وَخُـذْ لِلمَنعِ مُبْتَهِـلا

رِقٌّ وَقَتْلٌ وَكُفْـرٌ لانَـدِينُ بِـهِ ... فَـاحْفَظْ أُخَيَّ لأَقـوالي تَكُنْ بَطَـلا

ش: يعنى أن أسباب الإرث ثلاثة وهى:

النكاح والولاء والنسب.

وهذه الثلاثة باتفاق، وزادوا رابعا وهو بيت المال وهو سبب عام.

(١) المراد بالحمل: الجنين.

(٢) الحرف «ص» يرمز به إلى المُصَنِّف أى النظم.

فأما النكاح فهو عقد يقتضي إباحة وطء بلفظ النكاح أو التزويج أو ترجمتهما.

ويقع به التوارث بينهما ما لم يمنع مانع ككون الزوجة رقيقة أو كتابية، ويقع التوارث بينهما في عدة الطلاق الرجعى باتفاق الأئمة الأربعة، ولو كان الطلاق في الصحة، لا الزوجة المطلقة بائنا في مرض الموت عند الشافعية، وعند الحنفية ترث ما لم تنقض عدتها، وعند الحنابلة ترث ما لم تتزوج.

وعندنا ـ نحن المالكية ـ ترث ولو انقضت عدتها ولو اتصلت بأزواج.

وعند المالكية: لو تزوج رجل في مرض موته فالعقد باطل فلا ترث الزوجة، ولو تزوجت هِيَ في مرض موتها فكذلك.

الإرث بالولاء

الولاء: عصوبة سببها نعمة المعتق على عتيقه.

ويرث به المعتِق ذكرا كان أو أنثى، وعصبة المعتِق المتعصبون بأنفسهم.

الإرث بالنسب

النسب : هو القرابة، والمراد بها الرحم.

وهو لفظ يشمل كل من بينك وبينه قرابة قربت أو بعدت كانت من جهة الأب أو من جهة الأم.

قال الجوهري: هي مؤنثة، وهي مشتقة من الرحمة.

ويرث به الأبوان ومن أدلى بهما، وهم: الإخوة والأخوات مطلقا، وبنو الإخوة الأشقاء أو لأب فقط، والأعمام، وبنوهم.

ويرث بالنسب الأولاد ومن أدلى بهم، وهم: البنون والبنات وأولاد الابن ذكورا أو إناثا على تفصيل سيأتي ان شاء الله.

ص:

وبيتُ مَالٍ وَفى تَوْرِيثِهِ اخْتَلَفُوا ... إنْ كَانَ مُنْتَظِمًا أَوْ كَانَ مُنْخَذِلا

ش: بيت المال سبب رابع، وهو يرث عند المالكية بدون شرط انتظامه، وبانتظامه على الأرجح، والمراد بانتظامه صرف الحقوق الشرعية لأربابها، ولو كان الحاكم فاسقا وهو يرث عند الحنفية والحنابلة بشروط.

موانع الإرث

ص:

رِقٌّ وَقَتْلٌ وَكُفْرٌ لا نَدِين بِهِ ... فَاحْفَظْ أُخَىَّ لأَقْوالى تَكُنْ بَطَلا

ش يعنى أن موانع الإرث ثلاثة محققة من اتصف بهن أو بواحدة منهنَّ منع من الإرث.

وتعريف المانع: ما يورث في الشخص الحرمان من الإرث بعد تحققهِ فيه.

نظم في أصول الفقه المالكى

وقال رضى الله تعالى عنه:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ نَظْمًا مُسَهَّلا ... لَهُ الحَمْدُ ذُو النَّعْماءِ لِلْخَيْرِ أَنْزَلا

وَصَلَّى بتَسْلِيم عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ ... مُحَمَّدٍ الْمختارِ بِالوَحْيِ أُرْسِلا

وَبَعْدُ فَخُذْها سِتَّةً بَعْدَ عَشْرِها ... أُصُولاً لِفِقْهِ المالِكِيِّ لِتكْمُلا

فَنَصُّ كِتابِ اللهِ نَصٌّ لِسُنَّةٍ ... وَظاهِر هَذينِ دليلٌ تَأَصَّلا

لِكُلٍّ مِنَ الإثْنَين تَنْبِيهُ بَعْدَهُ ... فَذِى سِتَّةٌ تَتْرى فَخُذْهَا مُرَتِّلا

كَذَلِكَ مَفْهُومُ الكِتابِ وَسُنَّةٍ ... دَلِيلٌ لِمَنْ يَبْغِى دَلِيلاً مُذَلَّلا

دَلالَةُ تَنْبِيهٍ وَتُدْعَى لَدَيْهِمُ ... دَلالَةُ إنْماءٍ لِمَنْ كانَ حَصَّلا

كَذلِكَ إجْمَاعٌ قِياسٌ وَماجَرَى ... بِهِ عَمَلٌ فى طَيْبَةٍ قَدْ تُقُبِّلا

وَقَوْلُ الكِرامِ الصَّحْبِ تَرجيحُ رَاجِحٍ ... كَذلِكَ الاسْتحسانُ عَنْهُمْ تُنُوقِلا

وَقِيلَ هُوَ الإلْهامُ فى القَلْبِ يَنْجلى ... لِكُلِّ إمامٍ بِاجْتهادٍ تَفَضَّلا

وَقَدْ ذَكَرُوا سَدَّ الذَّرائِعِ أَنَّها ... لِمالِكِ فَاسْمَعْها سَماعاً مُبَجَّلا

كَذلِكَ الاسْتِصْحابُ ثُمَّ لِواحِدٍ ... حَدِيثٌ لَدَى فِقْهٍ بِفَرْعٍ تَسَجَّلا

مَصالِحُ رَعْيُ الخُلْفِ فَاسْمَعْ مَقالَتِي ... وَصَلِّ عَلَى المُخْتارِ خَتْمًا وَأَوَّلا

وصل

وَهَلْ واجِبٌ رَعْىُ الخِلافِ لِمالِكٍ ... خِلافٌ كما قَدْ جاءَ لِلْغَيْرِ حَصِّلا

قَواعِدُ خَمْسٌ تَحْصُرُ الفِقْهَ يافَتَى ... يقِينٌ لَهُ حُكْمٌ يَكُونُ مؤَصَّلا

أَزِلْ ضَرَراً تَيْسِيرُ عِنْدَ مَشَقَّةٍ ... كَذلِكَ عُرْفٌ وَالمقاصِدُ تُجْتَلى

وصل

وَجَاهُ رَسُولِ اللهِ لا شَكَّ نَافِعٌ ... بِدُنْيا وَأُخْرَى لاَ يَزالُ مُفضَّلا

بِهِ نَزَلَ الغَيْثُ المَرِيعُ وَقَدْ دَعا ... كَفِيفٌ فَعاد النُّورُ حَقًّا مُكَمَّلا

بِهِ رَحِمَ المَوْلَى الخَلائِقَ كُلَّها ... فَكَانَ لِكُلِّ الخَلْقِ غَيْثًا وَوابِلا

بِهِ أَرْتَجِى خَيرَ الحَياةِ وَبعدَهَا ... أَفُوزُ بِدارِ الخُلْدِ فَوْزاً مُجلَّلا

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ قَدْ دارَ نُورُها ... وَيَصْحَبُها التَّسْلِيمُ يَبْقَى مُرتَّلا

وَآلٍ وَأَصْحابٍ كِرامِ أَئِمَّةٍ ... وَخَيْرِ خِتامٍ أَرْتَجيهِ مُسَهَّلا

منظومات التصوف والسلوك

تربية النفس وتهذيبها

حقيقة التقوى

أساس الأعمال وروحها

ذكر الله تعالى ومداومة الذكر

الذكر الجماعى

ما يسلكه مريد الوصل والوصول

حلاوة الإيمان والشهود

الصلاة ومزاياها والطريق ومعالمه

الخلوة وآثارها

صفات الولى الكامل وصفة الشهود

الورد وأهميتـــه

أساس الطريق ومعالمه

صفات الأولياء وأحوالهم

صفات الأولياء ومعالم الطريق

الزهد عند أهل الطريق

إلغاز ببعض المعانى العالية في الطريق

قال رضى الله تعالى عنه: في مخاطبة النفس:

يانَفْسُ توبِي قَبْلَ أَنْ يأتِيكِ ... يومُ الممات وليسَ من يَفديكِ

يانفسُ توبي توبةً نَصوحًا ... قَبْلَ هِلالِ الشيْبِ أن يَلوحا

يا نفسُ توبي قبلَ أن تموتي ... وقبلَ يومِ اللَّحْدِ والمبيتِ

قَدْ نُسِجَتْ فى حَيِّنا الأكفانُ ... وقدْ لهانا اللَّهْوُ والشيطانُ

يا نفسُ توبِي قَبْلَ أنْ تصيرى ... إلى سُؤالِ مُنكرٍ نكيرِ

يا نفسُ توبي قبلَ أنْ تكونى ... رَهينةَ الأمراضِ والمنونِ

يا نفسُ توبي مِنْ هوى التضليلِ ... قَبْلَ انخلاعِ الثوبِ للغسيلِ

يا نفسُ توبي مِنْ معاصِي اللهِ ... واسْتَذكِرى يومَ لقَاءِ اللهِ

يا نفسُ لاحَ الشيْب في النواصِي ... ياويح مَنْ كانَ عَلَى المعاصِي

يا نفسُ لا تَنْسَىْ رُقادَ القَبْرِ ... نَوْمٌ طويلٌ حُفْرَةٌ كالوَكْرِ

يا نفسُ أَيْنَ الصحْبُ والأحبابُ ... هُمْ سافروا عَنَّا ولكنْ غابُوا

قَدْ طَالتِ السِّنِينُ لا نراهُمْ ... ياليتَ رَبَّ العَرْشِ قَدْ أحياهُمْ

حَتَّى نراهُمْ جَهْرَةً عِيانا ... ونَعْرِفُ الأمرَ الذي قَدْ كانا

نظمت بمقام السيدة زينب رضي الله تعالى عنها

وقال رضى الله تعالى عنه: في تهذيب النفس:

مـا الفَخْـرُ إلا بـالتُّقي والفَضْلِ ... لا بـالتباهي في الـوَرَى بـالأَصْلِ
فـازَ الـذي من شـرِّها قـد سَلِمـا ... أيْ نَفْسِـهِ فإنَّـهُ قَـدْ عَلِمـا
بأنَّهـا أعْـدَى الأعـادِي المُـؤْذِيَـة ... أَوْ أنَّهـا مِثْلُ الـوُحـوشِ الضَّـارِيَـة
كَمْ حَسَّنَتْ مِنْ لَـذَّةٍ مَسْمُـومَـة ... وَزَيَّنَتْ مَظَـاهِـرًا مَـوْهُـومَـة
دَواؤُهـا السُّنَّـةُ والقُـرآنُ ... والـذِّكْـرُ والتَّسبِيحُ والإحْسـانُ
وَطَلَبُ العِلْمِ مَعَ التفْكِيـرِ ... فِى صَنْعَـةِ المُهَيْمِن القَـدِيـرِ
فـالجَهلُ مَـوْتٌ يـافتَى وَعـارُ ... يَـرْضَـي بِـهِ الـدَّنِـيُّ والحمَـارُ
والعِلْمُ نـورٌ تـافِعٌ مُضِـيءُ ... وَكُلُّ عـالِـمٍ هُـوَ البَـرِيءُ
مِنْ شُبَـهِ الشَّيْطـانِ فـي التَّوْحِيـدِ ... وَغَيْرُهُ المَـوْصُـوفُ بـالتـرديـدِ
فـلازِمِ العِلْـمَ على التَّـوالـى ... واصْبِـرْ عَلَى الأَذَى ولا تُبـالـى
فإنْ صَحِبْتَ الصَّبْـرَ فـي التعْليمِ ... فـابْشِـرْ بِـإرشـادٍ مِنَ العَليمِ
وابْشِـرِ بفَتْحٍ فِيـهِ كُلُّ عِلْمِ ... فـاعْـدد لـهُ مَنـازِلاً في حِلْمِ
إذْ زينَـةُ العـالِـم حِلْمٌ عَـالِي ... يُكْفَى بِـهِ مكـائِدَ الـرِّجـالِ

قَـدْ سُئِلَ الحُسَيْـنُ ذُو الأنْـوارِ ... عَنْ زِينَـةِ المُـؤْمِنِ فِى ذِي الـدَّارِ
فقـالَ عِلْـمٌ وَكَـذاكَ حِلْـمُ ... أوِ الغِـنَى بِكَـرَمٍ يُـلِـمُّ
والفَقْـرُ والصَّبْـرُ فَتِلْكَ الـزِّينـة ... فَاشْكُرْ لـذِي القَوْلِ وَذِى السَّكِينَة

نظمت عـام ١٣٥٩ هـ في صفر الخـير

وقال رضى الله تعالى :عنه في حقيقة التقوى:

تَقْـوى الإلَـهِ أنْ تُـرَى سميعـا ... لِقَـوْلِـهِ وَعـامِـلاً مُطِيعـا
مُـؤَيِّـدًا لِسُنَّـةِ المُخْتـارِ ... وَهـاجِـرًا مَجـالِسَ الأَوْزارِ
بِـالجِـدِّ فى الأَعْمـالِ والسَّـدادِ ... فِى القـولِ والـزُّهْـدِ مَعَ الأَوْرادِ
وأنْ تكـونَ قـارِئًا للعِلْـمِ ... ومُـرْشِـدًا مُـؤَيَّـدًا بِـالحِلْمِ

وقال رضى الله تعالى: عنه في أساس العمل وروحه:

الصِّـدْقُ فى الأَعْمـالِ يـا أخـانـا ... أسـاسُهـا فَشَيِّـدِ الأَرْكـانـا
ورُوحُهـا الإخـلاصُ للعَـلَّامِ ... فَـأَخْلِصَـنْ للهِ فـى الصِّيـامِ

وقال رضى الله تعالى : عنه في الحث على الذكر ومداومته:

وعَمِّرِ القَلْبَ بِذِكْرِ اللهِ ... وَاذْكُرْ لمولاكَ بِلاَ تَنَاهِى

واعْلَمْ بأنَّ الذِّكْرَ لِلقُلُوبِ ... عِلاجُها المنعِشُ للمَكْرُوبِ

فالذِّكْرُ بالتَّوفيقِ مِنْ مَوْلانا ... وَلَيْسَ بِالقُوَّةِ يا أخانا

فَسَلِّمِ الأَمْرَ لِرَبِّ النَّاسِ ... يَحْفَظْكَ مِنْ شَرٍّ وَمِنْ وَسْواسِ

أَخْلِصْ لَهُ فى القَوْلِ والأَفْعالِ ... يَحْفَظْكَ مِنْ زَيْغٍ وَمِنْ ضَلالِ

هُوَ الحَفِيظُ والرَّقيبُ حَقًّا ... أَولاكَ قَلْبًا عارِفًا وَنُطْقا

فامْلأْ أُخَيَّ القَلْبَ بِالوِدادِ ... للهِ رَبِّ الخَلْقِ وَالعِبادِ

جَلَّ الإلَهُ الواحِدُ المُتَعالى ... سُبْحانَهُ ذُو الفَضْلِ وَالجَلالِ

لاتَنْسَهُ إيَّاكَ أَنْ تَنْساهُ ... لاَ تفْعلِ الشَّىءَ الذى يَأْباهُ

إنْ شِئْتَ حُبَّهُ فَكُنْ مُحِبّا ... لِكُلِّ ما يَرْضاهُ تَلْقَ الحُبّا

وَقُلْ لَهُ أَنْتَ الوَدُودُ الواحِد ... وخالِقُ الأَشْياءِ أنت الماجِد

يا ثِقَتى في كُلِّ ما أَرْجُوهُ ... وَلَيْس لى سواكَ مَنْ أَدْعُوهُ

بِحِكْمَةِ الإحْكامِ في الأَقْدارِ ... وحِكْمَةِ الرُّؤْيَةِ لِلأَبْصارِ

وحِكْمَةِ السَّمْعِ وما يحْوِيهِ ... وحِكْمَةِ النطْقِ وما يُبْدِيهِ

وسِرِّكَ السارى لَدى الأَكْوانِ ... يا مُنْزِلَ الرَّحْمَةِ والأَمانِ

بِحِكْمَةِ السَّحابِ ذِى الأَمْطارِ ... وحِكَمٍ باللَّيْلِ والنَّهارِ

وَحِكَمٍ فى مُحْكَمِ القُرآنِ ... وما حَوَى منْ دُرَرِ المعانى

بِما حَوى مِنْ سائِرِ الصِّفاتِ ... وما حَوَى مِنْ مُحْكَمِ الآياتِ

بِسائِرِ الأَسْماءِ والصِّفاتِ ... وما حَوَى مِنْ مُحْكَمِ الآيات

بِسِرِّهِ السّارِى وَبالأَنْوارِ ... وقَصَصٍ فِيهِ عَنِ الأَخْيارِ

بارِكْ لنا يارَبِّ فى الأوقاتِ ... اصْرِفْ شُرور الكَوْنِ والآفاتِ

اغفِرْ ذُنوبًا أَثْقَلَتْ يا غافِر ... اصْرِفْ لأَعْدائى فأنْت القادِر

وَفِّقْ إلهى أُمَّةَ الإسْلامِ ... فى سائِرِ الأوقاتِ والأَيامِ

واغْفِرْ لَهُمْ يارَبَّنا الذُّنوبا ... واسْتُرْ لَهُمْ يارَبَّنا العُيُوبا

يَسِّرْ لَهُمْ خَيْراتِكَ الكثيره ... واحْفَظْهُمُ مِنْ فِتَنٍ خَطِيره

بجاه مَنْ أَرْسَلْتَهُ شفيعًا ... مُشَفَّعًا وَقُدْوَةً مُطِيعًا

بفضلِهِ عِنْدَكَ إرْحَمْ أُمَّتَه ... ارْزُقْهُمُ يارَبَّنا شَفاعَتَه

احْفَظْهُمُ مِنْ فِتَنِ الأَيامِ ... ومِنْ وَساوِسٍ وَمِنْ أَوْهامِ

يا جابِرَ العَظْمِ الكَسِير أَنْت ... ياراحِمًا بِالفَضْلِ قَدْ رَحِمْتَ

سُبْحانكَ اللهُمَّ مِنْ نَصيرِ ... وَمِنْ إلَهٍ واحِدٍ كَبيرِ

أَدْعُـوكَ رَبِّي دَعْـوَةَ التَّـوْفيقِ ... لِسـائِرِ الأُمَّـةِ بـالتَّحْقِيقِ

اجْمَعْ إِلَهِي شَمْلَهُمْ يـا جـامِع ... امْنَعْ إِلَهِي ضِـدَّهم يـا مـانِع

وشَفِّع الْمُختـارَ خَيْـرَ شـافِع ... وَاجْعَلهُمُ فِي حِصْنِ خَيْـرِ مـانِع

مِنْ كُلِّ مـا يُـرْدِي مِنَ البَـلايـا ... وَكُلِّ مـا يُفْضِي إِلى الـرزايـا

ثُمَّ الصَّـلاةُ والسَّـلامُ العـاطِـر ... عَلَى النَّبِي قُـدْوَةٌ ونـاصِـر

وآلِـهِ أَئِمَّـةِ الأَخْيـارِ ... يَسْـأَلُكَ الألطـافَ فِي الأَقْـدارِ

الْجَعْفـرِيُّ واقِـفٌ يَـدْعُـوكَ ... يـارَبِّ إِحْسـانًـا كـذا يَـرْجُـوك

يـاغـافِـرَ الـذَّنُـوبِ يـا غَفَّـارُ ... يـاسـاتِـرَ العُيُـوبِ يـاسَتَّـارُ

تمت يوم الخميس ٣ جمادى الآخر سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه في: الحث على الذكر جماعة وعلى الحج:

يـارجـالَ الحُبِّ هَيَّـا ... اشْـرَبُـوا كَـأْسًـا هنيًّـا

اشْـرَبُـوا شِـرْبَ الـوِصـالِ ... اشْـرَبُـوا شِـرْبَ الـرِّجَـالِ

كَـيْ تنـالـوا لِلْمعَـالِـى ... فِي مَقـامـاتِ الـوِصـالِ

اشْـرَبُـوا يـاذاكِـرِينـا ... واطْـرَبُـوا فـى المُطْـرَبِينَـا

كَعْبَـةُ الحُسْـنِ تُنَـادِى ... عَـاكِـفَ القُـرْبِ وَبـادِي

أَسْـرِعُـوا يـامُسْلِمِينـا ... كَيْ تكُـونُـوا طَـائِفِينـا

كُـلُّ مَنْ طـافَ العَتيقـا ... صـارَ مَحْفُـوظًـا عَتِيقـا

كَـمْ بِهـا مِنْ خـائِفِينـا ... كَـمْ بِهـا مِنْ قـانِتِينـا

رَبِّ يَسِّـرْ لِى طَـرِيقى ... وَطَـوافِى بِـالعَتِيقِ

عَـرَفـاتٌ للتَّجَلِّي ... وَالتَّخَلِّـي وَالتَحَلِّـي

أَبْشِـرُوا يـامَنْ وَقَفْتُمْ ... رَحْمَـةَ المـوْلَى دَخَلْتُمْ

غَفَـرَ اللهُ الـذُّنُـوبـا ... سَتَـرَ اللهُ العُيُـوبَـا

وقال رضى الله عنه وأرضاه فيما يسلكه مريد الوصول:

يَصْحَبُ شَيْخَ العِلْمِ والكِتـابِ ... لِيهتـدِى بِـهِ إِلَى الصَّـوابِ

فَلَيْسَ بَعْـدَ العِلْمِ مِنْ هِـدايـة ... وَعَمَلٌ بـهِ هُـوَ الـولايـة

فـاسْمَعْ مَقـالَـه وَكُن سَـرِيعـا ... لعَمَلٍ بِـهِ وَكُـنْ مُطِيعـا

فـالشَّيْخُ أَنْتَ إِن أَطَعْتَ الأَمْـرا ... وَكُنْتَ مَحْبُـوبًـا لَـدَيْـهِ سِرًّا

وَمَـدَدُ الشَّيْخِ بِقَـدْرِ الحُبِّ ... كَـذَاكَ قُـرْبُـهُ بِقَـدْرِ القُـرْبِ

وَكُلَّمَا ذَكَرْتَهُ تَلْقَاهُ ... لاسِيَّمَا إِنْ غِبْتَ فِى رُؤْيَاهُ

تِلْكَ مَعَانِى الذَّوْقِ يَا أَخَانَا ... فَلاَ تَكُنْ مُصَاحِبًا سِوَانَا

إِدْرَاكُنَا الإِدْرَاكُ إِنْ أَرَدْتَهُ ... وَرَبُّنَا العَظِيمُ مَا أَدْرَكْتَهُ

إِدْرَاكُنَا سَبِيلُ لا إِدْرَاكَ ... فَلا تَمِلْ لِغَيْرِنَا إِيَّاكَ

إِنَّ الحِمَى لِذَاكِرٍ يَا إِبْنِى ... فَلاَ تَمِلْ عَنْ مَنْهَجِى وَفَنِّى

طَرِيقُنَا الكِتَابُ ثُمَّ السُّنَّةُ ... وَشَيْخُنَا لِجَدِّهِ وَكَلُّنَا

وَمَالِكٌ إِمَامُنَا فِى المَذْهَبِ ... وَعَقْدُنَا كَالأَشْعَرِىِّ الطَّيِّبِ

وَوِرْدُنَا كَالمُزْنِ يَهْمِى عَسَلا ... فِيهِ شِفَاءٌ لِلَّذِى قَدْ أَقْبَلاَ

فَأَسْرِعُوا نَحْوِى عِبَادَ اللهِ ... فَالغَيْثُ مُنْهَلٌّ بِلا تَنَاهِى

فَمَا حَجَبْنَا عَنْكُمُ التُّرَابُ ... وَلاتَغَيَّبْنَا كَمَنْ قَدْ غَابُوا

بَلْ نَحْنُ فِى القُلُوبِ لاَنَزَالُ ... وَفِى القُلُوبِ يَنْزِلُ المَقَالُ

فَإِنْ رَأَيْتَ قَدْ رَأَيْتَ ثَمَّا ... غَيْثًا مَرِيعًا هَاطِلاً وَعَمَّا

وَمَنْ رَآنَا كَالتُّرَابِ صِرْنَا ... فَذَاكَ مَحْجُوبٌ وَعَنْهُ سِرْنَا

وَمَنْ رَآهُ فِى المَقَامِ العَالِى ... مَدَارُهُ المَحْبُوبُ عَبْدُ العَالِى

فَذَاكَ قَدْ دَرَى وَمَنْ دَرَانِى ... يَمُوتُ فِى العُقْبَى عَلَى الإِيمَانِ

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ عَلَى القُلُوبِ ... قَدْ أَنْكَرَتْ مَعَالِمَ الغُيُوبِ

وَآمَنَتْ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ ... وَأَنْكَرَتْ مَا غَابَ فِى مَرْآهُ

وَنَحْنُ بَعْدَ المَوْتِ كَالأَمْلاكِ ... فَهَلْ نَظَرْتَ دَوْرَةَ الأَفْلاكِ

وَاعَجَبًا وَاعَجَبًا لِلرَّائِى ... وَهَلْ رَأَى البَاطِنَ لِلسَّمَاءِ

وَهَلْ رَأَى جِبْرِيلَ حِينَ يَظْهَرْ ... كَدِحْيَةٍ وَلِلعُقُولِ يَبْهَرْ

وَهَلْ دَرَى العُرُوجَ وَالمِعْرَاجَا ... وَمَنْ أَتَوْا فِى لَيْلَةٍ أَفْوَاجَا

مِنْ رُسُلٍ وَأَنْبِيَاءَ سَادُوا ... فَكَيْفَ جَاءُوا لِلدُّنَا وَعَادُوا

ثُمَّ رَآهُمْ فِى السَّمَاءِ أُخْرَى ... فَاعْجَبْ وَصَدِّقْ إِنْ أَرَدْتَ أَجْرَا

وَالأَوْلِيَاءُ الصَّالِحُونَ نَالُوا ... كَرَامَةَ الإِرْثِ كَمَا قَدْ قَالُوا

فَوَرِثُوا المُخْتَارَ فِى الأَقْوَالِ ... ثُمَّ الكَرَامَاتِ مِنَ الفِعَالِ

كَالمُعْجِزَاتِ لِلوَلِىِّ تُوهَبُ ... فِى بَعْضِ أَحْيَانٍ وَلَيْسَ تُطْلَبُ

فَجُلْ بِنُورِ الفِكْرِ فِى المَعَانِى ... عَسَاكَ أَنْ تُصْلَحَ لِلأَوَانِى

عَسَاكَ أَنْ تَرْقَى مِنَ المَنْقُولِ ... بِنُورِهِ تُهْدَى إِلَى المَعْقُولِ

كَىْ تَدْخُلَنَّ الحَضْرَةَ العَلِيَّةَ ... وَتَشْرَبَنَّ كَأْسَهَا الهَنِيَّةَ

فَتَذْكُرَنَّ الرُّوحُ لِلأَوْطَانِ ... تَهْتَزَّ كَالوَرْدَةِ فِى الأَغْصَانِ

تَشْكُو النَّوَى وَالبُعْدَ وَالفِرَاقَا ... وَتَتَمَنَّى كَأْسَهَا الدِّهَاقَا

مِنْ أَجْلِ ذَا تَشْتَاقُ لِلصَّوْتِ الحَسَنْ ... لأَنَّهُ يُذَكِّرُ الرُّوحَ الوَطَنْ

وَنَغْمَةٌ فِى قَوْلِهِ (أَلَسْتُ) لأَنَّهَا مِنْ خَيْرِ مَا سَمِعْتُ
وَكَانَ ذُو النُّونِ يَقُولُ حَقَّا كَأَنَّنِى أَسْمَعُهَا فَأَرْقَى
وَيَحْصُلُ الوَجْدُ بِهَا لِلذَّاكِرِ لا سِيَّمَا لِلسَّادَةِ الأَكَابِرِ
وَذَاكَ كَالمِفْضَالِ ذِى الأَحْوَالِ مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ عَبْدِ العَالِى
وَغَيْرِهِ مِنْ سَادَةٍ أَخْيَارِ مِمَّنْ أَقَامُوا حَلَقَ الأَذْكَارِ
ثُمَّ صَلاةُ اللهِ بِالسَّلامِ عَلَى النَّبِيِّ نَاصِرِ الإِسْلامِ
والآلِ والصَّحْبِ أُولِى التَّحْقِيقِ مَا الجَعْفَرِيُّ طَافَ بِالعَتِيقِ
أَوْزَارَ خَيْرَ الخَلْقِ فِى المَقَامِ أَهْدَى إِلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلامِ
واجْعَلْ إِلَهِى دائِمًا أَصْحَابِي فِى مَنْهَجِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ
مَتِّعْهُمُ بِالقُرْبِ وَالتَّجَلِّى جَنِّبْهُمُ الإِعْرَاضَ والتَّوَلِّى
وَارْزُقْهُمُ النَّشَاطَ فِى الأَوْرادِ وَادْخِلْهُمُ يَارَبِّ فِى العُبَّادِ
وَعَافِهِم يَارَبِّ فِى الحَيَاةِ مِنْ كُلِّ مَا يُرْدِى وَفِى المَمَاتِ
حَقِّقْهُمُ يَارَبِّ بِالأَحْزَابِ لِيَشْرَبُوا مُعَطَّرَ الشَّرَابِ
فِى حَضْرَةِ السَّاقِى بِدارِ القُدْسِ خَيْرَ شَرَابٍ مُصْلِحٍ للنَّفْسِ
واجْعَلْهُمُ يَارَبِّ فِى الكَفَالَةِ كَفَالَةِ الخَاتِمِ للرِّسَالَةِ
وَامْنَحْهُمُ يَارَبَّنَا أَسْرَارا حَتَّى أَرَاهُمْ فِى الدَّنَا أَنْوَارا

وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه: في حلاوة الإيمان : وفي الشهود:

حَلاوَةُ الإِيمانِ يَا أَخَانَا مُثْمِرَةُ اللَّذَّةِ فِى تَقْوَانَا
بِهَا نَرَى الشُّهُودَ فِى الأَعْمَالِ وَسَائِرِ الأَقْوَالِ وَالأَحْوَالِ
إِذِ الشُّهُودُ مظهرُ التَّجَلِّى وَمَهْبِطُ الأَسْرَارِ وَالتَّدَلِّى
صَاحِبُهُ يَعْرِفُ لِلمَعَانِى مِنْ دُرَرِ الحَدِيثِ وَالقُرآنِ
كَأَنَّهُ الغَرِيبُ فِى مِنْوَالِهِ وَجَاذِبُ الأَرْوَاحِ فِى مَقَالِهِ
كَإِبْنِ إِدْرِيسَ عَلِىِّ القَدْر مَنْ أَقْمَرَ الدُّنْيَا كَمِثْلِ البَدْرِ
تَعْرِفُهُ؟ كَلا ! وَتَدَّعِيهَا لَوْ كُشِفَ الحِجَابُ مِتَّ تِيهَا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَنِ الوُصُولِ مَادُمْتَ فِى المَسِيرِ فِى عُدُولِ
اعْرِفْ طَرِيقَ الشَّيْخِ كَيْفَ كَانَا وَاسْلُكْهُ تَلْقَ الشَّيْخَ يَا أَخَانَا
قَدْ حُجِبَ النَّاسُ عَنِ الطَّرِيقِ لِكَثْرَةِ الأَهْوَاءِ وَالتَّفْرِيقِ
وَابْتَعَدُوا عَنْ نَهْجِنَا السَّنِىِّ الوَاضِحِ الصُّوفِىِّ وَالجَلِىِّ
طَرِيقُنَا هُوَ الكِتَابُ المُرْشِدُ وَسُنَّةٌ قَائِلُهَا مُحَمَّدُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ بِالتسليمِ وَالآلِ والأَصْحَابِ بِالتَّكْرِيمِ
مَا الجَعْفَرِيُّ زَارَ لِلمُخْتَارِ فِى حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَالأَنْوَارِ

وَمَا تَلا مُرِيدُ الأَوْرادا ... فَنَالَ مِنْ صاحِبِها وِدادا

عَنْ إبْنِ إدْرِيسَ رضاكَ رَبِّي ... مَا أَحْرَمَ الحجيجُ أَوْ يُلَبِّى

والجعفريُّ صالحٌ يلقاهُ ... فى عَرَفاتِ القُرْبِ أَوْ يراهُ

وقال رضى الله تعالى عنه : عن الصلاة ومزاياها وعن الطريق ومعالمه

إنَّ الصَّلاةَ صِلَةُ الإنْسانِ ... تارِكُها يَكُونُ فى حِرْمانِ

تُوَصِّلُ العَبْدَ إلَى مَوْلاهُ ... وَعَنْ قَبِيحِ فِعْلِهِ تَنْهاهُ

قِبْلَتُها الكَعْبَةُ لِلأَشْباحِ ... وَالهاشِمِيُّ قِبْلَةُ الأَرْواحِ

واللهُ مَوْلانا العظيمُ الأَكْبَرْ ... مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يخطُرْ

تَشْهَدُهُ بِالقلْبِ لا بالعَيْنِ ... مُنَزَّهٌ عَنْ زَمَنٍ وَأَيْنِ

فَيُدْرِكُ الأَبصارَ وَالقُلُوبا ... وَكُلُّ مَخْلُوقٍ يُرَى مَحْجُوبا

عَنْ أَنْ يَرَاهُ أَوْ يَرَى مِثالا ... جَلَّ إلَهُ العَرْشِ قُلْ تَعالى

وَيَشْهَدُ النَّبِيُّ بِالصَّلاةِ ... لِكُلِّ مَنْ صَلَّى مِنَ الهُداةِ

وَيَبْلُغُ السَّلامُ للمختارِ ... يَرُدُّهُ بِالحُبِّ فى وَقارِ

فَيَحْصُلُ الأَمانُ بِالرَّحماتِ ... لِكُلِّ مَنْ صَلَّى وَبِالبَرَكاتِ

فى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمالِهِ ... وَرِزْقِهِ كذاكَ فى عيالِهِ

وَلا يَكُونُ هَلِعًا جَزُوعا ... مُضْطَرِبًا مُعَسِّرًا مَنُوعا

وَذاكَ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ يُرْحَم ... فِى هَذِهِ الدُّنْيا بِهِ وَيُكْرَم

لَوْلاهُ مَا صُمنا وَلا صَلَّيْنا ... وَلا عَرفنا اللهَ واهْتَدَيْنا

بَيْعَتُهُ البَيْعَةُ للرَّحْمَنِ ... طاعَتُهُ الطَّاعَةُ للدَّيَّانِ

أَبْشِرْ بِهِ يامَنْ أَزَالَ الرَّانا ... وَانْظُرْ لَهُ فإنَّهُ يَرانا

وَهَذِهِ نِهايَةُ الطَّرِيقِ ... لِإبْنِ إدْرِيسَ عَلَى التَّحقيقِ

منْهُ إلَيْهِ فى مقامِ القُرْبِ ... مِنْكَ إلَيْهِ فى مَقامِ الحُبِّ

وَسالِكٌ هَذا الطَّرِيق قَدْ يَصِلْ ... فِى مُدَّةٍ وَجيزةٍ وَيَنْفَصِل

عَنْ سائِرِ الأَغْيارِ بالأَنْوارِ ... لا سيما فى حَضْرَةِ المُخْتارِ

فاكْتُمْ أخانا السِّرَّ عَنْ سِوانا ... وَاشْكُرْ إلَهَ العَرْشِ إذْ هَدانا

أَحْرَزا بُنا الجَنَّةُ وَالشُّهودُ ... يا شَهْدَها المَشْهُودُ وَالمَوْجُودُ

باعِزَّها لِمَنْ أَعَزّ اللهَ ... يا غَيْثَها لِزاهِدٍ تَلاها

يا خَيْرَها لِمَنْ خَلا فُؤَادُه ... يا وُدَّها لِمَنْ نَما وِدادُه

يا بحرَها الزَّاخِرُ بِالمعَانِى ... مَمْزُوجَةً بِدُرَرِ القُرآنِ

يانُورَها الوَضَّاءُ فى الظَّلامِ ... يابَدْرَها المَوْصُوفُ بالتَّمام

ياحَسْرَتَى عَلَى الذي تَلاهَا ... وَلَمْ يَلُحْ لِقَلْبِهِ سناهَا

أَيْشِ الـــذي يَبغِيـــهِ مِنْ دُنيـــاهُ ... وَالـــرّازقُ المَعْبُـــودُ قَـــدْ كَفـــاهُ

يـــا أَيُّهـــا المُـــرِيـــدُ يـــا أخـانـــا ... يـــا مَنْ أَحَبَّ وِرْدَنـــا أَتـــانـــا

أيشِ الَّـــذِي دَعـــاكَ أَنْ تَمِيـــدا ... بَعْـــدَ ظُهُـــورِ الحَقِّ أَوْ تَحِيـــدا

مـــا عنْـــدَنَـــا لهـــوٌ وَلا غُـــرورُ ... وَلاخُـــرافـــاتٌ وَلا ظُهُـــورُ

بَلْ عِنْـــدنَـــا اللهُ هُـــوَ المَقْصُـــودُ ... الـــواحِـــدُ المَـوْجُـــودُ وَالمَعْبُـــودُ

فى حَضْـــرَةِ المُخْتـارِ خَيْـرِ الخَلْقِ ... مُسْتَغْـــرِقًـــا مُشـــاهِـــدًا لِلحَقِّ

فَشهْـــدُنـــا شَهْـــدٌ عظِيمُ المِنَّـــة ... فى سُـــوَرِ القُـــرآنِ ثُـــمَّ السُّنَّـــة

وَشَيْخُنـــا يَـــزْأَرُ كـــالأُسُـــودِ ... وَيَنْظُـــرُ الآخِـــذ فى الـــوُرُودِ

كَـــأَنَّـــهُ الشَّمْسُ لَـــهُ شُعَـــاعُ ... وَالمُنكـــرُونَ سِرَّهُ قَـــدْ ضَـاعـوا

شَيْخُ الشُّيـــوخِ فـارسُ المَيـــدانِ ... فَـــذاكَ إِبْنُ ادْرِيسَ ذُو العِـــرْفـانِ

إِنْ كُنْتَ قـــد سَلَكْتَ للطـرِيقـــة ... لابُـــدَّ يَـــوْمًـــا أَنْ تَـــرَى الحقيقَـــة

وَشَيْخُنـــا فيهـــا هُـــوَ النَّبِيُّ ... هَـــذا طَـــرِيقٌ وِرْدُهُ سُنِّيُّ

يـــا أَيُّهـــا النَّـــاسُ إِلَى طَـــرِيقى ... تَقـــدمـــوا لِتشْـــربـــوا رَحِيقِى

يـــاطَـالِـبَ الـــدُّنْيـــا فَعنَّـــا وَلِّى ... مـــا نَقْبَلُ المغْـــرُورَ فـى التَّجَلِّى

مـــا نَقْبَل المَـــدْفُـــونَ فى هَـــوَاهُ ... وَلا بَنُـــو طَـــرِيقِنـا تَـــرْضَـــاهُ

ايشْ حـــالُ مَنْ يَقْلبهـــا لَعَّـــابُ ... فَحـــالُـــهُ مَـــآلُـــهُ سَـــرابُ

نُـرِيـــدُهـــا أُخْـــرَى وَذا يُـــرِيـــدُ ... حُطَـــامَ دُنْيـــاهُ فَـــذَا تبْـديـــدُ

اسْمَعْ كَـــلامِى لا تُخـالِـفْ فنِّى ... يـــاطـالِـبَ الـدُّنْيـــا فَبُعْـــدًا عَنِّى

وَمَنْهَجُ الشَّيْـخِ هُـــوَ الأَحْـــزَابُ ... سِيـــرتُـــهُ السُّنَّـــةُ وَالكِتَـــابُ

وَكُلُّ مـــا خـالَـفَ لا نَـــرْضَـــاهُ ... فـاحْـذَرْ مِنَ التَّغْيير أَنْ تَهْـواهُ

ثُـمَّ صَـــلاةُ اللهِ بِـــالسَّـــلام ... عَلَـى النَّبِيِّ أَحمـــدَ الإِمـــامِ

وَآلِـــهِ وَالتـــابِعِينَ السُّنَّـــة ... وَالحَمْـــدُ للهِ عظِيمِ المِنّـــة

مـا الجَعْفَـرِيُّ سَـأَلَ الـرَّحْمَنَ ... مَغْفِـــرَةً وَرَحْمَـــةً أَمـــانـــا

وقال رضى الله تعالى عنه : عن الخلوة وآثارها

إِيشْ قـــالُـــوا ســـاداتُ الخَلْـــوة ... لمّـــا نَظَـــرُوا مِنْهـــا جَلْـــوَة

شَـــرِبُـــوا مَنْ خَمْـــرِ الأَذْنـــانِ ... مـــا كَـــاين خُبْـــزَ الأَبْـــدانِ

الخَمْـرُ لَـذِيـذٌ مُـذ بَـانُـوا ... وَالحـــالُ لَـــدَيْهِمْ أَلْـــوانُ

والشَّـــرْبُ مُعَطَّـــرُ بـــالْعِطْـــرِ ... أَخْبِـــرْنى عَنْ سِـــرِّ الأَمْـــرِ

قُلْ لى يـــا خِلّى عَنْ حـــالِكَ ... لَمَّـــا وَقْتُ الحـــالِ صَفـــا لَكْ

مـــا كـــاين بَـــاسُ وَلا شَـــرُّ ... الكُلُّ بِـــرِفْـق قَـــدْ مَـــرُّوا

والشَّيْـخُ لَـــــدَيهِـمْ زَأْرُ ... وَالغَيْـثُ عَلَيْهِمْ مِـــــدْرارُ

والعِلْمُ لَـــدَيْهِمْ قَـــدْ فـــاضَ ... وَالجَهلُ لَـــديْهِمْ قَـــدْ غـــاضَ

فَهِمُـــوا الأَسْـــرارَ العُلْـــويّـــة ... مِنْ ذى الأَنْـــوارِ النَّبَـــويّـــة

وَمشَـــوا سَـــارُوا بـــالنِّيَّـــاتِ ... دَخَلُـــوا فِى تِلْكَ الحَضَـــراتِ

وَجَـــدُوا آسَـــادَ الغـــابـــاتِ ... تَـــزأرُ بـــالـــذِّكْـــرِ وَآيـــاتِ

ضَـــاءُوا لَمَّـــا نَظَـــرُوا البَـــدْرَا ... شَيْخُ الأَقْطَـــابِ لَـــدَى الحَضْـــرا

هُـــوَ أَحْمَـــدُ شَيْخُ الأَوْرادِ ... وَيُنـــادِى بِقُـــرْبٍ وبِعـــادِ

هَيَّـــا هيّـــا بـــالأَشْـــواقِ ... أَدْرِكْ أَدْرِكْ بِـــــالأَذْواقِ

خَلي الأَلْـــوانَ وَمـــا فِيهـــا ... واشْـــرَبْ شِـــرْبًـــا مِنْ صـــافِيهـــا

شَهْـــدُ الأَحْـــزَابِ لِتـــاليهـــا ... يَجْلـــو الأَرْواحَ يُحلِّيهـــا

بِـــالـــرُّوحِ تَـــرنَّمْ تَـــدْرِيهـــا ... وَالسِّـــرُّ يُنَـــوِّهُ تَنْـــوِيهـــا

هُمْ خَمْسَـــةُ أَحْـــزَابٍ عِنْـــدِى ... أَقْمـــارٌ خَمْسَـــةُ فِـى وِرْدِى

بُنِيَ الإِسْـــــلامُ عَلَـى خَمْسٍ ... وَكَـــذَا الأَسْـــرارُ عَلَـى خَمْسِ

ايْشْ حـــالُكَ يـــا تـــارِكَ وِرْدِى ... أَخبـــارُكَ جـــاءَتْنِى عِنْـــدِى

بِـــاللهِ نـــراكُمْ لا نُحْجَبْ ... نَـــدْعُـــو للهِ وَلا نُغْلَبْ

إِنْ شـــاءَ اللهُ لَنـــا النَّصْـــرُ ... سُبْحـــانَ اللهِ لَـــهُ الأَمْـــرُ

وقال رضى الله تعالى عنه : في صفات الولى الكامل

وَالحَقُّ ثـــابِتٌ لَـــدَى البَصِيـــرَة ... وَعَيْنُ ذِى الحَـــقِّ بِـــهِ قَـــرِيـــرَة

وَشَمْسُـــهُ تُشْـــرِقُ مَعْ صِفـــاتِ ... عَشْـــرٌ لِمن يَمـــوتُ فِى الحيَـــاة

شُهُـــودُه الحَقَّ عَلَـى التَّـــوالى ... وَالأُنْسُ بِـــالـواحِـــدِ فِى الأَحْـــوالِ

وَوَحْشَـــةٌ مِمَّـــا سِـــواهُ تَحْصُلُ ... وَلَـــذَّةُ الـــذِّكْـــرِ إِذَا يُـــرَتَّل

لِكَـــوْنِـــهِ تَحْتَ قَضـــاءِ الحَقِّ ... وَأَنْ يَـــرَى الخـــالِقَ قَبْلَ الخَلْقِ

بَقـــاؤُهُ بِـــاللهِ لا بِغَيْـــرِهِ ... فَنـــاؤُهُ فِى اللهِ لا فِـى مَيْـــرِهِ

وَالفَتْحُ ثُمَّ الكَشْفُ لِلْحِجـــابِ ... دُخُـــولُـــهُ فِى حَضْـــرَةِ الأَحْبَـــابِ

وَالجَعْفَـــرِيُّ نـــاظِمُ الأَبْيـــاتِ ... أَنْـــزِلْ عَلَيْـــهِ صَيِّبَ الهِبـــاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه : في صفة الشهود

خَمْسُ خِصـــالٍ لِلشُّهـــودِ تُـــذْكَـــر ... عَيْنـــانِ لِلقَلْـــبِ إِذا مَـــا يَـــذْكُـــر

سكـــونُـــه عَمَّـــا سِـــوَى المـذكُـــورِ ... حُضُـــورُهُ فِى الـــذِّكْـــرِ كـالمَقْبُـورِ

شُهُـــودُهُ فِى حَضْـــرَةِ الشُّهُـــودِ ... سَـــلامَـــةُ القَلْبِ مِن الشُّهُـــودِ

وَالجَعْفَـــرِيُّ نـــاظِمُ المعَـــانِى ... يَكُـــونُ مَحْفُـــوظًـــا مِنَ الشَّيْطـــانِ

وقال رضى الله تعالى عنه : في الورد وأهميته

الـوِرْدُ لِـلإنْسـانِ كَـالْبُنْيـانِ ... يَشُـدُّهُ الإكْثـارُ بِـالإمْعـانِ

وَصِلَـةٌ بِـالشَّيخ وَالمُـرِيـدِ ... تَكْـرارُهُ يَـزِيـدُ فى التَّأْيِـيـدِ

وَمِنْـهُ مـا يُـرادُ مِنْ إمْـدادِ ... بِتَـرْكِـهِ يَكُـونُ فِى كَسـادِ

وَالنَّفْسُ عَنْ أوْرادِهـا نَفُـورَه ... مـا لَمْ تَكُـنْ بِنُـورِهِ مَغْمُـورَه

فَـاحْـذَرْ أُخَىَّ النَّفْسَ والشَّيْطانـا ... وَلا تُـرَى مُقَصِّـرًا كَسْـلانـا

وقال رضى الله تعالى عنه : في أساس الطريق ومعالمه

إنَّ الأَسـاسَ فِى الطَّـرِيقِ الإذْنُ ... أَنْتَ بِـهِ للشَّيْخِ حَقًّـا إبْنُ

تَتَّصِلُ الـرُّوحُ بِـهِ اتصـالا ... يَنـالُ بِـاتِّصـالِـهِ كمـالا

تَقـارُبـا تشـابُهًـا تـآلُفـا ... تَحـابُبًـا تـوادُدًا تعـارُفـا

يَكـونُ فِى مِيـراثِـهِ كَـوَلَـدِهْ ... يُسْكِنُـهُ فِى قَلْبِـهِ وَخَلَـدِهْ

وَرُبَّمـا تَشْتَبِـهُ الأَحْـوالُ ... وَالفِعْلُ وَالهَيْئَـةُ وَالمقـالُ

لِقُـوَّةِ الـرُّوحِ التِى تَتَّصِـلُ ... مِنْ أَجْلِ ذا تَـراهُ لا ينْخَـذِلُ

بَلْ أَمْـرُهُ كَـأَمْـرِهِ أَمْـرٌ عَجَبْ ... فِى قَـوْلِـهِ وَدَرْسِـهِ وَإِنْ خَطَبْ

وَهَـذِهِ عِنْـدَهُـمُ تُسَمَّى ... حَقِيقَـةَ الإرْثِ لِمَـنْ أَتَمَّـا

يَـرْقُبُـهُ الشَّيْخُ ولا يَنْسـاهُ ... يُـذَكِّـرُ الشَّـيْخَ لِمَنْ رآهُ

لاسِيَّمـا الشَّيْخُ الامـامُ الأَكْبَـر ... أَعْنِى ابنَ إدْرِيسَ الشَّـرِيفَ الأَنْـوَرْ

فَكَمْ لَـهُ مِـنْ دُرَر غَـوالِى ... لِـلآخِـذِينَ عَنْـهُ بـاتِّصـالِ

بَحْـرُ العُلُـومِ مَعْـدِنُ المعَـانِى ... مُنَـوِّرُ الظَّـلام بـالقُـرْآنِ

فِى رَكْعَتَيْنِ يختِمُ القُـرْآنـا ... الخَتْمُ قَـدْ رَواهُ يـا أخـانـا

عَلَيْـهِ مِنْ رَبِّي الـرِّضـاءُ الـدّائِم ... وَرَحْمَـةُ اللهِ لَـهُ تُـلازم

وقال رضى الله تعالى عنه في صفات الأولياء وأحوالهم

والأَوْليـاءُ سُبُلُ الـرَّحْمَنِ ... إمْـدادُهُمْ مِنْ مَعْـدِنِ الفُـرقـانِ

يُنَقِّـرونَ النَّفْسَ عَنْ هَـواهَـا ... إذا رَأَيْتَهُـمْ ذَكَـرْتَ اللهَ

فَهُـمْ جُنُـودُ اللهِ بَيْـنَ النَّـاسِ ... يُحـارِبُـونَ زُمَـرَ الخَنَّـاسِ

قَـدْ سَهِـرُوا للهِ فِى اللّيـالى ... وَمِنْهُمُ السُّكَّـانُ فى الجِبـالِ

وَمِنْهُمُ العـاكِـفُ جَـوْفَ الغـارِ ... أَوْ سـاكِنٌ بِسـاحِلِ البِحـارِ

وَمِنْهُمُ العـالِـمُ ذُو إرْشـادِ ... وَمِنْهُمُ السَّـائِحُ فى البِـلادِ

وَمِنْهُمُ المَجْـذُوبُ عَنْ هَـواهُ ... وَمِنْهُمُ التَّـاجِـرُ قَـدْ تَـراهُ

وَمِنْهُمُ الزَّارِعُ وَالحَطَّابُ ... وَمَعْشَرٌ عَنِ السِّوَى قَدْ غَابُوا

وَمِنْهُمُ الخَفِيُّ فِى مَرْآهُ ... وَمِنْهُمُ الظَّاهِرُ فِى مَجْلاهُ

وَأَهْلُ قَبْضٍ مِنْهُمُ وَبَسْطُ ... وَوَاحِدٌ وَعُصبَةٌ وَرَهْطُ

لَولاهُمُ لقَامَتِ القِيَامَة ... لَمَا رأَيْتَ النَّاسَ فى سلامَة

إِذْ بِهِمُ قَدْ يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ ... لِخَلْقِهِ وَيَنْزِلُ الأَمَانُ

فَهُمْ جِبَالُ الأَرْضِ أَنْ تَميدا ... وَمَنْ رَآهُمْ لَمْ يَكُنْ طَرِيدا

فَلا تُخَالِفْ نَهْجَهُمْ تَرَاهُمْ ... وَمَنْ رأى بِإِذْنِهِمْ يَرَاهُمْ

اجْعَلْ رِضَاكَ رَبَّنَا يَدُومُ ... عَلَيْهِمُ وَقَلْبُنَا يَرُومُ

بِرُؤْيَةِ الأَحبابِ فى المرائى ... فِى هَذِهِ الأَرْضِ وَفِى السَّمَاءِ

وقال رضى الله تعالى عنه في صفات الأولياء ومعالم الطريق:

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وَلاأُبَالِى ... وَمِنْهُمْ تَارِكٌ بَعض المقَالِ

وَمِنْهُمْ شَاطِحٌ فى القَوْلِ شطْحا ... وَمِنْهُمْ صَامِتٌ لَيْلاً وَصُبْحا

وَمِنْهُمْ سَاكِنٌ قَمَمَ الجِبَالِ ... وَمِنْهُمْ مُنْزَوٍ بَيْنَ المَوَالِي

وَمِنْهُمْ عَالِمٌ يُهْدِى الدَّرارِى ... وَمِنْهُمْ سِرَّهُ خَوفًا يُوارِى

وَمِنْهُمْ بَائِحٌ وَلَهُ دَلالُ ... وَمِنْهُمْ عَابِدٌ وَلَهُ كَمَالُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُنْ بِاللَّيْلِ زَائِر ... كَمِثْلِ السَّبْعِ لِلأَرْوَاحِ زَائِر

وَمِنْهُمْ مَن يَكُنْ سَهِرَ اللَّيَالِي ... كَمِثْلِ البَدْر مَصْحوبِ المَعَالِى

وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ ادرِيسَ حَقًّا ... تَرَقَّى بِالوِصالِ فَصَارَ أَرْقَى

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُنْ بِالمَدْح هَامَا ... كَمِثْلِ المِيرْغَنِى نَظر المَقَاما

فَسارِعْ نَحْوَهُمْ يا ابْنَ الأَفَاضِلْ ... وَسَلِّمْ فِى الطَّرِيقِ ولا تُجَادِلْ

إِلَى الأَحْزابِ فَكِّرْ فى المعانِى ... وَطَهِّرْ يامُوفَّقُ للأَوانِى

عَسَى بِالنُّورِ تَحْظَى يامُرِيدُ ... وَبالتَّقْوى يَلينُ لَكَ الحَدِيدُ

وَبِالأَحْزابِ تَكْشِفُ لِلْخَفَايا ... وَتَنْهَلُّ المَوَاهِبُ والعطَايا

عَسَى بِالنُّورِ تَحْظَى مِنْ خَفِيٍّ ... قَرِيبٍ مِنْكَ ذِى قَدْرٍ عَلِيّ

هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ هَا أَنَذَا أَقُولُ ... وَشَمْسُ الوَصْلِ لَيْسَ لَهَا أُفُولُ

فَلِلأَرْواحِ مَزْجٌ يا أخانا ... بجمعِ الجَمْعِ أَوْ فَرْقٍ تَرانا

إِلَى المِرْآةِ فَانْظُرْ ما تَرَاهُ ... وَهَلْ أَنْتَ الَّذِي فِيهَا تَرَاهُ

تُحَرِّكُهُ بِلا مَسٍّ وَيَحْكِي ... فَيَضْحَكُ أَنْ ضحِكْتَ كَذا وَيَبْكِي

فَمَا أَنْتَ الَّذِي فِيها وَيَأْتِى ... بِمَا تَأْتِى بِهِ فِى أَىِّ وَقْتِ

وَهَلْ أَنْتَ الَّذِي أَمْ أَنْتَ أَنْتَ ... وَمِنْ قَبْلِ التَشَخُّصِ أَيْنَ كُنْتَ

فَلَوْ عَلِمَ المُرِيدُ لَكانَ يَعْلَمْ ... بِحالِ الشَّيْخِ يا هذا وَيَفْهَمْ

فَمَا غَابَتْ عَنِ الأَرْوَاحِ عَيْنِى ... وَأَيْنَ مَقَرُّنَا أَمْ أَيْنَ أَيْنِى

تَلاشَتْ حَالَةُ الأَشْبَاحِ لَمَّا ... تَرَقَّى الرُّوح لَمَّا الفَيْضُ عَمَّا

وَنَفْقَهُ لِلُّغَاتِ وَلا نَغِيبُ ... عَنِ الْمَولَى المُهَيْمِنُ وَالرَّقِيبُ

بِهِ تَبْقَى بِهِ تَدْرِى الخَفَايَا ... طَرِيقَتنا بِها خَيْرُ المزايَا

تَجَلَّ فى تَجَلَّ فى تجلَّى ... عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيها فَوَلِّى

شُهُودٌ فى شُهُودٍ فى شُهُودِ ... مَوَدَّتُنَا عَنِ الرَّبِّ الوَدُودِ

وَمَنْ طَلَبَ الزَّخَارِفَ مَا دَرَاها ... طَرِيقُ الحَقِّ فَاسْلُكْها تَراها

طريقتنا القريبَةُ فِى الوِصَالِ ... بِها بَحْرُ الجَواهِر وَاللآلِى

بِها ابْنُ ادْرِيس يَزْأَرُ فِى اللَّيالى ... كَمِثْلِ السَّبْعِ قَدْ مَلأَ المجالِى

بِها ابْنُ ادْرِيسَ طَيَّارٌ كَطَيْرِ ... وَمَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ كَأَهْلِ بَدْرِ

بِها ابْنُ ادْرِيس سُلْطَانٌ يُنادِى ... عَلَى الأَبْنَاءِ فِى كُلِّ البِلادِ

هَلُمُّوا أَقْبِلُوا نَحْوِى تَعَالُوا ... فَكَمْ قَوْمٍ لَنَا جَاءُوا فنالُوا

فَوا أَسَفِى عَلَى أَهْلِ الطَّرِيقِ ... إِذا نَامُوا ولَمْ يَصِلُوا رحِيقِى

فَمَا شَرِبَ المُدامَةَ ذُو مَنَامِ ... وَلَمْ يَدْخُلْ مَعَ القَوْمِ الكِرامِ

أَأَنْتَ الحَيُّ فى الدُّنْيَا وَتَدْرِي ... وَذا قَدْ ماتَ ياجْهلانَ قَدْرِى

بَلِ الأَحياءُ أَحْياءُ الشَّهادَة ... وَمَوْتُ الحُبِّ عِنْدَهُمُ شَهادة

أَسَرْتُ وَقَدْ أَسَرْتُ وَقَدْ أَسَرْتُ ... لَعَلَّ البَعْضَ يَفْهَمُ مَا قَصَدْتُ

صَلاةُ اللهِ يَتْبَعُها سَلامُ ... عَلَى المُخْتارِ ما نَفَعَ الكَلامُ

كَذا آلٍ وأَصْحابٍ تَراهُمْ ... عَلَى حُبِّ الإِلَهِ وَقَدْ سقاهُمْ

طَهُورًا صافِيًا وَقَدِ ارْتضاهُمْ ... عِبادًا مُخْلِصِينَ وَقَدْ حباهُمْ

عُبَيْدُكَ صالِحٌ يَرْجُو رِضاكا ... وَنُورًا ساطِعًا يَرْجُو غِناكا

وقال رضى الله تعالى عنه : عن الزهد عند أهل الطريق :

قال العلماء : الزهد هو الاعراض عن الشيء لاستصغاره ، وإعراضُ الهمة عنه لاحتقاره . من قولهم شيء زهيد أي قليل .

قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه : « الزهد ثلاثة أوجه : ترك الحرام وهو زهد العوام ، وترك فضول الحلال وهو زهد الخواص ، والاعراض عما يشغل عن الله وهو زهد العارفين » .

وقال سفيان بن عيينة رحمه الله : « الزهد ثلاثة أحرف : زاى . وهاء . ودال ، إشارة الى الاعراض عن زينة الدنيا وعن الهوى وعن الدعاوى » .

وقلت بفضل ربي تعالى [1] :

الزهد ثلاثة أحرف كل حرف يشير الى سبع صفات فالزاى تشير إلى سبع وهي : زينة القلب بالحكم والمعارف .

زهوق الباطل وخيالات الدنيا وما فيها ﴿**وقل جاء الحق وزهق الباطل**﴾ [2] .

(١) أى المؤلف

(٢) الاسراء : ٨١ .

﴿ زلفى وحسن مآب ﴾ [1] في الدنيا والآخرة .

زيادة الهدى ﴿ **ويزيد الله الذين اهتدوا هدى** ﴾ [2] . اهتدوا الى أن الله حق ، وأن الآخرة باقية ، وأن الدنيا فانية .

زوال حب الدنيا عن قلوبهم لما علموا أنها جيفة وطلابها كلاب .

زجر القلب النفس عن توجهها الى حطام الدنيا ولذاتها .

زيه بزي الصالحين من أهل التقى والفلاح والدين .

والهاء تشير الى سبع صفات وهي:

هدايته أي الى سبل الله الموصلة الى حظيرة قدسه .

هباته الباقيات الصالحات لما زهد في الصور الفانيات .

هجرته للذات لما هجر اللذات .

هيمانه بحب الله عن كل شيء لاه .

هونُه بعد قسوته .

همه الآخرة وما فيها بعد زهده في الدنيا وما فيها .

(١) ص : ٢٥ ، ٤٠ بلفظ « لزلفى » .

(٢) مريم : ٧٦ .

هبوطه الى أرض التواضع ﴿ ان أرضى واسعة فإياى فاعبدون ﴾ [1].
﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ [2].

وللدال سبع صفات وهي:

دلالته على الله تعالى لما غاب عن نفسه الفانية .

ديدنه دوام ذكر الله لأن الدنيا تشغل من تعلق بها عن ذكر ربه سبحانه .

دعواه حمد الله تعالى لما يرى غيره من المغترين المغرورين .

دوام التوجه الى الله تعالى مع التلذذ بمناجاته وتلاوة ذكره الحكيم .

دنوه من حضرة التقديس بكثرة الذكر الذى هو منشور الولاية .

دخوله حضرة القرب الالهى ووقوفه عند السماع العام الذي يدرك بالأذواق ما اللحظة فيه خير من ألف عام .

فهذه احدى وعشرون من ضرب سبعة في ثلاثة بقدر عدد الواجب والجائز لله تعالى ، فمن تحقق بالصفات المتقدمة وهي الاحدى والعشرون جاز له أن يدخل حضرة القدس التى هي حضرة الله عز وجل الذي له عشرون صفة واجبة وصفة جائزة .

(١) العنكبوت : ٥٦ .

(٢) الفرقان : ٦٣ .

وقلت بفضل ربي تعالى

احدى وعشرون صفات الزاهد لمن يريد حضرة للماجد

فيكسى ثوب التقوى . وثوب القبول . وثوب الوقاية . وثوب التوفيق . وثوب الطمأنينة . وثوب السكينة . وثوب العفة . وثوب القناعة . وثوب الحلم . وثوب العلم . وثوب الهيبة . وثوب الأوبة . وثوب الاسلام . وثوب الإيمان . وثوب الهداية . وثوب الولاية . وثوب المشاهدة . وثوب المجاهدة . وثوب الحب . وثوب القرب . وثوب الاكبار . وثوب الأنوار . وثوب الكمال . وثوب الوصال . وثوب التجمل . وثوب التحمل . وثوب النصر . وثوب اليسر . وثوب حسن الخاتمة . فهذه تسعة وعشرون تضاف الى الصفات المتقدمة وهي احدى وعشرون فيكون المجموع خمسين صفة بعدد صفات الله تعالى الواجبة والجائزة والمستحيلة وعدد صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام الواجبة والمستحيلة والجائزة .

وبذلك يكون قد جمع بين الشريعة والحقيقة ويكون مكملا كمالا الهيا محمديا من جميع الوجوه .

ثم يرجع الى أرض الطبع التركيبى . مع مباشرة الأسباب . أو مع التجريد شيخاً معلما . أو أستاذًا مرشدا . في مقام البسط . أو فى مقام القبض . أو في مقام الحب . أو في مقام الجذب . أو في عزلة عن الناس . في جوف

غار. أو رأس طود. أو على ساحل بحر. أو في وطنه. أو في غربة. أو في صحو. أو سكر. أو محو. أو فناء. أو بقاء. أو فرح. أو بكاء. أو وجد. أو شوق. أو تلذذ. أو سماع. أو سياحة. أو شعث. أو نضرة. أو فكرة. أو حضرة. أو جلوة. أو عشق. أو هيام. أو فطر. أو صيام. أو ناطقا. أو صامتا. أو مطرقا. أو شاخصا. أو بالمطاف كل عام. أو بمنى يوم الجمار. أو بعرفات مع الأخيار. أو بين المروة والصفا. أو في زيارة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. أو فى المواجهة عند الروضة النبوية. أو في مشاهدة خير البرية. أو فى الترقى إلى العوالم العلوية. أو فى مشاهدة الحضرة الالهية.

فهذه تسعة وأربعون الى الخمسين المتقدمة تكون تسعة وتسعين بعدد أسماء الله الحسنى وعند ذلك ينال المقام الأسمى.

وقلت بفضل ربى تعالى [1]:

إِحْدَى وَعِشْرونَ صِفَاتُ الزَّاهِد ... لِمَنْ يُرِيدُ حَضْرَةً للمَاجِد

عِشْرونَ بَعْدَ تِسْعَةٍ كِسَاؤُه ... مِنَ الثِّيَابِ ذَلِكَ ارْتِقَاؤُه

خَمْسونَ يافَتى صِفاتٌ قد سَمَتْ ... وَمَنْ لَهُ أَنْوارُهُ لقد نَمَتْ

تِسْعٌ وَأَرْبَعُون بَعْدَهَا عَلَى ... مَا كانَ مِنْ صِفَاتِ مَنْ بِها عَلا

تِسْعٌ وَتِسْعونَ جَمِيعُ العَدَدِ ... صَاحِبُها مُزَوَّدٌ بِالمَدَدِ

تُجْلَى بِهِ الحَوْباءُ مِنْ دُعائِه ... وَتَنْزِلُ الغُيوثُ مِنْ رَجائِه

يَرْجو إِلَهَ العَرْشِ فى الإِجابة ... كَمَا أَجابَ مَعْشَرَ الصَّحابة

ثُمَّ الصَّلاةُ بالسَّلامِ السَّرْمَدِى ... عَلَى النَّبِيِّ الهاشِمِى مُحَمَّدِ

وآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيارِ ... والتَّابِعِينَ مَنْهَجَ الأَبْرارِ

حُسْنُ الخِتامِ يَرْتَجِيهِ صالح ... تَقْضِى لَهُ يا رَبَّنا المَصالح

وآلِهِ وصَحْبِهِ وَمَنْ لَزِمْ ... طَرِيقَ إِبْنِ ادْرِيسَ ذِى الفَيْضِ الخِضَمّ

(١) أى المؤلف.

وقال رضى الله تعالى عنه: فى الإلغاز ببعض المعانى العالية في الطريق:

وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ أَرْجُو نَدَاكُمْ ... فَقَدْ سَعِدَتْ بِبَابِكُمُ نَدَاكُمْ

فَمُنُّوا مِنْ مِيَامِنِكُمْ بِيُسْرِ ... كَمَاسَعِدَتْ ميامنكم بِيُسْر

لَقَدْ قَالَتْ تُحَذِّرُنِى أَسَاع؟ ... فَقُلْتُ لَهَا فِرَاقُكُمُ أَسَىً عِ

فَلَمَّا أَنْ رَأَتْنِى حَدَّثَتْنِى ... مُعَنْعِنَةً حَدِيثًا حَدَّثَتْنِى

فَقَالَتْ قَالَ شَيْخُكُمُ وَقَالَ ... وَمَا أَشْيَاخَنَا إِلاَّ أَقَالَ

وَرُمْحُ سَلامِهَا لا شَكَّ رامِى ... لأَجْل سلامها قدمات رامى

وَكَمْ حَجَّتْ لِبَيْتِ اللهِ تَسعى ... كما حاجت ببيت الله يسعى

فعاد بها الحديث لزادِ مسلم ... وكمْ زادتْ وفادتْ زادَ مسلمْ

فقَالَ لها ابن عبَّادِ يناجِي ... فقالتْ إن عبادًا تناجِى

لباسُهُمُ منَ التقوى لباسُ ... لباسهمُ لدى البأساء باسُ

رجالٌ أسسوا ولهمْ أساسُ ... وكمْ سادوا برأيهمُ وساسُوا

وكمْ مرواوكم أقروا وقروا ... وما يومًا عنِ العلياء قروا

فرارُهُمُ إلى الرحمنِ فروا ... ومايومًا عنِ الهيجاءِ فروا

فقلْت لها أراكِ لدى أراكِ ... وماقلبى يودُّ بأنْ أراكِ

فقالت لى جلالُ فقلتُ جالى ... فقالتْ لى فؤادِى قدْ جلالى

نعمْت به وقد سهرتْ جُفونى ... ومنْ نعموا بنُعما قد جفونى

رأيتُ المالَ يخدعُ كالسرابِ ... فمال بى الثرىُّ وقد سرابى

فأحْيا بالحيا قلبِى ليحْيى ... حييت به كما أحيا ليحيى

فقلتُ له أ (يا يحيى) تلاها ... فقام لأم قرآن تلاها

ففاضت عَيْنُهُ للدمع أجرى ... فنالَ بدَمْعِهِ عزًّا وأجرا

وقد عادتْه هند فى العوالى ... لشدَّةِ وَحشتي ذِئبٌ عوالى

أجُرُّ لسبحتى والأجر يجرى ... كما يجْرى منَ الرحمن أجرى

وجرأنى إلى الفيحا يسارى ... وقد سايرت يسرى عن يسارى

فعَقَّ لدى العقيقِ أَبَاه هادى ... فقلتُ دع العقوق أَباهُ هادى

وبالحصباءِ حصّبتُ المُثجّى ... فقام بهمةٍ لبّى وثَجّ

وفى عرفاتِها مرتْ بعرفِ ... فقلتْ محرمٌ قالت بعرفِ

عرفتُ عريفها الداعِى ينادِي ... فقلتُ عرفتها عرفٌ ينادى

غزالُة غزلُها غزلٌ رقيقُ ... فغاز لها فقالتْ يا رقيقُ

فرقَّ لها فراقتْ فى فراقِ ... فقالت لا فراقَ إذا فِراقِى

فأنعشَنى حديثٌ مِنْ فِناها ... كما قَدْ كان أزعَجنى فَناها

وأبـــوابٌ لهـــا سبْعٌ وسَبْـعُ ... وقبْلَ لقـائِهـا يلقـاكَ سَبْعُ
فقـــالتْ لى أجئتَ الىَّ زائر ... فقلْت لهـا وهـذا السبْعُ زائِر
فقـالتْ لى تخـافُ السَّبْعَ وَلّى ... فمنْ يخش السِّبـاع فـلا أُوَلِّى
فقلْت لهـا مخـالبُـهُ حَمِيمُ ... وليسَ بمنْقـذٍ مِنهـا حَمِيمُ
فقـالتْ لى حمـايتنـا حمـاهـا ... وكمْ فى دارنـا أمم حمـاهـا
فـلا تتـركْ لتلبيـةٍ فلبِّى ... فإنَّ مقـرَّهـا فى الـروح لبى
وبحـرٌ فى السفينـةِ ذو كتـابِ ... بحـورٌ فيـه واضحـةُ الصـواب
ومن عجبٍ بحـورٌ فى كتـابِ ... وبحـرٌ فى السفينة في اغتـرابِ
وقـدْ قـالتْ يحلُّ إليك نحْـرى ... ولا تنظـرْ إذا شاهـدتَ نحـرى
وخـذْ مـا شئتَ من أنفـالِ مـالى ... وفي غيـرِ الـذى يـرضيـهِ مـالى
زليخـا قـدْ دعتْ يـوسف وقـالتْ ... وقـد سهـرت تـراودُهُ وقـالت
فقـالتْ انظـرَنْ حُسْنى تـلالا ... فقـالَ مـردِّدًا لا لاولا لا
فقـالت إنْ سَجَنْتُكَ لا أُبـالى ... فقـالَ إذا أطعْتُكِ لا أُبـالى

منظومات الصفات

والشمائل المحمدية

صفات النبي ﷺ

في حياته وبعد وفاته

الحث على زيارته

مدحه والتوسل به

وقال رضى الله تعالى عنه : فى : صفة النبي ﷺ:

عَظِيمُ هَامَةٍ وَكَثُّ اللِّحْيَة ... وواسِعُ الصَّدْر مَلِئُ الحِكْمَة

وَأَبْيَضُ اللَّوْنِ بَهِيُّ الطَّلْعَه ... وَمُشْرَبٌ بَيَاضُهُ بِحُمْرَه

مُفَلَّجُ الأَسْنَانِ ذُو البَيَانِ ... نَبِيُّنَا وَأَشْنَبُ الأَسْنَانِ

وَأَكْحَلُ العَيْنَيْنِ ذُو جَلالِ ... ذُو دَعَجٍ يَزِيدُ فى الكَمالِ

أَزَجُّ الحاجِبَيْنِ ذُو مَلاحَة ... ضَخْمُ الكَرادِيسِ وَرَحْبُ الرَّاحَة

عَنْ شَحْمَةِ الأُذنَيْنِ لا تَزِيدُ ... لِمَتُّهُ سَوادُها شَدِيدُ

وَأَنْفُهُ كَالسَّيْفِ فى الضياء ... جَبْهَتُهُ كَالبَدْرِ فى الظَّلْماءِ

كَجِيدِ دُمْيَةٍ بَيَاضُ عُنُقِه ... وَكَامِلٌ مُكَمَّلٌ فى خُلُقِه

كَأَنَّمَا يَنحطُّ فى مِشْيَتِهِ ... مِنْ صببٍ وَذَاكَ مِنْ قُوَّتِهِ

وَصوتُهُ من أَحْسَنِ الأَصْواتِ ... يُسْمِعُ لِلآلافِ كَالمِئاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه: في صفة النبي ﷺ بعد وفاته:

واجْزِمْ بِأَنَّ المُصْطَفَى خَيْرُ الوَرَى ... حَيٌّ وَعِنْدَ اللهِ مَحْفوظٌ يُرَى

بِجِسْمِهِ وَرُوحِهِ وَيُرْزَقُ ... فى رَوْضَةٍ شَرِيفَةٍ وَيُغْدَقُ

عَلَيْهِ إحْسانٌ يَفُوقُ الشُّهَدا ... لولاهُ ما كانَ الشَّهِيدُ اسْتُشْهِدا

وَكُلُّ فَضْلٍ فى الكِتابِ ثَبَتا ... لِلشُّهَداءِ لِلرَّسُولِ أَثْبَتَا

إذْ إنَّهُ إمامُهُمْ والأَفْضَلُ ... وخاتمُ الرُّسْلِ كَذاكَ الأَوَّلُ

تَنامُ عَيْناهُ إذَا ما نامَا ... وَقَلْبُهُ قَدْ حَرَّمَ المَناما

مخالفُ الخَلْقِ بِدارِ الدُّنْيا ... مُخالِفٌ فِى مَوْتِهِ إذ يَحْيا

مِنْ بَعْدِهِ يَكُونُ فى إكْرامِ ... فى رَوْضَةٍ يَرُدُّ لِلسَّلامِ

وَيُبْصِرُ الزَّائِرَ عِنْدَ القَبْرِ ... يَكُونُ مَعروفًا لَهُ وَيَدْرِى

لِكُلِّ مَنْ يَزُورُهُ فى الحالِ ... مِنْ سائِرِ النِّساءِ وَالرِّجالِ

عَلَّمَهُ الإلَهُ جَلَّ العالِمُ ... إذْ أَنَّهُ الحبيبُ والمُكَرَّمُ

عَلَّمَهُ الإلَهُ ما لَمْ يَعْلَمْ ... إذْ أَنَّهُ الحبيبُ وَالمُكَرَّمْ

وقال رضى الله تعالى عنه: في رفعة قدر النبي ﷺ :

لَـوْلا النَّبِيُّ الْمُصْطفَى مـا قُبِـلا ... إيمـانُنـا إسـلامُنـا كـلاًّ ولا
صـلاتُنـا صيـامُنـا والـذِّكـرُ ... والحجُّ والـزكـاةُ ثـمَّ النحـرُ
سـرُّ القبـولِ فى جميعِ العَمَلِ ... مُفَضَّلٌ مُشَفَّعٌ فى الـزَّلَلِ
لَـوْلاهُ لَمْ نَعْـرِفْ إلَـهَ النَّـاسِ ... كَـلاًّ ولا كُنَّـا مِـنَ الأَكْيـاسِ
وَسِيلَـةُ الخَلْـقِ إلَى الـرَّحْمَنِ ... دُنيـا وَأُخْـرى وَاضِحُ البُـرْهـانِ
وَهُـوَ الشفيعُ يَـوْمَ حَشْـرِ الخَلْقِ ... شَفَـاعَـةٌ ثـابِتَـةٌ بِـالحَقِّ

وقال رضى الله تعالى عنه: في زيارة النبي ﷺ :

أَسْـرِعْ إلَى المُختـارِ بِـالـزِّيـارَة ... عَسـاكَ أَنْ تَـرْبَحَ فى التِّجـارَة
عسـاكَ أَنْ تُمْنَحَ بـالقَبُـولِ ... مِنْ شـافـعٍ مُشَفَّعٍ مَـرْسُـولِ
عَسـاكَ أَنْ تَـدْخُلَ فى الشَّفـاعَـة ... مِنْ صـاحِبِ اللِّـواءِ وَالضَّـراعَـة
وَأَثْبَـتوا بِـأَنَّـهُ يـرانـا ... وَيَسْمَعُ السَّـلامَ يـا أَخـانـا
يَـرُدُّهُ بِـالحُبِّ والسُّـرورِ ... مُسْتَبْشِـرًا بِـإِخْـوَةِ البُـرورِ
إذْ أَنَّـهُ حَيٌّ بِـإِذْنِ البـارِى ... والأَنْبِيـاءُ صَفْـوَةُ الأَخْيـارِ

فَـإِنْ عَلمتَ أَوْ فَهِمْـتَ قَـوْلى ... اِذْهَبْ إِلَيْـهِ دَائِمًـا فى الحَـوْلِ
وَقِفْ لَـدَيْـهِ وَقفَـةَ الحبيبِ ... العَـاشِـقِ المُحِبِّ والأَريـبِ
فـإِنْ دَخَلْـتَ رَوْضَـةَ الْمُختـارِ ... شـاهَـدْتَ بَـدْرًا سـاطِعَ الأَنْـوار
أُشْكُـرْ إِلَـهَ العَـرْشِ إِذْ هَـداكَ ... للسَّيِّـدِ المُخْتـارِ قَـدْ دَعـاكَ
كَـمْ مِنْ مُحِبٍّ قَـدْ رآهُ حقًّـا ... كـابْنِ الـرِّفـاعِي صَدَّقُوهُ صِدْقا
وَكـالسُّيُـوطِيِّ وإبْـنِ ادْرِيسِ ... أَهْلِ الهُـدَى وَالعِلْـمِ وَالتَّـدْرِيسِ
أَبْشِـرْ بِخَيْـرٍ قَـدْ دَخَلْتَ الجَنَّـة ... وَنِلْتَ بِـالـرَّوْضَـةِ خَيْـرَ المِنَّـة

وقال رضى الله تعالى عنه: في التوسل به ﷺ عند زيارته :

يـا أَيُّهـا النَّبِـيُّ والحـبيب ... الصَّـادِقُ الْـوفـيُّ والطبيب
حبيبنـا جَـدُّ الحُسَيْـنِ وَالحَسَنْ ... ونـورنـا وشَـرْعُـهُ الشَّـرْعُ الحَسَنْ
وَصـاحِبُ الْمِعْـراجِ وَالإِسْـراءِ ... وَصـادِقُ الأَخْبـارِ وَالأَنْبـاءِ
وَشَـافِعٌ فِـي الحَشْـرِ للخَلِيقَـة ... وَصـاحِبُ السـنةِ والحَقِيقَـة
مُـؤَيَّـدٌ بِـاللهِ فِـى الحُـرُوبِ ... وَشـافِـعٌ لِلْخَلْقِ فـى الكُـرُوبِ
يـارَحْمَـةً للهِ فِى الأَكْـوانِ ... يـاشـافِعًـا فـى سـائِرِ الـزَّمـانِ
وَجـاهُـهُ المَقْبُـولُ وَالمُجـابُ ... أَصْحـابُـهُ للهِ قَـدْ أَنـابُـوا

يـاصَفْـوَةَ الـرَّبِّ الكَـرِيمِ البـارِي ... يـا صادِقَ الحَـدِيثِ فِى البُخـارِي

أَصْحـابُكَ النُّجُـومُ وَالأُسُـودُ ... زُوَّارُكَ الأَحْبـابُ وَالـوُفُـودُ

رَوْضَتُكَ الجَنَّـةُ لِـلأَحْبـابِ ... دَاخِلُهـا يَكُـونُ فِى اقْتـرابِ

يـاصـاحِبَ الـروضـةِ ذاتِ المِسْكِ ... تَجْلُـو عَنِ النُّفُـوسِ كُـلَّ إِفْكِ

يـا صـاحِبَ الـرَّايـاتِ لِلْجهـادِ ... أَصْحَـابُكَ الأُسْدُ عَلَى الجِيـادِ

يـاصـاحِبَ السُّنَّـةِ وَالقُـرْآنِ ... وَمُـرْشِـدَ الخَلْقِ إِلَى الجِنـانِ

بـابُ السَّـلامِ نُـورُهُ كـالشَّمْسِ ... بـابُ النَّبِيِّ مَنْ أَتَى بِـالخَمْسِ

أَسْـرِعْ أُخَىَّ نَحْـوَهُ وَنـادِى ... عَلَى النَّبِيِّ صـادِقِ الـوِدادِ

يـاصـاحِبَ الـرَّوْضَـةِ إِنِّي زائِر ... وَفى اللقـاءِ تَحْصُلُ البَشـائِر

يـا سَعْـدَ مَنْ جـاءَكَ يـا مُحَمَّـدْ ... مُصَلِّيًـا مُسَلِّمًـا وَمَجِّـدْ

يُشـاهِـدُ الأَنْـوارَ فـى الأَسْحـارِ ... وَيَنْشَـقُ الطِّيـبَ مَعَ الـزُّوَّارِ

طِيبُ النَّبِيِّ يـافَتى يشفيكَ ... وَرَبُّنـا يَـرْضَى يُبـارِكْ فِيكَ

لَمَّـا أَتَـوْكَ وَقَفُـوا بـالبـابِ ... عِنـدَ الحبيبِ الصَّـادِقِ الأَوّابِ

قَـدْ أَنْـزَلَ اللهُ عَلَى الـزُّوّارِ ... رِضـاءَهُ يَعُمُّ لِـلأَقْطـارِ

لِلْهِنْـدِ وَالسِّنْـدِ وَللسـودان ... لِلْعُـرْبِ وَالعُجْمِ أُولى الإِحْسـانِ

لِلشَّـامِ وَالمَغْـرِبِ وَالأَمْصـارِ ... ويَمَـنٍ وَسـاكِنِي القِفـارِ

يَـرْضـاهُمُ الـرَّبُّ إِذا جـاءُوكَ ... يـا خَيْـر خَلْقِ اللهِ أو زارُوك

عَلَيْهِمُ الأَنْـوارُ قَـدْ تَلُـوحُ ... أَجْسـادُهُـمْ تَنَـوَّرَتْ والـرُّوحُ

وَاسْتَبْشَـرَ المُخْتـارُ مَـذْرَاهُمْ ... فِى حَيِّـه بِـالـوُدِّ قَـدْ حَيَّـاهُمْ

جَـزاكُمُ الـرَّحْمَنُ عَنِّي خَيْـرا ... وَرَدَّ عَنكُـمْ فِتَنًـا وَشَـرّا

رَدَّ السَّـلامَ وَالـرِّضـا تَنَـزَّلْ ... مِـنَ الإِلَـهِ نُـورُهُمْ تَكَمَّلْ

رُؤْيَتُـهُ تَسُـرُّ لِـلأَرْواح ... رَوْضَتُـهُ تُضِـيءُ لِـلأَشْبـاحِ

مَـازارَهُ مِنْ مُـؤْمِنٍ بِـالحُبِّ ... إِلاَّ غَـدا فِى رَوْضَـةٍ بـالقُـرْبِ

وَيَشْـرَبُ المُـدامَ فـى الأَقْـداحِ ... فِي رَوْضَـةِ النَّبِيِّ بِـالأَفْـراحِ

هَـذا مُـدامُ الـرَّوْضَـةِ العَلِيَّـة ... فِى جَنَّـةِ المُخْتـارِ يـاأُخَيّـه

فَـإِنَّـهُ الكـريـمُ ذُو العَطـاءِ ... وقـاسِمٌ فى الخُلْـدِ للنَّعْمـاءِ

بـآلِكَ الطُّهْـرِ وبـالـزَّهْـراءِ ... انْظُـرْ لِعَبْـدٍ جـاءَ بِـالـوفـاءِ

يَـرْجُـو رِضـا الـرَّحْمَنِ مِنْ رِضـاكَ ... أَنْـتَ الشَّفِيعُ حِبُّـهُ إِيّـاكَ

وانْظُـر إِلَيْنـا نَظْـرَةَ الـوِدادِ ... تَهْـدِى النُّفُوسَ سُبُلَ الرَّشـادِ

يـا رَحْمَـةً عَمَّتْ جَمِيعَ النَّـاسِ ... جُئْنـا إِلَيْكَ طَيِّبَ الأَنْفـاسِ

يا هاشِمِيُّ يا عَلِيَّ القَدْرِ ... قَدْ جِئْتَ تَدْعُو الخَلْقَ نَحْوَ الأَجْرِ

مِسْكُ الخِتامِ فاحَ يا حبيبى ... يامُؤْنِسِى فِى خَلْوَتِى طَبِيبِى

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ما تَرَنَّمْ ... الجَعْفَرِى بِالمَدحِ أَوْ تَكَلَّمْ

كَذا السَّلامُ مُشْرِقَ الأَنْوارِ ... وَالآلِ آلِ البَيْتِ والأَطْهارِ

ثُمَّ الرِّضا عَنْ سائِرِ الصَّحابَة ... أَهْلُ التُّقَى والفَضْلِ والإِنابَة

حُبُّهُمُ دَلَّ عَلَى الإِيمانِ ... وَبُغْضُهُمْ دَلَّ عَلَى الطُّغْيانِ

اجْعَلْ رِضَاكَ دائِمًا مَقْبُولا ... عَلَى الذى قَدْ صَدَّقَ الرَّسُولا

أَعْنَى أَبَا بَكْرٍ هُوَ الحَبِيبُ ... هُوَ المُحِبُّ مُخْلِصٌ مُجِيبُ

وَحُبُّهُ نَحْوَ القُلوبِ نامِى ... يَذْكُرُهُ المُؤْمِنُ فِى هُيامِ

وَصَاحِبُ النَّبِيِّ يَوْمَ الغارِ ... رَفِيقُهُ فى هِجْرَةِ الدِّيارِ

جارُ النَّبِيِّ فى رِياضِ الخُلْدِ ... مُقَرَّبٌ مُمَيَّزٌ بِالوُدِّ

وَفاتِحُ الأَمْصارِ ذُو المَهابَه ... فارُوقُ المَوْصُوفُ بالنَّجابَه

وعادِلٌ فِى سائِرِ الأَحْكامِ ... وَجاعِلُ الشَّيْطانِ فى إِرْغامِ

قَدْ هَجَرَ الأَوطانَ وَالدِّيارا ... إِلَى النَّبِيِّ أَحْمَدٍ قد سارا

يا مَرْحَبًا بِهِ فَذاكَ عُمَرُ ... مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بالرِّضا قَدْ ظَفِروُا

كَذاكَ عُثْمانُ شَهِيدُ الدَّارِ ... مُصْحَفُهُ يُقْرَأُ فِى الأَمْصارِ

وَجامِعُ القُرْآنِ فى المَصاحِفْ ... أَكْرِمْ بِهِ مِنْ قانِتٍ وعَارِفْ

كَذَا عِلِىٌّ والِدُ السِّبْطَيْنِ ... مَنْ قالَ رَبِّى لَمْ يَكُنْ فى أَيْنِ

وفارِسُ المَيْدانِ فى الحُرُوبِ ... مُقَدَّمٌ فى سائِرِ الخُطُوبِ

بَحْرُ العُلومِ زاخِرُ المعَانِى ... زَوْجُ البَتُولِ للنَّبِيِّ دانِى

تَلْقاهُ بَسَّامًا إِذَا وافَاكَ ... رَبُّ العُلا بحبِّهِ يَرْضاكَ

منظومات في التفسير والحديث والسيرة وغيرها

نظم تفسير الكوثر في قوله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾

أسماء الحديث والمحدث .

اتصال سيدنا عمر في نسبه بالنبي ﷺ

أولاد النبى ﷺ

المثلان والضدان والنقيضان

بعض آداب الطعام

وقال رضى الله تعالى عنه:

. يـاحَضْـرَةَ النَّبِيِّ يـا مُخْتـارُ ... مَنْ منه جـاءَ السِّرُّ وَالأَنْـوارُ

يـارَحْمَـةَ اللهِ لِكُلِّ الخَلْقِ ... مُـؤَيَّـدٌ مِنْ رَبِّـهِ بِـالحَقِّ

وَسِيلَـةُ الخَلْـقِ إِلَى الـرَّحْمَنِ ... مُبَيِّنٌ لِلـذِّكـر وَالقُـرآنِ

مِنِّى الصَّـلاَةُ وَالسَّـلامُ الـدائِمْ ... عَلَيْكَ يَتْـرىَ يـانَبِى المَـراحِمْ

إِنِّي تَوَسَّـلْتُ إِلَى الـرَّحْمَنِ ... بِجَـاهِكَ العَظِيمِ عَـالِى الشَّـانِ

أَنْ يَغْفِـرَ اللهُ لَنـا الـذُّنُـوبـا ... أَنْ يَسْتُـرَ اللهُ لَنـا العُيُـوبـا

وَأَنْ يَـرُدَّ كُلَّ سُـوءٍ عَنَّـا ... وَلِلسِّـوَى وَالغَيْـرِ لا يَكِلْنـا

وَأَنْ يُـديمَ سَتْـرَهُ عَلَيْنـا ... وَأَنْ يَمُـدَّ فَضْلَـهُ إِلَيْنـا

يـا أَفْضَلَ الصَّحْبِ أَيـا صِـدِّيقُ ... نِعْـمَ الأَمِينُ أَنْـتَ وَالـرَّفِيقُ

فى الغَـارِ يَـوْمَ هِجْرَةِ الـرَّسُولِ ... مُـؤَيَّـدٌ بِـالحُبِّ وَالقَبُـولِ

ويـا أَمِيـر المُـؤْمِنِينَ يـا عُمَـرْ ... أَنْتَ الصَّحـابِيُّ الغَيـورُ المُشْتَهَرْ

نِعْمَ الشَّهِيـدُ صـاحِبُ الشَّجـاعَـة ... وَفَـاتِحُ الأَمْصـارِ وَالضَّـراعَـة

عثمـانُ يـا أميـرُ يـا حَيِيُّ ... وجـامِعُ القُـرْآنِ يـا أَبِيُّ

ويـاشَهِيـدَ الـدَّارِ يَـوْمَ الصَّبْـرِ ... مُجَهِّـز للجيشِ يَـوْمَ العُسْـر

ويـا ابْنَ عَمِّ المُصْطَفَى يـا حَيْـدَرْ ... الفـارِسُ المِقْـدامُ والمُخَيَّـرْ

وبـابُ عِلْمِ المُصْطَفَى الـرَّسُـولِ ... يـا عَـالِمَ المَنْقُـولِ وَالمعقـولِ

يـا خُلَفـاءَ المُصْطَفَى يـا سَـادَة ... المُخْلصينَ المُـرشِدِين القَـادَة

تَـوَجَّهى بِكُـمْ إِلَى الـرَّحْمَنِ ... فِى العَفْـو وَالتَّـوْفِيقِ وَالإِيمـانِ

رَبِّ بِهِمْ أَدْعُـوكَ فـاقْبَلْ دَعْـوَتى ... أَصْلح لاَحْـوَالى وَكَفِّـرْ زَلَّتِى

وَهـا هُـوَ الفاروقُ قَـدْ تَـوَسَّـلا ... إِلَيْكَ بـالعَبَّـاسِ فِيمـا نُقـلا

وَقَـدْ أَجَبْتَ مـا بِـهِ دَعـاكَ ... أَنْـزَلْتَ غَيْثَ الْمُـزنِ مِنْ سَمـاكَ

فَـلا أَكُـونُ مُخْطِئًـا يـارَبِّ ... إِذا تَـوَسَّلْتُ بِـأَهْـلِ القُـرْبِ

كَمـا تَـوَسَّـلَ الكِـرامُ الصَّحْبُ ... وَهُـمْ ثِقـاةٌ قُـدْوَةٌ وَنُجْبُ

أَجِبْ دُعـائِى مِثْلَ مـا أَجَبتَ ... دُعـاءَ سـادَةٍ لَهُمْ أَجَبْتَ

يـاسـادَةَ الصَّحْـبِ دَعَـوْتُ اللهَ ... أَرْجُـو الهُـدَى وَعِيشَـةً أَرْضـاهـا

وَهـا أنـا سَـأَلْتُـهُ الإِجـابَـة ... بِخِيـرَةِ النَّـاسِ مِنَ الصَّحـابَـة

مَـدَحْتَهُـمْ رَبِّ بِخَيْـرِ قَـوْلِ ... يـارَبِّ يـا وَهَّـابُ ياذا الطَّـوْلِ

يـاواسِعَ العَطـاءِ يـا وَهَّـابُ ... يـارَبِّ يـا مُجِيبُ يـا تَـوّابُ

دعـاؤُنـا يـا رَبِّ لا يُـرَدُّ ... فِى كُـلِّ عـامٍ رَحْلُنـا يُشَـدُّ

لِلْحَجِّ وَالطَّـوافِ وَالإِحْـرام ... وَدَعْـوَةٍ فِى المَشْعَـرِ الحَـرامِ

وَزَوْرَةٍ لِلْقَمَرِ المُنِيرِ ... نَبِيِّنَا المُبَشِّرِ النَّذِيرِ

يَا أَهْلَ بَيْتٍ فَضْلُهُ مَشْهُورُ ... مُبَارَكٌ مُنَوَّرٌ مَبْرُورُ

يَا أَهْلَ بَيْتِ المُصْطَفَى الأَخْيَارِ ... مَنْ شُرِّفُوا بِنِسْبَةِ المُخْتَارِ

مِنِّي السَّلَامُ سَادَتِي عَلَيْكُمْ ... وَقَدْ أَتَيْتُ مُخْلِصًا إِلَيْكُمْ

رَبَّ بِهِمْ تَوَسُّلِي إِلَيْكَا ... وَقَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِي إِلَيْكَ

فَاقْبَلْ إِلَهِي دَعْوَتِي مِنْ أَجْلِهِمْ ... وَبِالنَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ جَدِّهِمْ

إِنِّي بِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَطْهَارِ ... تَوَسَّلِي إِلَى العَلِي الغَفَّارِ

وَلِي رَجَاءٌ أَنْ يُجِيبَ دَعْوَتِي ... مِنْ أَجْلِكُمْ يَاسَادَتِي فِي حَاجَتِي

ثُمَّ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ دَاعِينَا ... وَأَمِّنُوا يَاسَادَتِي آمِينَا

كَأَنَّ قَلْبِي قَدْ أَحَسَّ الفَرَجَا ... وَاسْتَنْشَقَ الأَعْطَارَ ثُمَّ الأَرَجَا

لَمَّا دَعَوْتُمْ سَادَتِي العَلَّامَا ... رَبَّ العُلَا أَكْرَمَكُمْ إِكْرَامَا

يَا حَسَنُ المَرْضِيُّ يَا حُسَيْنُ ... قَدْ ذَهَبَ الشِّقَاقُ ثُمَّ البَيْنُ

لَمَّا أَتَيْنَا عِنْدَكُمْ نَزُورُ ... قَدْ جَاءَنَا الإِكْرَامُ وَالبُرُورُ

يَالابْسِينَ أَخْضَرَ الثِّيَابِ ... يَارَحْمَةَ الكَرِيمِ وَالوَهَّابِ

مَا أَنْتُمُ فِي الكَوْنِ إِلَّا رَحْمَةٌ ... كَجَدِّكُمْ نَبِيِّنَا وَحِكْمَةٌ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمُ التَّوْفِيقَا ... وَالعِلْمَ وَالإِرْشَادَ وَالتَّحْقِيقَا

رَبِّ بِهِمْ أَدْعُوكَ فِي التَّوَسُّلِ ... أَهْلُ العَبَاءِ سَادَةُ التَّوَكُّلِ

وَلِي رَجَاءٌ فِيكَ فِي القَبُولِ ... تَكَرُّمًا لِصَاحِبِ القَبُولِ

وقال رضي الله تعالى عنه:

نظم تفسير الكوثر

للعلماء في الكوثر أربعة عشر قولا:

١ ـ نهر في الجنة . ٢ ـ حوضه في الموقف

٣ ـ النبوة والكتاب . ٤ ـ الإسلام

٥ ـ تيسير القران وتخفيف الشريعة .

٦ ـ كثرة الأصحاب والأمة والأتباع .

٧ ـ رفع الذكر.

٨ ـ نور في قلبك دلك علىّ وقطعك عمن سوائى .

٩ ـ الشفاعة .

١٠ ـ المعجزات التى هدى بها أهل طاعتك .

١١ ـ الشهادتان . ١٢ ـ الفقه في الدين .

١٣ ـ الصلوات الخمس . ١٤ ـ هو العظيم من الأمور.

وأصحها الأول والثاني لورود السنة بهما:

نَهْرٌ وَحَوْضٌ نَبَأٌ إِسْلامُ ... تَيْسِيرُهُ وَسَادَةٌ أَعْلامُ

وَرَفْعُ ذِكْرٍ نُورُهُ فِى القَلْبِ ... شَفَاعَةٌ مُعْجِزَةٌ مِنْ رَبِّي

شَهَادَةٌ والفِقْهُ وَالصَّلاةُ ... وَكُلُّ ذِى شَأْنٍ رَوَى الثِّقَاتُ

الجَعْفَرِيُّ نَاظِمُ الأَقْوالِ ... عَجِّلْ لَهُ بِأَبْرَكِ الحَلالِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

وَالخَبَرُ الحَدِيثُ قُلْ تَرادَفَا ... عَلَى الصَّحِيحِ أَوْ فَقُلْ تَخالَفَا

وَهِيَ الحَدِيثُ عِنْدَهُمْ وَالخَبَرُ ... وَالأَثَرُ المَتْنُ عَلَى مَا يُذْكَرُ

وَمُسْنَدٌ وَمُسْنِدٌ مُحَدِّثُ ... مُفِيدٌ الحَافِظُ إِذْ يُحَدِّثُ

وَحُجَّةٌ وَهُوَ الختامُ الحاكِمُ ... فَاحْفَظْ لَها مُرَتِّلاً يا عالِمُ

وقال رضى الله تعالى عنه:

فِى ثَامِنِ الأَجْدادِ مِنْ خَيْرِ البَشَرْ ... يَتَّصِلُ الفَارُوقُ فِى كَعْبٍ عُمَرْ

وَالِدُهُ الخَطَّابُ خُذْهَا تَرْجَمَه ... وَأُمُّهُ مَدْعُوَّةٌ بِحَنْتَمَه

مِنْ هـاشِمٍ أَوْ مِنْ هِشـامٍ خُلْفُ ... هِى أُخْتُ عَمْرٍو عِنْدَ مَنْ قَدْ يَقْفُو
أَوْ بِنْتُ عَمٍّ لأَبِى جَهْلِ الغَبِى ... فَاحْفَظْ أُخَىَّ مِنْ عَمُودِ النَّسَبِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

تَرْتِيبُ أَوْلادِ النَّبِيِّ العَرَبِى ... هُمْ زَيْنَبٌ وَقَاسِمٌ ذُو الأَدَبِ
فَاطِمَةُ التَّقِيَّةُ النَّقِيَّة ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ هِىَ الزَّكِيَّة
رُقَيَّةٌ كَذاكَ عَبْدُ اللهِ ... خِتامُهُمْ وَالحَمْدُ لِلإِلَهِ
الجَعْفَرِىُّ نَاظِمُ الأَبْيَاتِ ... مُوَفَّقٌ لِلْخَيْرِ فى الحَيَاةِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

أقسام التخالف

مِثْلان أَوْ ضِدَّانِ يا أَخانا ... كَذا النَّقِيضانِ فَخُذْ بَيانا
أَوْ عَدَمٌ مَعْ مَلَكَةٍ عَدُّوها ... أَرْبَعَةُ الأَقْسامِ قَدْ قالوها
فَأَوَّلٌ قُلْ باتِّحادِ الماهِيَة ... تَخالُفٌ فِى بَعْدِهِ وَهاهِيَه
بياضٌ او بَياضُ المِثْلانِ ... بياضٌ او سَوادُ الضِّدَّانِ
والنَّفْىُ وَالإِثْباتُ لِلنَّقِيضِ ... وعالِمٌ بِالشِّعرِ لا القَرِيض

وَالعَدَمِىُّ قابِلُ الوُجودِ ... هُو رابِعُ الأَقْسامِ لِلمَقْصُودِ
مِثالُهُ مِثْلُ العَمَى إِذْ يَقْبَلُ ... لِبَصَرٍ أَرْبَعَةٌ تُرَتَّلُ

وقال رضى الله تعالى عنه:

وإِنْ تَرَ القِصاعَ فِيها قِلَّه ... فانْظُرْ إلى الباب أَخِى وَحلّه
وَاخرجْ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُرْضِيكَ ... بِرِدْةٍ طَيِّبَةٍ تَكْفِيكَ
وَمِثْلُهُ البِزِين لَكِنْ قَدَّموا ... عليه ما قَدَّمْتُهُ وَكَرَّمُوا
وَبَعْضُهُمْ قَدْ رَجَّحَ البَزِينا ... واسْتَحْسنوا لطبْخِهِ السَّمِينا
لا سِيَّما إِنْ كَانَ فِى الشِّتاءِ ... بِزَيْتِ زَيْتُونٍ مَعَ الدُّباءِ
فَسَمِّ بارِينا وَكُلْ لِلنِّعْمَة ... وَاشْكُرْ كَثِيراً عِنْدَ أَكْلِ اللَّحْمة
فَلَيْتَنَا نُقْبِلُ فى العُلُومِ ... إِقْبالَنا فِى الخُبْزِ وَاللُّحومِ
وَلَيْتَنَا نَعْمَلُ بَعْدَ الأَكْلَة ... أَعْمالَ خَيْرٍ لِنَعِيمِ الجَنَّة

منظومات النحو والصرف

نظم الآجرومية فى علم اللغة العربية

نظم قطر الندى وبل الصدى لابن هشام

نظم في الكلام عند أهل النحو

نظم في علامة الاسم (أل)

نظم في بناء الفعل واعرابه

نظم في علم الصرف

نظم الآجرومية

فى

علم اللغة العربية

تأليف صاحب الفضيلة شيخنا

العالم العارف بالله تعالى سيدى الشيخ

صالح الجعفرى

الصادقى الحسينى الغوث الربانى

وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وخليفته وبابه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وقدس سره ونور ضريحه وجعله مهبط الأنوار والأسرار ونفعنا به وبعلومه آمين

وبارك في سيدى نجله وذريته المباركة الطاهرة النبوية آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يَقُولُ راجِى رَحْمَةِ العَلِىِّ ... أي صالح سَلِيلُ جعفرِىِّ

الحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى البارِى ... عَلَى نَبِىٍّ خافِضِ الكُفَّارِ

مُحَمَّدٍ وآلِهِ الكِرامِ ... وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الأَنامِ

مَعَ السَّلامِ الدَّائِمِ المُوافِى ... وَعُمَّنا يارَبِّ بِالأَلْطافِ

ما أَغْرَبَ الزَّمانُ عن عَجائِبِ ... وَرَغَّبَ الشّارِعُ فِى الرَّغائِبِ

وَبَعْدُ فالنَّحْوُ هُوَ السَّنانُ ... لِكُلِّ عالِمٍ لَهُ بَيانُ

وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ مُبارَكَة ... قَدْ وَضَّحَتْ لِنحوِنَا مَسَالِكَه

سَمَّيْتُها مُفِيدَةَ الإِخْوانِ ... جامِعَةً لأَوْضَحِ المعَانِى

(باب الكلام وأقسامه)

إِنَّ الكَلامَ عِنْدَ أَهْلِ النَّحْوِ ... لأَرْبَعٍ مَذْكُورَةٍ قَدْ يَحْوِى

لَفْظٍ وَتَرْكِيبٍ إِفادَةٍ وَقُلْ ... وَضْع كَعَبْدِ اللهِ جاءَنا يَدُل

أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ اِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ يُسْطَرُ

(فصل فى علامات الأقسام)

وَمَيِّزِ الِاسْمَ بِخَفْضٍ ثُمَّ أَلْ كَذاكَ تَنْوِينٌ كَزَيْدٍ والأَمَلْ
بِالسِّينِ سَوْفَ ثُمَّ تاءٍ فى أَتَتْ مَيِّزْ لِفِعْلٍ ثُمَّ قَدْ تَقَدَّمَتْ
وَالحَرْفُ كالحاءِ لَها التَّجْرِيدُ عَلامَةٌ مَقْبُولَةٌ تُفِيدُ

(باب الإعراب)

تَغْيِيرُ آخِرٍ هُوَ الإِعْرابُ فِى كِلْمَةٍ تُحْدِثُهُ أَسْبابُ
وَهْىَ اخْتِلافُ عامِلٍ مَلْفُوظِ مِنْ مِثْلِهِ مُقَدَّرٍ مَلْحُوظِ
كَقَوْلِنا زَيْدٌ أَتَى مُبَشِّرا أَنَّ اليَهُودَ شَمْلُهُمْ تَبَعْثَرا
وَقَوْلِنا زَيْدٌ لمنْ يَقُولُ مَنْ جاءَ فى القُرآنِ ياعُدُولُ

(فصل فى ألقاب الإعراب واقسامه)

رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ أَقْسامُهُ أَرْبَعَةٌ وَالقَسْمُ
أَنْ تَمْنَعَ الأَسْماءَ مِنْ أَنْ تَنْجَزِمْ وَتَمْنَعَ الأَفْعالَ مِنْ خَفْضٍ عُلِمْ

وَعَمِّمِ الباقِىَ فى الجَمِيعِ وَكُنْ مُصَلِّيًا عَلَى الشَّفِيعِ

(باب فى معرفة علامات الاعراب)

(علامات الرفع)

فَضَمَّةٌ وَاوٌ كَذاكَ وَأَلِفْ وبَعْدَها نُونٌ لِرَفْعٍ قَدْ عُرِف
فَضَمَّةٌ تَكُونُ فى اسْمٍ مُفْرَدِ عَلامَةً كَذاكَ فِى المُجَرَّدِ
وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ وَتَأْنِيثٍ سَلِمْ كَجاءَ زَيْدٌ والرِّجالُ تغْتَنِمْ
وَالمُسْلِماتُ قائِماتٌ تَظْهَرُ عَلَى الجَمِيعِ ضَمَّةٌ تُقَدَّرُ
نَحْو غُلامِى وَالأَسارَى وَالفَتَى وَثَمَّةَ القاضِى إذا قُلْتُ أَتَى
فَأَوَّلٌ تَناسُبٌ وَالثَّانِى تَعَذُّرٌ وَثِقَلٌ فى الجانِى
لِلْواوِ مَوْضِعانِ جَمْعٌ سالِمُ مُذَكَّرٌ وَخَمْسَةٌ ياسالِمُ
وَهْىَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ بَعْدَهُ حَمُوكَ فُوكَ وَهَنُوكَ عُدَّهُ
وَفِى المُثَنَّى أَلِفٌ عَلامَةْ وَالنُّونُ فى الأَفْعالِ لا مَلامَةْ

(علامات النصب)

للنصبِ خَمْسٌ فَتْحَةٌ وأَلِفُ ... وَكَسْرَةٌ يَاءٌ وَنُونٌ تُحْذَفُ

ففَتْحَةٌ فى مُفْرَدٍ وَفى جَمِعْ ... مكَسَّرٍ مُضارِعٌ كَذا اسْتَمِعْ

تَقُولُ لَنْ يَسْمَعَ زَيْدٌ كَذِبا ... وَقَدْ رَأَيْتُ خالِدًا وَعُرُبا

وَالقاضِىَ المعْرُوفَ والأَسارَى ... جَمِيعَهُمْ رَأَيْتُهُمْ حَيارَى

كَذا الفَتَى رَأَيْتُهُ يُنادِى ... إلى اليَهُودِ إنَّهُمْ أَعادِى

لَنْ يَغْزُوَ القَوْمَ وَلَنْ يَأْتِيَهُمْ ... وَلَنْ يَذُمَّهُم وَلَنْ يُخْزِيَهُمْ

وَخَمْسَةُ الأَسْماءِ قُلْ فِيها الأَلِفْ ... عَلامَةٌ لِلنَّصْبِ فِيما قَدْ عُرِفْ

نَحْوُ رَأَى زَيْدٌ أَباكَ واقِفا ... وَقَدْ رَأَى بَكْرٌ أَخاكَ خائِفا

وَجَعَلُوا عَلامَةَ النَّصْبِ كَسِرْ ... إنْ قُلْتَ خِلْتُ المُسْلِماتِ فى عُسُرْ

وَالياءُ فى جَمْعٍ كَذاكَ التَّثْنِيَة ... كَحَذِّرِ الزَّيْدَيْنِ نارًا حامِيَة

وَقُلْ رَأَيْتُ الدَّارَ وَالزَّيْدَيْنِ ... بِكَسْرِ نُونِها بِغَيْرِ مَيْنِ

وَحَذْفُ نُونِ الخَمْسَةِ الأَفْعالِ ... عَلامَةٌ لِنَصْبِها فى الحالِ

كَقَوْلِنا لَنْ يَضْرِبا المُعانِى ... لَنْ يَكْذِبُوا جَماعَةَ الإِخْوانِ

لَنْ تَكْتُبِي يا هِنْدُ لَنْ تَقُولِى ... لَنْ تَخْرُجِى عَنْ سِتْرِكِ المَسْدُولِ

(علامات الخفض)

ثَلاثَةٌ لِلْخَفْضِ يَرْوى مَنْ رَوَى ... كَسْرٌ وَياءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ سِوَى

فَكَسْرَةٌ تَكُونُ فى اسْمٍ مُفْرَدِ ... مُنْصَرِفٍ كَسَيِّدٍ عَنْ سَيِّدِ

وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ كَذاكَ مُنْصَرِف ... وَجَمْعُ تَأْنِيثٍ فَخُذْ مَا قَدْ أَصِفْ

تَقُولُ فِي الكُتْبِ كَلامٌ نافِعُ ... لِلْمُؤْمِناتِ الخاشِعاتِ رادِعُ

وَجَعَلُوا اليَاءَ عَلَى الخَفْضِ سِمَة ... فِي هَذِهِ الثَّلاثَةِ المُوَسَّمَة

تَثْنِيَةٌ جَمْعٌ وَخَمْسُ سابِقَه ... لِلْمُؤْمِنِينَ الطَّيِّبِينَ رائِقَه

كَمَرَّ بِالزَّيْدَيْنِ أَنْعِمْ بِهِما ... وَبِأَخِيكَ إِذْ يُوالى لَهُما

وَنَحْوُ سَكْرانَ الذى لا يَنْصَرِفْ ... إِخْفِضْهُ بِالفَتْحَةِ فِيما قَدْ عُرِفْ

تَقُولُ صَلَّيْتُ عَلَى أَحْمَدِ فى ... لَيْلَتِنا أَلْفًا بِلا تَكَلُّفِ

(مواضع السكون)

وَالجَزْمِ عِنْدَهُمْ لَهُ إِثْنانِ ... هُما السُّكُونُ الحَذْفُ خُذْ بَيانِى

فِللسُّكُونِ فِعْلُنا المُضارِعُ ... كَلَمْ يَزَلْ عَدُوُّنا يُنازِعُ

وَالحَذْفُ فى المُعْتَلِّ وَالأَفْعالِ ... الخَمْسَةِ المَشْهُورَةِ المِثالِ

تَقُولُ لَمْ يَخْشَ الَّذِينَ تَابُوا لَمْ يَأْثَمُوا فَجَمْعُهُمْ يثَابُ

(باب الأفعال)

وَقَسِّمُوا أَفْعَالَهُمْ للْمَاضِى مُضَارِعٍ أَمْرٍ بِلا انْتِقَاضِ
كَضَرَبَ الأَمِيرُ ثُمَّ يَضْرِبُ وَاضْرِبْ نِساء ضَرْبُهُنَّ واجِبُ
وَلَزِمَ الماضِى لِفَتْحٍ أَبَدَا وَالجَزْمُ لِلأَمْرِ مَتَى مَا وُجِدا
وَجَعَلُوا عَلاَمَةَ المُضَارِعِ فِى أَوَّلِ البَدْءِ بِلا تَنَازُعِ
مُفْتَتَحًا بِواحِدٍ مِنْ أَرْبَعَة وَهْىَ أَنَيْتُ أَحْرُفُ المُضَارَعَة
واجْعَلْ عَلَيْهِ الرَّفْعَ قُلْ يُلازِمُهْ مَالَمْ يَنَلْهُ ناصِبٌ وَجازِمُهْ

(النواصب العشرة)

وانصبهُ بِالعَشْرِ التى عَدُّوها إِذْ أَنَّها مَعْروفَةٌ حَدُّوها
انْ لَنْ إِذَنْ كَذَاكَ كَىْ لام لَهَا لاَ الجُحُودِ ناصباتٌ كُلُّها
كَذاكَ حَتَّى وَالجَوابُ الكائِنُ بِالفاءِ والواوِ وأَوْيا آمِنُ

(الجوازم الثمانية عشر)

عَشْرٌ عَوامِلُ وَزِدْ ثَمانِيَة عَدُّ جَوازِمٍ أَتَتْكَ هاهِيَهْ
لَمَّا وَلَمْ ألَمْ كَذَا أَلَمَّا وَلاَمُ أَمْرٍ وَالدُّعاء عَمَّا
كَذاكَ لاَ وَالنَّهْىُ فى الدُّعاءِ إِنْ مَا وَمَنْ مَهْما بِلا مِراءِ
إِذْ ما وَ أَىٌّ وَمَتَى أَيانا أَيْنَ وَأَنَّى حَيْثُما إِيّانا
وَكَيْفَما وَقُلْ إِذَا فِى الشِّعْرِ فَاحْفَظْ وُقِيتَ مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ

(باب مرفوعات الاسماء)

الفاعِلُ المَفْعُولُ لَمْ يُسَمَّا فاعِلُهُ وَالمبتدا وعَمَّا
لِخَبَرٍ وَاسْمٍ لِكانَ المُشْتَهَرْ وَالعامِلينَ مِثْلَها كَذَا الخَبَرْ
لإِنَّ ثُمَّ العامِلِينَ المِثْلا وَتابِعِ المرفُوعِ فِيما يُتْلَى
نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ كَأَنَّها اليَاقُوتُ خُذْها يابَطَلْ

(باب الفاعل)

اسْمٌ أَتَى مِنْ بعد فِعْلٍ وَارْتَفَعْ قُلْ فاعِلٌ نَحْوَ تَرَقَّى المُتَّبِعْ

وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا يَكُونُ ... كَقَامَ زَيْدٌ وَيَحُومُ نُونُ

وَقَالَ قَامَ العارِفانِ فى سَحَرْ ... كَذا يَقُول الأَفْضَلُون للدُّرَرْ

وَقِيلَ نَامَ المُفْلِسُونَ اللَّيْلا ... وَلا يَميلُ المُتَّقُون مَيْلا

صَامَ أَخُوكَ فِى النَّهارِ صَوْمَا ... وَهَلْ يَجِئُ لِيَقُودَ القَوْمَا

وَالمُضْمَراتُ عَدُّها إثنا عَشَرْ ... نَحْوُ أَتَيْتُ وَأَزَلْتُ لِلْغيرْ

وَقُلْ ضَرَبْنا المُعْرِضِينَ ضَرْبَا ... كَذَا حَضَرتَ مَا فَعَلْتَ العَيبَا

وَقُلْ ضَرَبْتِ يا سُعادُ مُنْجِدا ... ضَرَبْتُما لاثنين قَدْ تساعدا

وَقُلْ ضَرَبْنَ إنْ أَرَدْتَ الغانياتْ ... فاحْفَظْ هَداكَ اللهُ نَظْم المُضْمَرات

وَقُلْ حَضَرْ تُمْ يازيودُ جُمْلَة ... كَذا ضَرَبْتُنَّ إناثَ غَيْلَة

وَضَرَبَ الغائِبُ وَالمُخاطَبْ ... ضَرَبْتَ يا هَذا لمَنْ يُعاتَبْ

وَضَرَبا لِلْغائبَيْنِ وَاشتهر ... لِلْغائِبِينَ ضَرَبُوا عَلَى نَهَرْ

(باب المفعول الذى لم يسم فاعله)

اِسْمٌ أَتَى مِنْ غَيْرِ فاعِل مَعَه ... مَرْفُوعَ لَفْظٍ نائِبٌ وَرفعَه

مَضْمُومُ أَوَّلٍ بِماضٍ وَاكْسِرِ ... مُتابِعًا ما قَبْلَ حَرْفٍ آخِرِ

والضَّمُّ أَيْضًا فى مُضارِعٍ وَقَعْ ... مَا قَبْلَ آخِرٍ بِفَتْحٍ يُتَّبَعْ

وَظاهِرًا يأْتِى وَيأْتِى مُضْمَرًا ... كَفاعِلٍ وَقَدْ مَضَى مُحَرَّرا

كَضُرِبَ الشِّبْلُ بِسَيْفِ الصَّائِدِ ... وَيحُصَدُ الشَّعِير بالحَدائِدِ

(باب المبتدأ والخبر)

اِسْمٌ عَرا عَنْ عامِلٍ وَقَدْ رُفِعْ ... بالابْتدَا وَالمُبْتَدا كَماسُمِع

وَالخَبرُ اسْمٌ رَفَعُوهُ وَاسْتَنَدْ ... لِلْمُبْتَدا كَرَفْعِهِ وَمَنْ رَشَدْ

يَقُولُ زَيْدٌ قائِمٌ وَالمُضْمَرُ ... أَنَا المُقِيمُ أَنْتَ نِعْمَ المُخْبَرُ

ومفردا يأْتِى كمَنْ يَقولُ ... زَيْدٌ أَخُوكَ وَالفَتَى عَقولُ

وَغَيْرُ مُفْرَدٍ كَما فِى فالأَربعَة ... الجار والمَجْرور زَيْدٌ فى سَعَه

والفِعْلُ والفاعِلُ زَيْدٌ يَنْتَصِرْ ... وَالمُبْتَدا وَخَبَرٌ كَما ذُكِرْ

تَقُولُ زَيْدٌ ثَمَّ قُلْتُ الخادِمَة ... ذاهِبَةٌ لجهْلِها مُلازِمَة

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

وَانْسَخْ لحُكْمِ المُبْتَدا مَعَ الخَبَرْ ... بِما يَجِىء سابقًا بلا ضَجَرْ

أَقْسامُها ثَلاثَةٌ كانَ وَإِنْ ... كَذا ظَنَنْتُ فِى نَظامٍ قَدْ زُكِنْ

فَارفَعْ بِكانَ المُبْتَدأ وَصَارا ... اِسْمًا لَهَا وَانْصِبْ بِها الأَخْبارا

أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى الهَمَلُ ... وَظَلَّ بَاتَ ثُمَّ صَارَ البَطَلُ

وَلَيْسَ زَالَ انْفَكَّ أَيْضًا وَبَرِحْ ... وَفَتِئَ الغُلَامُ دامَ لا يَصِحْ

مَا بَعْدَ لَيْسَ أَنْ يَكُونَ خَالِيا ... عَنْ نَفْيٍ اوْ شِبْهِهِ كَمَا أَتَى لِيَا

كَذَاكَ مَا قَدْ صَرَّفُوهُ مِنْهَا ... فِى قَدْ يَكُونُ يُصْبِحُونَ صُنْهَا

كَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا يُنَادِى ... وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا بِالوَادِى

(إنّ وأخواتها)

فَانْصِبْ بِإِنَّ المُبْتَدَا اسْمًا بَادِى ... وَارْفَعْ بِهَا الأَخْبَارَ فِى البِلَادِ

تَقُولُ إِنَّ اللهَ يَا إِخْوَانِى ... رَبٌّ غَفُورٌ وَاسِعُ الإِحْسَانِ

وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ يُعَادِى ... المُفْسِدِينَ ضَيَّعُوا بِلَادِى

إِنَّ وَأَنَّ أَكَّدَا كَلَا مِى ... وَاسْتَدْرَكَتْ لكنَّ لِلأَحْكَامِ

كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ بَلْ عَدُّوهَا ... رُكْنًا وَلَيْتَ إِنَّهُمْ مَنُّوهَا

وَجَعَلُوا لَعَلَّ لِلرَّجَاءِ ... تَوَقُّعٍ لِسَاكِنِ البَطْحَاءِ

(ظننت وأخواتها)

إِجْعَلْ بِظَنَّ المُبْتَدَا مَنْصُوبَا ... كَخَبَرٍ فِى ظَنَّهُ مَحْجُوبَا

وَاجْعَلْهُمَا مِنْ بَعْدِ ذَا الإِثْنَيْنِ ... لِظَنَّ فِى الإِعْرَابِ مَفْعُولَيْنِ

كَذَا حَسِبتُ ثُمَّ خِلْتُ الدَّارَا ... وَقُلْ زَعَمْتُ وَرَأَيْتُ النَّارَا

كَذَا عَلِمتُ وَوَجَدتُ السَّارِقَا ... كَذَا اتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ فَارِقَا

كَذَا سَمِعْتُ القَولَ عَنْ سَاداتِى ... فِى الأَزْهَرِ المَعْمُورِ بِالبَرَكَاتِ

(باب النعت)

النَّعْتُ تَابِعٌ لِمَنعُوتٍ سَبَقْ ... فِى رَفْعِهِ وَغَيْرِهِ وَمَا يَحِقّ

كَذَاكَ فِى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ... كَمَا تَقُولُ بِفَتَى أَمِيرِ

(المعرفة خمسة أشياء)

لِخَمسَةٍ هُمْ يَقْسِمُونَ المَعْرِفَة ... المُضْمَرُ المَشْهُورُ أَنْتَ ذُو صِفَة

وَعَلَمٌ كَمَكَّةٍ وَزَيْدِ ... وَمُبْهَمٌ هَذا رَهِينُ قَيْدِ

مَدْخُولُ أَلْ رابِعُهَا وَالخَامِسُ ... مَا قَدْ أُضِيفَ إِنَّهُ يُجَانِسُ

(النكرة)

إِنْ شَاعَ فِى جِنْسٍ بِلَا اخْتِصَاصِ ... بَوَاحِدٍ مُنَكَّرٍ كَقَاصِى

أَوِ الَّـــذِى يَقْبَلُ أَلْ مُعَـــرِّفَـــةْ كَـــرَجُلٍ وَفَـــرَسٍ بِـــلا صِفَـــةْ

(بـاب العطـف)

هـــاكَ حُـــروفَ العَطْفِ عَشْـــرَةٌ درَرْ وَاوٌ وَفَـــاءٌ ثُمَّ أَوْ أيـــا عُمَـــرْ
وَبَـــلْ وَلا إمَّـــا كَـــذَاكَ ثُمَّ أَمْ لَكِنَّ حَتَّى فِى مَـــواضِعٍ تُـــؤَمّ
فاعْطِفْ بِها ما شِئْتَ واعْطِ ما عُطِفْ حُكْمًا لِسابِقٍ عَلَيْـهِ قَـدْ عُـرِفْ

(بـاب التوكيـد)

وَيَتْبَعُ التَّـــوْكِيـــدُ لِلْمُـــؤَكَّـــدِ فى نَظْمِنا المَشْهُـورِ عَنْ مُحمـدِ
فى رَفْعِـــهِ وَنَصْبِـــهِ وَالْخَفْضِ تَعْـــرِيفِـــهِ كَـــذا بِغَيْـــرِ نَقْضِ
أَلْفـــاظُـــه مَعْـــرُوفَـــةٌ كـــالعَيْنِ وَالنَّفْسِ وَالْكُلِّ بِغَيْـــرِ مَيْـنِ
ورتِّـــبِ التَّـــوابِـعَ اجْمَعِين وَأكتعيـــنَ ثُـــمَّ أَبْصَعِيـــن
كجـــاءَ زَيْـــدٌ نَفْسُـــهُ وَدَلَّهُمْ وَقُلْ رَأَيْتُ القَـــوْمَ أَيْضًـــا كُلَّهُمْ
بِـــالكـــافِـــرِينَ أَجْمَعِينَ مَـــرَّا زَيْـــدٌ وَقَـــدْ كَـــرَّ عَلَيْهِمْ كَـــرَّا

(بـاب البـدل)

وَالحُكْمُ إنْ أُبْـــدِلَ اِسْمٌ مِـنْ اِسْمْ أَوْ فِعْلٌ انْ يُعْطَى جَمِيعَ مـا حُكِمْ
بِـــهِ عَلَى المُبْـــدَلِ مِنْـــهُ الأَوَّلِ أَقْسَـــامُـــهُ أَرْبَعَـــةٌ كَبَـــدَلِ
الشَّيْئُ مِـنْ شَيْءٍ وَأَيْضًـــا يُبْـــدَلُ البَعْـضُ مِـنْ كُـلٍّ وَصَحَّ المَثَلُ
وَالِا شْتِمـــــالُ غَلَطٌ تَقُـــــولُ زَيْـــدٌ أَخُـوكَ قـامَ يـاعَقُـولُ
كَـــذا أَكَلْتُ ثُلُثَ الـــرَّغِيفِ وَعِلْمُ زَيْـــدٍ نـافِعٌ لِلـــرَّيفِ
وَقُلْ رَأَيْتُ زَيْـــدًا الـــذَّلُـــولاَ إِذَا أَرَدْتَ تُصْلِح المَقُـــــولا

(بـاب منصوبات الاسـماء)

قَـــالَ الكِـرامُ الأَوَّلُـــونَ وَاشْتَهَـــرْ عِـدًّا لمنْصُـوبـاتِهِمْ خَمْسٌ عَشَرْ
قَـــدْ جـاءَ مَفْعُولٌ بِـهِ وَالمَصْـدَرُ ظَـرْفُ الـزَّمـانِ وَالمَكـانِ يُـذْكَـرُ
وَالحَـــالُ وَالتمييـــزُ وَالمُسْتَثْنَى كَـــذَا اسْمُ لاَ ثُـمَّ نِـــداءٌ يُعْنَى
مِنْ أَجْلِـــهِ وَمَعَـــهُ المَفْعُـــولُ وَخَبَـــرٌ لِكـــانَ يـا عُـــدُولُ
كَـــذَا اسمُ إنَّ ثُمَّ مـا يليهـا تَـــوابِعٌ أَرْبَعَـــةٌ تَـــدْرِيهـا
النَّعْتُ والعَطْفُ كَـــذا التَّـوكِيـــدُ وَالبَـــدَلُ المَعْـروفُ يـا فَـرِيـدُ

(باب المفعول به)

اسمٌ وَمَنْصُوبٌ بِهِ الفِعْلُ وَقَعْ ... قَدْ جاءَ مَفْعولاً بِهِ وذا كَدَع

زَيْدًا يَقُولُ أَحْسنَ المقالا ... وَيَرْكَبُ الخُيولَ والبِغالا

وَظاهِرًا يَأْتِى كما مرّ المَثَلْ ... وَمُضْمَرًا مُتَّصِلاً كَذا انْفَصَلْ

فَمُضْمَرٌ إِثْنا عَشَرْ فِى العَدِّ ... كَجاءَنِى زَيْدٌ بِغَيْرِ وَعْدِ

وَجاءَنا وَجاءَكَ الكِرامُ ... وَقُلْ لِهِنْدٍ جاءَكِ الحِمامُ

شانكُما تَقُولُ لِلإِثْنَيْنِ ... وَشانكُمْ صَدِيقُكُمْ بِالمَيْنِ

وَعَزَّكُنَّ اللهُ بِالإِسْلامِ ... وَجاءَهُ الأَمِيرُ بِالحُسامِ

وَزارَها فى بَيْتِها بِالْوَادِى ... حَلَّهُما مِنْ رِبْقَةِ الإِلْحادِ

وَجاءَهُمْ وَجاءَهُنَّ الدَّاعِى ... مُحَذِّرًا مِنْ ضَرَرِ الأَفاعِى

مُنْفَصِلٌ كَسابِقٍ فى العَدِّ ... إِيَّاىَ إِيَّانا سَبِيلَ الوَغْدِ

إِيَّاكَ إِيَّاكِ أَيا سُعادُ ... إِيَّاكُما لاثْنَيْنِ يا رَشادُ

إِيَّاكُم اِيَّاكُنَّ قُلْ إِيّاهُ ... كَذاكَ إِيَّاها فَقُلْ مُناهُ

إِيَّاهُما لاثْنَيْنِ قُلْ إِيّاهُمْ ... كَذاكَ إِيَّاهُنَّ قَدْ عَدّاهُمْ

(باب المصدر)

اِسْمٌ وَمَنْصُوبٌ كَضَرب وَوَجَلْ ... يَجِئُ ثالِثًا بِتَصْرِيفٍ حَصَلْ

كَكالَ زَيْدٌ وَيَكِيلُ كَيْلاَ ... المَصْدَرُ المَشْهُورُ نِلْتَ نَيْلا

وَسَمِّهِ اللَّفْظِىَّ إِنْ وَافَق فى ... لَفْظٍ لِفِعْلٍ جاءَ فى التَّصَرُّفِ

وَالمَعْنَوِىُّ مَا أَتَى مُوافِقًا ... مَعْنًى لِفِعْلٍ قَدْ أَتَى مُرافِقا

وَذاكَ كَالجُلُوسِ فى القُعُودِ ... وَغَيْرِهِ مِنْ مَثَلٍ مَوْجُودِ

(باب ظرف الزمان والمكان)

ما بَيَّنَ الهَيْئاتِ مَنْصُوبًا وَقَعْ ... كجاءَ زَيْدٌ راكِبًا بلا جَذَعْ

ظَرْفُ الزَّمانِ اسْمُ الزَّمانِ وَانْتَصَبْ ... بِحَرْفٍ فى مُقَدَّرًا بِلا تَعَبْ

يوم وليلةٌ وَغُدْوَة بُكَرْ ... غَدًا صباحًا ومساءً وسَحَرْ

وَأَبَدًا وأَمَدًا وَحِينا ... وَعتَمًا أَلْفاظُهُ يَقِينا

ظَرفُ المَكانِ اِسْمُهُ وَقَدْ وَرَدْ ... مَنْصُوبَ لَفْظٍ كَالزَّمانِ وَاطَّرَدْ

أَمَامَ قُدّامَ وَخَلْفَ وَوَرَاءْ ... وَفَوْقَ تَحْتَ ثُمَّ عِنْدَ وَإِزاءْ

كَذاكَ ثَمَّ مَعْ هُنا قَدْ جاء ... فَعُدَّهُنَّ ذاكِرًا تِلْقاءَ

(باب الحال)

الحالُ نكِّرْهُ وَقُلْ لا يُذْكَرُ ... قَبْلَ التَّمامِ لِكَلامٍ يُنْثَرُ
صاحِبُهُ المَعْرُوفُ لا يُنَكَّرُ ... فَاحْفَظْ عُلُومَ النَّحْوِ حَقًّا تُشْكَرُ

(باب التمييز)

اِسمٌ وَمَنْصُوبٌ بِهِ يُفَسَّرُ ... ما كانَ مَجْهُولَ الذواتِ يُذْكَرُ
تَمْيِيزُهُمْ وَذاكَ فى مِثالِهِ ... كَعَرَقٍ وَالشَّحْمِ فى مَقالِهِ
كَعَرقا تَصَبَّبَ الإمامُ ... وَازْدادَ شَحْمًا آكِلٌ هُمامُ
كَطابَ نَفْسًا وَاشْتَرَيْتُ الآنا ... عِشْرِينَ بَيْتا وَسَقَفْتُ الزّانا
تسعينَ نَعْجَةً كَذا مَلَكْتُ ... وَفِى أبٍ وَجْهٌ كَما ذَكَرْتُ
نَكِّرْهُ واذْكُرْهُ إذا تَمَّ الكَلامْ ... وَاتْلُ الكِتابَ مُخْلِصًا عَلَى الدَّوامْ

(باب الاستثناء)

حُروفُ الِاسْتِثْناءِ إلَّا غَيْرُ ... سِوى سُوىً فى فَهْمِهِنَّ أَجْرُ
عَدا سواءٌ وَخَلا وَحاشا ... مَنْ يَدْرِهِنَّ بِالعُلُومِ عاشا

فانْصِبْ بِإلَّا مُوجَبًا وَتَمّا ... مِنَ الكَلامِ كَيْفَما أَلَمّا
كَقامَ قَوْمُنا وَإلّا زَيْدا ... وَخَرَجَ الوُلاةُ إلا سَعْدا
إنْ كانَ مَنْفِيًّا وتامًّا البَدَلْ ... يَجُوزُ وَالنَّصبُ كما وافى المَثَلْ
ما قامَ قَوْمُنا وإلَّا زَيْدَا ... وَزَيْدٌ المَرفوعُ زادَ وَجْدا
ما اسْتَثْنَتِ الأَرْبَعَةُ المَذْكُورَة ... غَيرِ سواء وسوى المشهورة
كَذا سُوىَ فَحُكْمُهُ يُجَرُّ ... وَجْهانِ فى الباقى لمنْ يُسَرُّ
نَحْوُ خَلا زيدٍ عدا الأميرا ... وَقَدْ أَتَى لِجُنْدِهِ مُشِيرا

(باب لا)

مِنْ غَيْرِ تَنْوينٍ لِلا النَّصْبُ اشْتَهَرْ ... فى النَّكِراتِ لا بِزَيْدٍ وَعُمَرْ
إنْ باشَرَتْ مِنْ غَيرِ تكْرارٍ وَقَعْ ... كَقَوْلِنا لا رَجُلَ البَغْى نَفَعْ
إنْ لَمْ تُباشِرْ ادْفَعَنْ وَأَوْجِبِ ... تكرارَ لا كَما أَتَى فى الكُتُبِ
أو كررت وباشَرَتْ يَجُوزُ ... إعْمالُها إلْغاؤها تَفُوزُ

(باب المنادى)

إنَّ المُنادَى خَمْسَةٌ أَنْواعُه ... العَلَمُ المُفْرَدُ قُلْ أَتْباعُه

مـا كـانَ مَقْصُـودًا مِـنَ المُنكَّـر ... وَغَيْـرَ مَقْصُـودٍ بِـلا تَـأَخُّـرْ
ثُمَّ المُضـافُ بَعْـدَه الشَّبِيـهُ ... فـاحْفَظْ هَـدَاكَ اللهُ يـا نَبِيـهُ
فـالأَوَّلُ المَـذْكُـورُ ثُمَّ الثَّـانى ... اجْعَلْهُمـا بِـالضَّمِّ يُبْنَيـانِ
تَقُـولُ يـا زَيْـدُ الإِمـام يـا رَجُلْ ... وَانْصِبْ لبـاقٍ دائِمًـا إذا تَقُلْ
يـا رَجُـلاً يـاطـالِعًـا جِبـالا ... إلى الجِهـادِ أَقْبِلَـنْ تعـالَى

(بـاب المفعول من أجلـه)

مَفْعُـولُهُمْ مِـنْ أَجْلِـهِ بِـلا رِيَبْ ... مـا كـانَ مَـذْكـورًا يُبَيِّنُ السَّبَبْ
أى الـذى مِنْ أَجْلِـهِ الفِعْلُ حَصَلْ ... فـانْصِبْـهِ واسْمَعْ مَثَلاَ بِـلا زَغَلْ
تَقَـولُ إجْـلالاً يَقُـومُ الـوالى ... إنْ جـاءَهُ السُّلْطـانُ ذُو الكَمـالِ
وَقَـدْ قَصَـدْتُـهُ ابْتغـاءَ المَنْفَعَـه ... لمـا لَـهُ مِـنْ حِقَبٍ مُجَمَّعَـه

(بـاب المفعول معـه)

مِنْ فُعِـلَ الفِعْلُ مَعَـهْ بَيـانُـهُ ... سَمَّـوْهُ مَفْعُـولاً مَعَـهْ وَشـانُـهُ
النَّصْبُ نَحْـوُ قَـوْلِ مَنْ يَقُـولُ ... سـافَـرْتُ وَالنِّيلَ فَـلا أَحُـولُ

(بـاب مخـفوضات الاسـماء)

أَقْسـامُ مخفُـوضَـا تهـم ثَـلاَثَـة ... حَـرْف وَتـابِعٌ كَـذا إضـافَـة
فَعَـدُّهـا المَعْـرُوفُ مِـنْ إلَى وَعَنْ ... زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ وَفِى الدَّارِ حَسَن
وَرُبَّ والبـاءُ وكـافٌ لا مُ ... وَأَحْـرُفٌ لِقَسَـمٍ تُـرامُ
والـواوُ والبـاءُ كـذا والتّـاءُ ... واوٌ لـرُبَّ مـا لَهـا خَفـاءُ
وَمُـذْ وَمُنْـذُ ثُمَّ مـا يُضـافُ ... نَحْـوُ غُـلامُ رَجُلٍ يعـافُ
فَتـارَةً بِـالَّـلامِ قَـدْ رُوهُ ... وَتـارَةً بِمِنْ كمـا عَـدُّوهُ
فأَوَّلٌ غـلامُ زَيْـدٍ قَـدْ غَـدَرْ ... وَثَـوْبُ خَـزٍّ فِيـهِ مِنْ بِـلا ذَعَـرْ
وفى الخِتـامِ أَحْمَـدُ الـوَهَّـابـا ... قَـدْ تَـمَّ نَظْمٌ يَنْفَعُ الطُّـلاَّبـا
أسألُـهُ القَبُـولَ بِـالمُخْتـارِ ... الهـاشِمـىِّ صَفْـوةِ الأَخْيـارِ
نَبِيِّنـا صَلَّى عَلَيْـهِ اللهُ جَـلّ ... وآلِـهِ مُسَلِّمًـا وَمَنْ كَمُـل
مِنَ الـرِّجـالِ الصَّـالحينَ الخِيَـرَة ... وَالعُلَمـاءِ العـامِلينَ البَـرَرَة
واخْتِـمْ بِخَيْـرٍ لِلَّـذِى رآنِـى ... يَعِيشُ مَحْفُـوظًـا مِنَ الفَتّـانِ
مـا الجَعْفَـرِىُّ أَفْصَحَ المَقـالا ... بِمـدْحِـهِ المُخْتـارَ ثُمَّ الآلا

تمـت بحمـد اللـه

نظم قطر الندى

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ راجِى رَحْمَةِ المُقَدِّرِ ... الجَعْفَرِىُّ صالِحٌ بِالأَزْهَرِ
الحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى الباقِى ... عَلَى النَّبِيِّ صَفْوَةِ الخَلَّاقِ
والآلِ وَالصَّحْبِ مَعَ التَّسْلِيمِ ... مَا قامَ نَحْوِىٌّ إِلَى التَّعْلِيمِ
وَبَعْدُ فَالْقَطْرُ لَدَى الأَصْحَابِ ... لابْنِ هِشامٍ عالِمِ الإِعْرابِ
مَتْنٌ مُفِيدٌ جامِعُ القَواعِدْ ... مِنْ أَجْلِ ذا نَظَمْتُهُ لِلْفَرائِدْ
أَرْجُو القَبُولَ مِنْ إِلَهِ النِّعْمَةِ ... وَأَنْ يَكُونَ نافِعًا لِلأُمَّةِ

(وصل)

وَكِلْمَةٌ قَوْلٌ لَدَيْهِمْ مُفْرَدُ ... أَقْسامُها ثَلاثَةٌ سَتُسْرَدُ
إِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ فَاسْتَمِعْ ... قَوْلَ كِرامٍ سابِقِينَ وَاتَّبِعْ

(وصل)

وَيُعْرَفُ الإِسْمُ بِأَلْ كالبَطَلِ ... كَذا بِتَنْوِينٍ كَغَيْثٍ هَطِلِ

وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ فى المقالِ ... كَـ (تا) ضَرَبْتُ تارِكَ المَعالِى

(وصل)

وَهْوَ ضَرْبانِ فَضَرْبٌ مُعْرَبُ ... مُغَيَّرٌ آخِرُهُ وَسَبَبُ
تغييرِه اختلافُ ما قَدْ يَدْخُلُ ... مِنْ عامِلٍ عَلَيْهِ جاءَ رَجُلُ

(وصل)

وَالثَّانِى مَبْنِىٌّ بِلا تَغْيِيرِ ... بعامِلٍ يَجِىءُ كَالضَّمِيرِ
فَلازِمُ الكَسْرِ كَهؤُلاءِ ... حَزامِ أَمْسِ جاءَ عَنْ أُولاءِ
أَهْلُ الحِجازِ ثُمَّ فى إِحْدَى عَشَرْ ... فَتْحٌ وَاخَواتُها كَمَا ذُكِرْ
قَبْلُ وَبَعْدُ فى لُزُومِ الضَّمِّ ... فِى حَذْفِكَ المُضافَ يا ابْنَ الفَهْمِ
وَانْوِ لمعْناهُ وَقُلْ يازَيْدُ ... نَجاحُكَ العامَ كَذا مِنْ بَعْدُ
وَكَمْ وَمَنْ كَذاكَ لَمْ قَدْ لَزِمُوا ... سُكُونَ آخِرٍ بِأَصْلٍ حَكَمُوا

(أقسام الفعل)

(الماضى)

وَقَسَّمُوا الفِعْلَ إلى ثَلاثَةِ ... ماضٍ كجاءَتْ هِندُ بالسَّلامَةِ
بتاءِ تأْنِيثِ السُّكُونِ يُعْرَفُ ... يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ وَفِيما أَنْصَفُوا
يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ بِواوِ الجَمْعِ ... وَفِى ضَرَبْتُ سَكَّنُوا لِلسَّمْع
نِعْمَ وَبِئْسَ قُلْ عَسَى وَلَيْسَ ... عَلَى الأَصَحِّ فَافْهَمَنَّ الدَّرْسَ

(الأمر)

وَالأَمْرُ نَحْوَ اضْرِبْ كَذاكَ واضْرِبِى ... لِطَلَبٍ يَدُلُّ عَنْدَ العَرب
وَيَقْبَلَنَّ الياءَ لِلْمُخاطَبَةْ ... يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ كَادْفَعْ راتبهْ
مَا كَانَ مُعْتَلاً بِحَذْفِ الآخِرِ ... كاغْزُ العَدُوَّ وَارْمِ لِلأصاغِرِ
وَاخْشَ الإلَهَ ثُمَّ قُلْ مُنادِيا ... صُوما وَصُومُوا ثُمَّ صُومِى داعِيا
ثَلاثَةٌ تُبْنَى بِحَذْفِ النُّونِ ... فَاحْفَظْ بِفَضْلِ اللهِ لِلْفُنُونِ
عنْدَ تَمِيمٍ قُلْ هَلُمَّ مِنْهُ ... هاتِ تَعالَ فى الأَصَحِّ عَنْهُ

(المضارع)

ثُمَّ المُضارِعُ الذى قَدْ يُعْرَفُ ... بِحَرْفِ (لَمْ) فِى قَوْلنا لَمْ يُنْصِفُوا
يَكُونُ مَبْدوءًا بِحَرْفٍ يُسْرَدُ ... مِنْ قَوْلِنا نَأَيْتُ نَحْو نَحْمَدُ
وَضُمَّ فى أَوَّلِهِ إذا وَرَدْ ... ماضِيهِ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَما يَرِدْ
يُدَ حْرِجُ الآكِلُ لِلثِّمارِ ... وَيُكْرِمُ الكَرِيمُ فى القفارِ
وَفتَحُوا فِى غَيْرِهِ كَيَضْرِبُ ... يَسْتَخْرِجُ التَّاجِر ما يُحَبَّبُ
وَإِنْ بِهِ نُونُ إناثٍ تَتَّصِلْ ... قَدْ سَكَّنُوهُ فى كَلامٍ قَدْ جُعِلْ
وَمِنْهُ أَنْ يَقَعْنِ بَعْدَ إلاّ ... يُرْضِعْنَ يَكْتُبْنَ كِتابًا حِلاًّ
مَعْ نُون تَوْكِيدٍ مُباشِرٍ فُتِحْ ... لَفْظًا كَيَفْرَحَنّ عابِدٌ مُنِحْ
كَذاكَ تَقْدِيرًا لَيُنْبَذَنّ ... فِيما عَدا ذَلِكَ يُعْرَبَنّ
وَمِنْه لا تَتْبِعانِ يُعْرَفُ ... لَتُبْلَوُنّ تَرَيِنَّ يُؤْلَفُ
كَذَا يَصُدُّنَّكَ كُلٌّ مُعْرَبُ ... كَقَوْلِنا : إكْراهُنا لا يُكْتَبُ

(الحرف)

وَالحَرْفُ ما لا يَقْبَلُ المَذْكُورَ مِنْ ... عَلامَةِ الإسْمِ وَفِعلٍ قَدْ زُكِنْ

مِنْ نَحْـوِ هَلْ وَلَيْسَ مِنْـهُ مَهْمـا وَمِنْـهُ إِذْ مـا لِلصَّحِيحِ يُنْمَى
مـا المَصْـدرِيَّـةُ وَلَمَّـا الـرَّابِطَـة مَهْمَـا وَإِذْ مـا لَهُمـا كَـالـواسِطَـة
وَكُلُّهـا مَبْنِيَّـةٌ كَمـا نُقِـلْ كَـ (ما) وَ (فِى) وَبِالكِتابِ ثُمَّ بَلْ

(الكـلام)

ثُمَّ الكَـلامُ لفَظُنَـا المُفِيـدُ اِسْمٌ وَإِسْمٌ حـاضِـرٌ زَهِيـدُ
أَوْ كـانَ مِنْ فِعْلٍ أَوِ اسْمٍ أُلِّفـا كجَـاءَ فَجْرٌ دَلَّ مَنْ قَدْ كُلِّفـا

(الإعـراب)

أَنْـواعُ إِعْـرابٍ لَـدَيْهِمْ أَرْبَعَـة رَفْعٌ وَنَصْبٌ نَحْـوُ ذو مـالٍ مَعَـهْ
وَالجَـرُّ لِـلْأَسْمـاءِ قُلْ عَـلامَـه كَـذَلِكَ الجَـزْمُ لِفِعْـلٍ شـامَـهْ

وقال رضي الله تعالى عنه:

كَـلامُ أَهْلِ النَّحْـوِ لَفْظٌ وَمُفِيـدْ مُـرَكَّبٌ بِـالـوَضْعِ كَـالأَصْلِ يُفيـد
فـاللَّفْظُ صَـوْتٌ لِلْحُـروفِ يَشْمَلُ مِنْ أَحْـرُفِ الهِجـاءِ نَحْـوَ يَقْبَلُ
مُـرَكَّبٌ مِـنْ كِلْمَتَيْنِ أَوْ يَـزِيـدْ نَحْـوَ الرِّضـا قَدْ جـاءَنا وَذا سَعِيـدْ
وَمـا أفـادَ السَّـامِعَ المَطْلـوبـا هُـوَ المُفِيـدُ نَحـو لَنْ يَئُـوبـا
أَوْ يَحْسُنُ السُّكُـوتُ مِنْ مُخَـاطَبِ أَوْ مِنْ كليهمـا كـذا مُحـاسِبِى
إِنْ قـامَ زَيْـدٌ لا يُفِيـدُ أَبَـدَا لِكِنَّـهُ مُـرَكَّبٌ كَمـا بَـدَا
ذا نَـاقِصٌ ثُمَّ الإِضـافِيُّ تَـلاَ غُـلامُ زَيْـدٍ قَـدْ أَتَى مُكَبَّـلا

وقال رضى الله تعالى عنه:

فَـالإِسْمُ فى قَـوْلِ النُّحـاةِ يُعْـرَفُ لَيْسَتْ لِـلِاسْتِغْـراقِ أَلْ فَلْتَعْـرِفـوا
هَيْهـاتَ يـا هَـذا كَـذا نَـزالِ دَراكِ مَعْلـومٌ مِـنَ المُحـالِ
أَنْ يَقْبَلـوا عَـلامَـةً لِـلإِسْمِ فَبَعُـدَ اسْتِغْـراقُهـا فـى الحُكْمِ
إِذْ لَمْ تَكُـنْ جـامِعَـةً أَفْـرادَهُ ذا حَسَنُ العَطَّـارُ قَـدْ أفـادَهُ
وَقَـالَ عُـرْفِـيٌّ بِمَعْنَى القـابِلِ لا كُلُّ فَـرْدٍ يـا فَتَى بِـالكـامِلِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ إِنْ صَحَّ عَلَى ... فَتْحٍ بِنَاؤُهُ كَمِثْلِ عَدَلا

ثُمَّ عَلَى الضَّمِّ إِذا مَا اتَّصَلا ... بِوَاوِ جَمْعٍ مِثْلُ قَالُوا وَصَلا

ضَمِيرُ رَفْعٍ إِنْ بِهِ قَدِ الْتَحَقْ ... نَحْوُ: ضَرَبْتُ وَسَأَلْتُ مَنْ أَحَقّ

يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ أَوْ يُقَدَّرُ ... فَتْحٌ عَلَى الكُلِّ كَمَا سَيُذْكَرُ

أَوْ نُونُ نِسْوَةٍ كَقَولِ القَائِلِ ... صُمْنَ النِّسَاءُ بِالسُّكُونِ الحاصِلِ

وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ فى إِعْرابِ ... مُضَارِعٍ فَقُلْهُ بِالصَّوابِ

عِنْدَ بِنَاءِ الأَمْرِ نَحْوَ اجْتَهِدِ ... وَاجْتَهِدا واجْتَهَدُوا فى مَوْعِدِ

واسْتَتِرى يا هِنْدُ بِالحِجابِ ... قَرِّى بِهِ لِنِسْوَةٍ أَصْحابِ

أَحْوالُهُ ثَلاثَةٌ كالماضِى ... زُفَّتْ لِكُلِّ عَالِمٍ وَقَاضِى

كَذَا ضَرَبْنَا إِذْ يَلْتَبِسْ ... إِسْكَانُهُ بِفَاعِلٍ فَلا تَقِسْ

من أحكام علم التصريف

قال رضى الله تعالى عنه:

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلا ... يأتى ومكْسُورَ عَينٍ أَوْ عَلَى فَعَلا

الفعل المجرد يكون رباعيا على وزن فعلل كدحرج، وفى الثلاثى على وزن فَعُل نحو كرُم، وعلى وزن فَعِل كفرح، وفَعَل كضرب

والضَّمُّ مِنْ فَعُل الزَمْ فى المُضارِعِ وافْـ ... ـتح مَوْضِعَ الكَسْرِ فى المبنىِّ مِنْ فعِلا

فمضموم العين فى الماضى تضم عينه فى المضارع نحو كرُم يكرُم وحسن يحسن، وفَعِل المكسور العين في الماضى تفتح عينه في المضارع نحو علِم يعلَم.

وَجْهانِ فِيه مِنَ احْسِبْ مَعْ وَغِزْتِ وَحِرْ ... ـتُ انعم بِئِسْتُ يئستُ أَوْ لِه يَبِسْ وَهِلاَ

أى في هذه الأفعال التسعة وجهان: الفتح قياسا والكسر شذوذا وهى: حسب ـ وغر ـ وحر ـ نعم ـ بئس ـ يئس ـ وله ـ يبس ـ وهل، تقول: حسب يحسب.

وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِيما مِنْ وَرِثْ وَوَلِى ... وَرِمْ وَرِعْتُ وَمِقْتُ مَعْ وَفِقْتُ خَلا

أي هذه الأفعال لزمت الكسر شذوذا فى المضارع ورث ـ ولى ـ ورم ـ ورع ـ ومق ـ وفق، وكذلك وثق ـ ورى.

تقول: ورث يرث، ولى يلى، ورم يرم، ورع يرع، ومق يمق، وفق يفق، وثق يثق، ورى يرى.

القسم الثانى

الدعوات والاستغاثات

يارب يا أله يا قدير

يا من له التدبير والتقدير

يا من هو المقدر القدير

يا رب يا أله يا كريم

يا خالقى توكلى عليك

يا عالم الغيوب يا خبير

نسألك اللهم يا أله

بما لك كذاك بالنعمان

بالغوث عبد القادر الجيلانى

بالشاذلى إمام علم مرتضى

دعوة اليسر القريب

فاتحة الأقفال

الدعوات الصالحات فى مساجد المزارات

قال رضى الله تعالى عنه:

يا رَبُّ يا أَللّهُ يا قَدِيرُ ... يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا نَصيرُ

يا مَنْ إلَيْهِ تَفْزَعُ القُلُوبُ ... وَمِنْ دُعاهُ تُفْرَجُ الكُرُوبُ

وَمَنْ رَجاهُ نالَ ما يَرْجُوهُ ... ولاَ يخيبُ داعيًا يَدْعُوهُ

إنِّى فَقِيرٌ مُذْنِبٌ ذَلِيلُ ... يا حَسْبِى يا أَللّهُ يا وَكِيلُ

يا عالِمًا بِالغَيْب وَالشَّهادَهْ ... وَمَنْ لَهُ الدُّعَاءُ والعِبادَة

وَمَنْ لَهُ الأُمُورُ والأَشْياءُ ... وَالمُلْكُ وَالأَرَضُونَ والسَّماءُ

والعَرْشُ والكُرْسىُّ والأَمْلاكُ ... وَالنجمُ والسَّحابُ والأَفْلاكُ

وَالبدرُ والشَّمْسُ وَما يَطيرُ ... وَكُلُّ ما يَجْرِى وَما يَسِيرُ

وَمَا نَرَى وَكُلُّ ما يَكُونُ ... وَكُلُّ أَمْرٍ عِنْدَهُ مَصُونُ

وَكُلُّ سِرٍّ قَدْ سَرَى وسَارِى ... وَكُلُّ نَهْرٍ فِى الوُجُودِ جارِى

وَكُلُّ أَمْرٍ خَيَّرَ الأَفْكارا ... وَكُلُّ وَجْدٍ هَيَّم الأَبْرارَا

أَدْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةَ المُضْطَرِّ ... يا عالِمًا بِظاهِرِى والسِّرِّ

أَدْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةَ الكَئِيبِ ... يا عالمًا بِحالَةِ الغَرِيبِ

أَدْعُوكَ رَبى دَعْوَةَ المُحْتَاجِ ... يا مَنْ إلَيْهِ مُنْتَهَى الإفْراجِ

أَدْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةَ المِسْكِينِ ... يا رازِقًا فِى البَطْنِ لِلْجَنِين

أَدْعُوكَ رَبِّى أَنْتَ يا عَلاَّمُ ... يا مَنْ لَهُ الجَلالُ والإكْرامُ

يَا مَنْ لَهُ فى خَلْقِهِ تَصْرِيفُ ... يا مَنْ هُوَ الخَبِيرُ وَاللَّطِيفُ

وَمَنْ إِلَيْهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ... وَمَنْ هُوَ المُجِيرُ والقَدِيرُ

يا رَبِّ عَبْدٌ خائِفٌ ذَلِيلُ ... وواقِفٌ بِالبَابِ يا جليلُ

وَمَالُهُ فِي الكَوْنِ مَنْ يَرْجُوهُ ... مِنْ خالِقٍ سِواكَ أَوْ يَدْعُوهُ

يا رَبِّ يا مُغْنِي وَيا غَنِيُّ ... عَجِّلْ لَنَا بِاليُسْرَ يا عَلِيُّ

يا رَبَّنَا يا مالِكَ العَطايا ... يا مُنْقِذَ الخَلْقِ مِنَ البَلايا

أَنْزِلْ عَلَيْنَا رَحْمَةً تُغْنِينا ... أُنْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً تُرْضِينا

يا مُنْفِقًا بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ... وَمالِكًا لِسائِرِ الأَقْطارِ

يا غَوْثُ يا سَرِيعُ يا حَنّانُ ... بِفَضْلِكَ الواسِعِ يا مَنّانُ

سَخِّرْ إِلَهِي لِلْعُبَيْدِ الفانِي ... ما كانَ لِلإِخلاصِ مِنْ رُوحانِي

يا أَيُّها الكِرَامُ عَبْدَ الواحِدْ ... وعابِدَ الرَّحْمَنِ بِاذْنِ الماجِدْ

وَعابِدَ الرَّحِيمِ يا أَفاضِلُ ... وَعابِدَ القُدُّوسِ لا تُماطِلُوا

بَلْ أَقْبِلُوا وَسارِعُوا أَجِيبُوا ... فَأَمْرُنَا بِالخَيْرِ لا يَغِيبُ

بِحَقِّ ربِّ قادِرٍ وَأَحَدِ ... مُسَخِّرٍ مُهَيْمِنٍ وَصَمَدِ

يَقُولُ كُنْ لِلشَّيْءِ لا يَسْتَأْخِرُ ... وَكُلُّ مُلكِهِ لَهُ مُسَخَّرُ

أَدْعُوكُمُ بِاللَّهِ والآياتِ ... وَسائِرِ الأَسْماءِ والصِّفاتِ

أَنْ تُسْرِعُوا فِي الجَلْبِ والتَّسخِيرِ ... وَالحُبِّ والإِقْبالِ والتَّيْسِيرِ

وَطَرْدِ أَعْدائِي مِنَ المكانِ ... وَبُعْدِهِمْ فِي أَبْعَدِ البُلْدانِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

يا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ والتَّقْدِيرُ ... وَمَنْ هُوَ اللَّطِيفُ والخَبِيرُ

رَفَعْتُ حاجَتِي إِلَيْكَ رَبِّي ... يا خالِقِي وَرازِقِي وَحَسْبِي

ويا سريعَ اللُّطْفِ فِي الشِّدّاتِ ... أَسْأَلُكَ اللُّطْفَ بِكُلِّ آتِي

الخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ فِي يَدَيْكَ ... كَذا اعْتِمادِي دائِمًا عَلَيْكَ

يا عالِمًا بِظاهِرِي وَالسِّرِّ ... ويا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّ

اقْهَرْ عَدُوِّي رُدَّهُ بِشَرِّهِ ... وَاجْعَلْ إِلَهِي كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ

يا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ والتَّصْرِيفُ ... وَمَنْ هُوَ الخَبِيرُ واللَّطِيفُ

وَمَنْ هُوَ العَلِيمُ بِالأَحْوالِ ... وَمَنْ هُوَ العظِيمُ ذُو الجَلالِ

وَمَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الأَكُفُّ ... وَعَنْ سِواهُ حقُّها تُكَفُّ

وَمَنْ هُوَ الغالِبُ والقَهّارُ ... وَمَنْ لَهُ القضاءُ والأَقْدارُ

رَبٌّ كَرِيمٌ واحِدٌ مُقْتَدِرُ ... يُعْطِي الجَزِيلَ فَضْلُهُ مُنْهَمِر

قَدْ عَمَّ بِالفَضْلِ جَمِيعَ الخَلْقِ ... مِنْ سائِرِ الأَجْناسِ رَبُّ الحَقِّ

عَطاؤُهُ فِي الكَوْنِ لَيْسَ يُحْصَرْ ... وَفَضْلُهُ العَمِيمُ لَيْسَ يُنْكَرْ

وَكَمْ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ خَيْراتِ ... فِي سائِرِ الأَجْناسِ والجِهاتِ

بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا أَللَّهُ ... بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَنْزِلْ عَلَيَّ اللُّطْفَ يا لَطِيفُ ... وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ ما يُخِيفُ

واحْفَظْ لِي إيمانى علَى الدَّوامِ ... بالذِّكْرِ والصَّلاةِ والصِّيامِ
أَعُوذُ باللَّهِ من الأَشْرارِ ... مِنْ كُلِّ ما يُفْضِى إلَى الأَكْدارِ
عَبْدٌ فَقِيرٌ يا غَنِىٌّ يُغْنِى ... طُولَ الحياةِ لا يَزَالُ يُثْنِى
عَلَيْكَ بِالجَهْرِ وبِالدُّعاءِ ... يا خالِقَ الأَرْضِ مَعَ السَّماءِ
اغْفر ذُنُوبِى غافِرَ الذُّنُوبِ ... واسْتُرْ عُيُوبى ساتِرَ العُيوبِ
أَسْرِعْ بِغَوثٍ لِلَّذِى يُنادِى ... عَلَيْكَ رَبَّ النَّاسِ نِعْمَ الهادِى
فَلا أَرَى السُّوءَ وَأَنْتَ رَبِّى ... نِعْمَ المُجِيرُ خالِقِى وَحَسْبِى
كافٍ كَفانِى كُلَّ ما أُرِيدُ ... رَبٌّ كَرِيمٌ واهِبٌ مَجِيدُ
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ فَلا يُبالِى ... جَلَّ إلَهُ العَرْشِ عَنْ مِثالِ
رِضاؤُهُ يَفْضُلُ لِلْجَنَّاتِ ... وَخَيْرُهُ لِلْحَىِّ وَالأَمْواتِ
لا رَبَّ غَيْرُهُ تَعالَى اللَّهُ ... ومَالِكُ المُلُوكِ جلَّ اللَّهُ
العِزُّ فِى مَعْرِفَةِ الغَفَّارِ ... أَنْجُو بِها مِنْ سائِرِ الأَكْدارِ
الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ ... بِكُلِّ ما يَرْضَى مَعَ التَّصْدِيقِ
ثُمَّ صَلاةُ اللَّهِ بالدَّوامِ ... عَلَى نَبِىٍّ جاءَ بِالإِسْلامِ
وآلِهِ وَصَحْبِهِ جَمِيعًا ... وَاجْعَلْهُ يا رَب لَنا شَفِيعا
ما الجَعْفَرِىُّ سَأَلَ الوَهّابا ... فَتْحًا مُبِينًا يَفْتَحُ الأَبْوابا

تمت بفضل الله يوم ١٥ شعبان ١٣٩٧هـ.

وقال رضى الله عنه :

يا مَنْ هُوَ المُقَدِّرُ القَدِيرُ ... بِإِذْنِهِ يُيَسَّرُ العَسِيرُ
وَواهِبَ الخَيْراتِ والعَطايا ... وَغافِرَ الذُّنُوبِ والخَطايا
وَواحِدٌ فِى الذَّاتِ والأَفْعالِ ... كَذاكَ فِى الصِّفاتِ والجَلالِ
وَمالَهُ فِى الخَلْقِ مِن مُشِيرِ ... ومَا لَنا سِواهُ مِنْ نَصِيرِ
تَخافُهُ الأَمْلاكُ فى السَّماءِ ... تَعْبُدُهُ الأَسْماكُ جَوفَ الماءِ
تَعْبُدُهُ الوُحُوشُ فِى الآجامِ ... وَالطَّيْرُ والحَيّاتُ فِى الآكامِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ ذاكِرٍ بِاللَّيْلِ ... مُجاهِدٍ عَلَى ظُهُورِ الخَيْلِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ عَمِيمَةِ ... وَكَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ مُقِيمَةِ
يا مَنْ لَهُ الأَلْطافُ فِى القَضاءِ ... فِى ظَاهِرِ الأَمْرِ وفى الخَفاءِ
يا عالِمًا بِالسِّرِّ والإِعْلانِ ... مُنَوِّرَ القُلُوبِ بالإِيمانِ
يا خالِقَ الشَّمْسِ لِنفعِ النَّاسِ ... وغَيْرِهِمْ مِنْ سائِرِ الأَجْناسِ
أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَغَفْرَ الذَّنْبِ ... وَصِحَّةَ الجِسْمِ وسَتْرَ العَيْبِ
أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِلْخَيْراتِ ... بِسائِرِ الأَيّامِ وَالحالاتِ
أَسْأَلُكَ اللُّطْفَ لَدَى القضاءِ ... يَدْفَعُ عَنَّا سَائِرَ البَلاءِ
اِرْفَعْ لِذِكْرِى فِى الوَرَى بِالخَيْرِ ... ونَجِّنِى مِنْ فِتَنٍ وَضَيْرِ
اِخْتِمْ لَنا بِالخَيْرِ فِى الخِتامِ ... عَنْدَ حُلولِ المَوْتِ والحِمامِ
نَمُوتُ يا أَللَّهُ مُسْلِمِينا ... فِى أَسْعَدِ الأَوْقاتِ مُخْلِصِينا
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلالِ ... مَكائِدِ النِّساءِ والرِّجالِ

مكـــائِدِ الشَّيْطَـــانِ وَالعِبـــادِ ... وَمِنْ عَـــدُوٍّ حـاسِـــدٍ يُعـادِى

وَمِنْ جَهُـولٍ حاسِـدٍ وَغـاشِمْ ... وَمِنْ خَئُـونٍ مـاكِـرٍ وَظَـالِمْ

دَخَلْتُ فى ألْطـافِكَ الخَفيـة ... مِنْ كُـلِّ مـا يُـرْدِى لَـهُ أَذِيّـة

وَمِنْ شُـــرورِ اللَّيْلِ والنَّهـــارِ ... مِنْ ســائِرِ الأَنَـامِ والأَشْـرار

مِنْ ساحِـرٍ ومَـاكِـرٍ وَغـادِرْ ... وَفـاجِـرٍ وَجـائِرٍ وَكـافِـرْ

اصْـرِفْهُمُ مُصَـرِّفَ الأُمُـورِ ... وَامْنَعْهُمُ بمنعِك الخَطِيـــر

حَتَّى أَراهُـمْ مُبْعَـدِينَ بُعْـدا ... إجْعَلْ حِجـابًـا دَائِمًـا وَسَـدّا

بَيْنِى وَبَيْنَ شَـــرِّ العِبـــادِ ... مِنْ سَـائِرِ الجِهـاتِ والبِـلادِ

كَـذاكَ أَصْحـابِى وَمَـنْ وَالانى ... إجْعَلْهُمُ يَـاربِّ فِى الأَمـانِ

بِجـاهِ مَنْ أَرْسَلْتَـهُ شَفِيعًـا ... مُحَمَّـدًا مُكَـرَّمًـا مُطِيعـا

صَلَّى عَلَيْـهِ اللَّـهُ بِـالسَّـلامِ ... فِى ســائِرِ الأَوْقـاتِ والأَيَّـامِ

وآلِـهِ الســاداتِ والأَطْهـارِ ... أَهْـلِ التُّقَى وَالعِلْـمِ والأَنْـوارِ

وَاجْعَلْ إلَهى دَائِمًـا رِضـاكَ ... لِصَحبِـه الأَخيـارِ مَنْ تَـرْضـاكَ

مـا غَـرَّدَ القِمْـرِىُّ فِى الأَشْجـارِ ... وَفـاح طيبُ الـوَرْدِ فِى الأَسْحـارِ

مِنْ سـادَةٍ قَـدْ لازَمُـوا اسْتِغْفـارا ... وَسـادَةٍ قَـدْ لا زَمـوا الأَذْكـارا

مـا الجَعْفَـرِىُّ قَـدْ دعـاكَ رَبِّى ... أَنْـتَ إلَهى خـالِقِى وَحَسْبِى

بِـالأَزْهَـرِ المَعْمُـورِ تَمَّ نَظْمُهـا ... بِلَيْلِـهِ المُضِئِ جـاءَ خَتْمُهـا

نظمت يوم السبت ٢١ صفر سنة ١٣٩٦هـ

وقال رضى الله تعالى عنه:

يـا رَبَّ يـا أَلَّـلـهُ يـا كَـرِيمُ ... يـا حَىُّ يـا قَيُّـومُ يـا رَحِيمُ

يـا رَبِّ يـا حَنّـانُ يـا مَنّـانُ ... يـا دائِمَ الإِحْسـانِ يـا رَحْمَنُ

يـا دائِمَ اللُّطْفِ عَلَى العِبـادِ ... أَسْـأَلُكَ اللُّطْفَ مَعَ الـوِدادِ

يـا واسِعَ العطـاءِ يـا وَهّـابُ ... يـا قـابِلَ التَّـوْبِ وَيـا تَـوّابُ

يـا باسِطَ اليَـدَيْنِ بِالخَيْـراتِ ... يـا رازِقَ الـوُحُـوشِ فِى الفَـلاةِ

يـا سابِقَ الـرَّحْمَـةِ يـا قَـدِيـرُ ... يـا عـالِمًـا بِالحـالِ يـا خَبِيـرُ

ويـا عَظِيمَ العَفْـوِ يـا سَتّـارُ ... يـا جـابِرَ الكَسِيـرِ يـا جَبّـارُ

بِنُـورِ وَجْهِكَ الكَـرِيمِ الـدَّائِمْ ... عَجِّلْ لَنـا يـا رَبِّ بِـالمَكـارِمْ

يـا عـالِمًـا بِـالحـالِ والمـآلِ ... وَمَنْ هُـوَ الغَنِىُّ عَـنْ سُـؤالِى

وَجَّهْتُ قَلْبِى خَـالِقِى لِبـابِكْ ... وَقَـدْ دَخَلْتُ فِى حِمَى رِحـابِكْ

فَهـا أَنـا المِسْكِينُ والفقيـرُ ... المُـذْنِبُ الخـائِفُ وَالحَقِيـرُ

رَفَعْتُ رَبِّى حـاجَتِى إلَيْكَ ... مُـؤَمِّـلاً قضـاءَهـا لَـدَيْكَ

وَحَقِّقِ الآمـالَ مَـنْ رَجـاكَ ... وَنَـالِ لِلْحـاجـاتِ مَنْ دَعـاكَ

قَـدْ قُلْتَ أُدْعُـونِى وَأَنْتَ المُعْطِى ... تُجِيبُ لِلـدُّعـاءِ لَيْسَ تُبْطِى

فَكَمْ دَعـاكَ مُـرْتَجٍ وَداعِى ... فَنـالَ مـا يَـرْجُـوهُ مِنْ مَسـاعِى

فَكَمْ مَـدَدْتَ الغَـوْثَ لِلَّهْفـانِ ... وَكَمْ هَـدَيْتَ العَقْلَ لِلْحيْـرانِ

وَكَمْ لَطَفْتَ بِالَّذِى يُنَادِى ... فِى شِدَّةِ الكَرْبِ مِنَ العِبَادِ
نَادَاكَ فِى جَوْفِ الظَّلامِ عَطْفًا ... مَنَحْتَهُ عِنَايَةً وَلُطْفًا
وَكَمْ فَقِيرٍ تَرِبَتْ يَدَاهُ ... نَادَاكَ يَا لَطِيفُ يَا مَوْلاهُ
أَغْنَيْتَهِ بِوَاسِعِ الإِنْفَاقِ ... فَمَا لَدَيْكَ جَلَّ عَنْ نَفَاقِ
خَزَائِنُ الأَشْيَاءِ حَقًّا عِنْدَكَ ... وَكُلُّ مَوْجُودٍ يُرَجِّى خَيْرَكَ
فَلَيْسَ لِلْخَلْقِ سِوَاكَ المُنْفِقِ ... فَأَنْتَ رَزَّاقٌ وَأَنْتَ المُغْدِقِ
أَنْزَلْتَ أَلْبَانًا إِلَى الأَطْفَالِ ... لَمَّا عَلِمْتَ خَالِقِى بِالحَالِ
أَلْهَمْتَهُم أَنْ يَرْضَعُوا أَطَاعُوا ... لَوْلا هُدَاكَ حَاصِلٌ لَضَاعُوا
يَا مَنْ إِلَيْهِ تَخْضَعُ الأَفْلاكُ ... وَسَبَّحَتْ بِحَمْدِهِ الأَمْلاكُ
وَسَبَّحَتْ بِحَمْدِهِ الرُّعُودُ ... وَمَنْ هُوَ الغَفُورُ والوَدُودُ
وَامْطَرَتْ بِفَضْلِهِ السَّحَابُ ... وَهُزِمَتْ بِعَدْلِهِ الأَحْزَابُ
وَكُلُّ مَنْ بِفَضْلِهِ أَقَرُّوا ... جَزَاؤُهُمْ فِى خُلْدِهِ المَقَرُّ
وَمَنْ إِلَيْهِ يَشْتَكِى الحَزِينُ ... وَمَنْ هُوَ الغِيَاثُ وَالمُعِينُ
وَمَنْ هُوَ الرَّحِيمُ وَالسَّتَّارُ ... وَكُلُّ مَنْ دعَاهُ لا يَخْتَارُ
وَيَعْلَمُ الخَفِىَّ وَالمَسْتُورا ... وَيَنْظُرُ الحَاضِرَ والمَقْبُورا
وَيَسْمَعُ النَّمْلَةَ فَوْقَ الصَّخْرِ ... وَيُبْصِرَنْ عُرُوقَهَا فِى النَّحْرِ
وَلَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ ذُو خَفَاء ... أَوْ كَامِنٌ فِى لَيْلَةٍ ظَلْمَاء

وَهَا أَنَا عُبَيْدُكَ الضَّعِيفُ ... نَادَيْتُ مِنْ قَلْبِى أَيَا لَطِيفُ
أُلْطُفْ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ لُطْفَا ... اعْطِفْ بِعَطْفٍ يَا عَطُوفُ عَطْفَا
أَنَا الضَّعِيفُ وشِعَارِى ضَعْفِى ... لَكِنَّنِى مُؤَمِّلٌ فِى اللُّطْفِ
وَلَسْتُ بِالِيائِسِ مِنْ نَعْمَائِكْ ... وَلَسْتُ بِالمَحْرُومِ مِنْ عَطَائِكْ
يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالخَيْرَاتِ ... يَا رَاحِمَ الأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ
أُبْسُطْ لَنَا مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ ... بَارِكْ لَنَا فِى عَيْشِنَا وَالمَالِ
وَانْظُرْ بِعَيْنِ اللُّطْفِ لِلْفُؤَادِ ... وَاجْعَلْهُ مَأْمُونًا مِنَ الفَسَادِ
وَصُبَّ مِنْ خَيْرٍ عَلَيْنَا صَبَّا ... وَحَبِّبِ الدِّينَ إِلَيْنَا حُبَّا
سَلامٍ سَلِّمْنِى مِنَ الآفَاتِ ... فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِى المَمَاتِ
يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ فَاجْمَعْ شَمْلِى ... بِكُلِّ أَحْبَابِى وَحَقِّقْ قَوْلِى
يَا حَافِظَ الأَرْوَاحِ فِى الأَجْسَادِ ... يَا رَافِعَ السَّمَا بِلا عِمَادِ
يَا لَطِفًا بِظَاهِرٍ وَخَافِى ... أَنْزِلْ عَلَىَّ تُحَفَ الأَلْطَافِ
بِلُطْفِكَ الظَّاهِرِ والخَفِىِّ ... أَسْأَلُكَ الأَلْطَافَ فِى المَقْضِىِّ
يَا جَامِعَ الخَلْقِ لِيَوْمٍ آتِى ... أَسْأَلُكَ الجَمْعَ بِذِى الآيَاتِ
نَبِيِّكَ المُخْتَارِ كَىْ أَرَاهُ ... فِى رُؤْيَةِ الحَيَاةِ فِى مَرْآهُ
وَمُدَّنِى مِنْهُ بِسِرٍّ سَارِى ... حَتَّى أُرَى مُعَلِّمًا وقَارِى
يَا فَاتِحَ الجَنَّةِ لِلأَحْبَابِ ... أَسْأَلُكَ الفُتُوحَ لِلأَبْوَابِ

بِكُلِّ خَيْرٍ دائِمٍ ودِيمِ ... بِالنَّصْرِ وَالإِقْبالِ وَالتَّمكينِ
أَنْتَ المُغِيثُ والقَرِيبُ الحاضِرْ ... عَجِّلْ بِنَصْرِى أَنْتَ نِعْمَ النَّاصِرْ
اِصْرِفْ لِأَعْدائِى جَمِيعًا صَرْفا ... أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ لَدُنْكَ لُطْفا
اِصْرِفْ مُرِيدَ الشَّرِّ بِالخَفاء ... يا عالِمًا بِسائِرِ الأَشْياءِ
يا رَبِّ يا قَهَّارُ يا خَبِيرُ ... يا عَدْلُ يا جَبَّارُ يا نَصِيرُ
يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الطَّوْلِ ... وَصادِقٌ فِى وَعْدِهِ وَالقَوْلِ
يا مُبْدِعَ الأَشْياءِ يا وَكِيلُ ... يا رَبِّ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ
تَقُولُ كُنْ يا خالِقَ الأَشْياءِ ... وَخالِقَ الأَرَضِينَ وَالسَّماءِ
أَسْدَيْتَ يا مَوْلاىَ لِلإِنْعامِ ... لِنازِلٍ وَساكِنِ الأَرْحامِ
كَذاكَ أَفْراخُ الطُّيُورِ تَهْدَأُ ... فِى عُشِّها وَرِزْقُها مُهَيَّأُ
سُبْحانَ مَنْ سَخَّرَ لِلأَفْراخِ ... كِبارُها تَسْبَحُ فِى المَناخِ
تَخْرُجُ مِنْ أَوْكارِها جِياعا ... تَنْزِعُ أَرْزاقًا لَها انْتِزاعًا
سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ قَدْ أَلْهَمْتَ ... نَمْلاً صَغِيرًا رِزْقَهُ أَرْسَلْتَ
أَلْهَمْتَهُ الكُمُونَ فِى الشِّتاءِ ... مُدَّخِرًا ما شاءَ مِنْ غِذاءِ
وَتَسْبَحُ الأَسْماكُ جَوْفَ الماءِ ... وَتَسْبَحُ الأَفْلاكُ فِى السَّماءِ
ما كانَ مُحْتاجًا إِلَى الطَّعامِ ... أَسْكَنْتَهُ فِى الأَرْضِ لِلْقَوامِ
وَفِى السَّماءِ كُلُّ مَنْ يَسْتَغْنى ... عَنِ الغِذا وَذِكْرُهُ قَدْ يُغْنى

جِبْرِيلُ مِيكائِيلُ إِسْرافِيلُ ... وَقابِضُ الأَرْواحِ عِزْرائِيلُ
وَغَيْرُهُمْ مِنَ الكِرامِ البَرَرَة ... عِبادُكَ الأَمْلاكُ نِعْمَ الخِيَرة
يا خالِقَ العَرْشِ العَظِيمِ وَحْدَكْ ... بِلا شَرِيكٍ فِى عَظِيمِ مُلْكِكْ
سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ ذُو الجَلالِ ... هَيِّئْ لَنا الأَرْزاقَ مِنْ حَلالِ
هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا الصَّوابا ... وَافْتَحْ لَنا بِرِزْقِكَ الأَبْوابا
وَوَسِّعِ الرِّزْقَ وَبارِكْ رَبِّى ... فِى كُلِّ أَرْزاقِى كَذا وَصَحْبِى
يا واهِبَ الأَرْزاقِ يا رَزَّاقُ ... يا مُبْدِئَ الأَشْياءِ يا خَلَّاقُ
يا باسِطَ اليَدَيْنِ يا وَهَّابُ ... يا غافِرَ الذُّنُوبِ يا تَوّابُ
يا ساتِرَ المُذْنِبِ يا سَتَّارُ ... يا جابِرَ الكَسِيرِ يا جَبَّارُ
يا راحِمَ الطِّفْلِ بِبَطْنِ أُمِّهِ ... وَمَنْ أَجابَ يُونُسًا فِى يَمِّهِ
وَرَدَّ يَعْقُوبَ إِلَى الإِبْصارِ ... كَيْما يَرَى يُوسُفَ فِى الأَمْصارِ
وَرَدَّ مُوسَى بَعْدَ رَمْيِ اليَمِّ ... لِأُمِّهِ مُبَدِّلاً لِلْهَمِّ
أَبْعِدْ إِلَهِى كُلَّ هَمٍّ عَنّا ... وَلِلسِّوَى وَالغَيْرِ لا تَكِلْنا
يا دائِمَ العِزَّةِ وَالسُّلْطانِ ... وَدائِمَ العَطاءِ وَالإِحْسانِ
وَدائِمَ الجَلالِ وَالإِكْرامِ ... وَدائِمَ الإِفْضالِ وَالإِنْعامِ
يا رَبِّ يا مَنْ فَضْلُهُ عَظِيم ... وَاسْمُهُ الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ
يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا فَعَّالُ ... يا مَنْ لَهُ الكَمالُ وَالجَلالُ

وَلا يَـزَالُ عـالِمًـا حَكِيمًـا ... وَلاطِفًـا بِخَلْقِـهِ رَحِيمـا

وَكُلُّ شَـيْءٍ دُونَـهُ مَخْلُـوقُ ... وَكُلُّ شَـيْءٍ غَيْـرُهُ مَـرْزُوق

يـا رَبِّ يـا مَنْ أَمْرُهُ بِـالكـافِ ... وَالنُّـونِ يـا نِعْمَ الإِلَـهُ الكـافِي

يـا رَبِّ إِنِّـى عَبْـدُكَ الـذَّلِيلُ ... وَأَنْتَ يـا مَـوْلاىَ يـا جَلِيلُ

يـا رَبِّ إِنِّـى مُـذْنِبٌ أُنـادِى ... عَلَيْكَ يـا مُجِيبُ لِلْمُنـادِى

ذَنْبِى عَظِيمٌ يـا عَظِيمَ الـرَّحْمَـهْ ... يـا كـاشِفًـا وَرافِعًـا لِلْغُمَّـهْ

أَسْبِلْ عَلَيْنـا سَتْـرَكَ الجَمِيـلا ... وَكُنْ لَنـا يـا رَبَّنـا وَكِيـلاَ

إِنِّـى تَـوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَبِّـى ... نِعْمَ الإِلَـهُ خـالِقِى وَحَسْبِى

وَقَـدْ رَفَعْتُ خـالِقِى كَفَّىَّ ... إِلَيْكَ فـاعْطِفْ سَيِّـدِى عَلَىَّ

يَسِّـرْ إِلَهِى الحَجَّ يـا مُجِيبُ ... بِـاليُسْـرِ يـا مَنْ يُسْـرُهُ قَـرِيبُ

يـالاطِفًـا بِـالأَرْضِ وَالسَّمـاء ... أَسْـأَلُكَ الأَلْطـافَ فِى القَضـاءِ

إِنِّى وحـالِى ظـاهِـرٌ لَـدَيْكَ ... وَلَيْسَ شَـيْءٌ خـافِيًـا عَلَيْكَ

فَـوَّضْتُ أَمْـرِى لِلَّـذِى يَـرانِى ... بِخَيْـرِهِ وَبِـرِّهِ رَبَّـانِى

وَلَيْسَ يَنْسـانِى مِـنَ الخَيْـراتِ ... فِى هَـذِهِ الـدُّنيـا وَفِى المَمـاتِ

أَيْقَنْتُ بِـالحقِّ وَبـاليَقِيـنِ ... بِفَضْلِـكَ العَظِيـمِ وَالمُبِيـنِ

وَأَنَّـكَ المُعْطِى عَظِيـمُ الخَيْـرِ ... وَدافِعٌ عَنَّـا شُـرور الشَّـرِّ

أَسْـأَلُـكَ الحَمْـدَ عَلَى الـدَّوامِ ... وَالمَـوتَ يـا رَبِّ عَلَى الإِسْـلامِ

ثُمَّ الصَّـلاَةَ والسَّـلامُ أَبَـدَا ... لِمَنْ أَتَـى مُبَيِّنًـا وَمُـرْشِـدًا

مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ الأَطْهـارِ ... مـا غَـرَّدَ القِمـرِىُّ فِى الأَشْجـارِ

وَالجَعْفَـرِىُّ راجِيًـا رِضـاك ... وَمـا يُـرِيـدُ خَـالِقِى سِـواكـا

فَـافْتَح لَـهُ فَتْحَ الكِـرامِ العُلَمـا ... وانْهَجْ بِـهِ نَهْجَ الهُـداةِ الكُـرَمـا

وَاجْعَلْـهُ بَيْنَ النَّـاسِ فِى أَمـانِ ... عـامِلْـهُ يـا رَبَّـاهُ بـالإِحْسـانِ

والآلِ والأَصْحـابِ والإِخْـوانِ ... وَكُلِّ عَبْـدٍ خـالِصِ الإِيمـانِ

نظمت فى ذى القعدة سنة ١٣٨٩هـ/ الموافق ١٩٧٠م.

وقال رضى الله عنه:

يا خالِقِى تَوَكَّلِى عَلَيْكَ ... بِالمُصْطَفَى تَوَسُّلِى إلَيْكَ
خَيْرُ الأَنَامِ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ ... مَنْ مَدْحُهُ فِى مُحْكَمِ القُرآنِ
وَصَحْبِهِ أَهْلِ التُّقَى والمَكْرُمَه ... أَهْلُ الجِهادِ فى الوَغَى وَالمَلْحَمَه
خُيُولُهُمْ تَصْهَلُ كَالآسَادِ ... قَدْ شَرَّفُوا بِالدِّينِ لِلْبِلادِ
وآلِهِ الأَطْهارِ وَالأَبْرارِ ... وَمَن هُمُ فِى النَّاسِ كَالأَنوارِ
وَأَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ ... قَدْ نَوَّرُوا كَالشَّمْسِ لِلأَقْطارِ
بِالسَّيِّدِ الصِّدِّيق ذى الأَنْوارِ ... وَصاحِبِ النَّبِىِّ يَوْمَ الغارِ
بِالسَّيِّدِ الفارُوقِ ذِى المَهابَة ... أَعْنِى أَبَا حَفْصٍ كَأُسْدِ الغابَة
كَذا بِعُثمانَ شهيدِ الدَّارِ ... وَجَامِعِ القُرْآنِ فِى الأَسْفارِ
بِإِبْنِ عَمِّ المُصْطَفَى أبى الحَسَنْ ... الفارِسِ المِقْدامِ حَفَّاظِ السُّنَنْ
بِعَمِّ هادِينا وَأَسْدِ اللَّهِ ... الحَمْزَةُ الشهيدُ دِينَ اللَّهِ
وَصِنْوُهُ العَبّاسُ ثُمَّ جَعْفَر ... مَنْ طَارَ كَالأَمْلاكِ ما تَأَخَّرْ
كَذاكَ بِالسِّبْطَيْنِ مَنْ سادا عَلَى ... شَبابِ أَهْلِ الخُلْدِ حُسْنًا وعُلا
كَذاك بِالزَّهْراءِ ذاتِ الوُدِّ ... سادَتْ عَلَى كُلِّ النِّسا فِى الخُلْدِ
وَزَيْنَبٍ وَأَهْلِ بَيْتِ المُرْتَضَى ... مِنْ حاضِرٍ أَوْ غائِبٍ أَوْ قَدْ مَضَى
وَأَهْل بَدْرٍ ثُمَّ بِالأَمْلاكِ ... مَنْ نَزَلُوا كَدَوْرَةِ الأَفْلاكِ

بِالحَاضِرين بَيْعَةَ الرِّضْوانِ ... مَنْ أُكْرِمُوا بِالفَضْلِ وَالأَمانِ
بِالأَوْلِياءِ الصَّالِحِينَ طُرًّا ... مِنْ حاضِرٍ أَوْ غائِبٍ أَوْ مرّا
بِالخَضِرِ المَشْهُور بَيْنَ النَّاسِ ... بِالغَوْثِ بِالقُطْبِ كَذا بِالياسِ
بِالنُّقَباءِ ثُمَّ بِالأَوْتادِ ... بِالنُّجبا كَذاكَ بِالأَفْرادِ
بِالسَّاكِنِينَ قُلَلَ الجِبالِ ... وَمَنْ هُمُ فى صَحْوةِ الرِّمالِ
وَمَنْ هُمُ فِى الشَّرْقِ أَوْ فِى الغَرب ... فَرِّجْ لَنا يا ربِّ كُلَّ كَرْبِ
وَبِالشِّفا عجِّلْ لنا يا شافِى ... وَمُدَّنا بِمَدِدِ الأَلْطافِ
بِأَوْلِياءِ الشَّامِ ثُمَّ الهِنْدِ ... مَنْ حَافظُوا بِعَهْدِهم بالوِرْدِ
بِأَوْلِياءِ اللَّهِ فِى الجَزائِرْ ... وَأَهْلِ تُونِسِ أُولى البَصائِرْ
وَأَوْلِياءِ لِيبيا مَنْ قامُوا ... بِلَيْلِهِمْ لِرَبِّهِمْ قَدْ هامُوا
وَأَوْلِياءِ الحَرَمين السَّادَهْ ... وَأَوْلِياءِ يَمَنٍ وَالقادَهْ
وَأَوْلِياء مِصْرَ وَالسُّودانِ ... يَسِّرْ لَنا تِلاوَةَ القُرْآنِ
بِأَوْلِياءِ اللَّهِ فِى زَهُونَه ... يَسِّر لَنا يا رَبِّ بِالمَئُونَه
بِأَهْلِ فاسٍ مِنْ عِبادِ اللَّهِ ... وَسادة قَدْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ
اغْفِرْ لَنا الذُّنُوبَ يا غَفَّارُ ... واسْتُرْ لَنا العُيُوبَ يا سَتَّارُ
أَنْزِلْ لَنا الرَّحْمَةَ يا رَحِيمُ ... أَجْزِلْ لَنا العَطاءَ يا كَرِيمُ
وَهَبْ لَنا الأَرْزاقَ يا وَهَّابُ ... وَالتَّوْبَ والإِقْبالَ يا تَوَّابُ

وَمَنْ دَعَا الإِلَهَ لا يَخِيبُ ... وَمَنْ سِوَاكَ خَالِقِى يُجِيبُ

كُلُّ العَطَاءِ مِنْكَ وَالتَّقْدِيرُ ... مُيَسِّرٌ مُقَدِّرٌ قَدِيرُ

اِفْتَحْ لَنَا مَسَامِعَ القُلُوبِ ... حَتَّى تُشَاهِدْ حِكَمَ الغُيُوبِ

وَرُدَّ عَنَّا ضَرَرَ الحُسَّادِ ... وَكُلِّ مَاكِرٍ وَكُلِّ عَادِى

بِقَهْرِكَ العَظِيمِ يَا قَهَّارُ ... اقْهَرْ عِدَانَا رَأْيُهُمْ يَنْهَارُ

وَاجْعَلْ لَنَا الفُرْقَانَ وَالوِلايَة ... وَحُفَّنَا بِمَدَدِ العِنَايَة

يَسِّرْ لَنَا أَعْمَالَ أَهْلِ الجَنَّة ... بِطَاعَةِ الكِتَابِ ثُمَّ السُّنَّة

أَفْرِغْ عَلَيْنَا الصَّبْرَ بِالثَّبَاتِ ... فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وفِى المَمَاتِ

عَجِّلْ لَنَا بِاللُّطْفِ فِى الأَقْدَارِ ... يَا لاطِفًا بِالحُوتِ فِى البِحَارِ

يَا لاطِفًا بِالوَحْشِ فِى القِفَارِ ... وَلاطِفًا بِالطَّيْرِ فِى الأَوْكَارِ

وَلاطِفًا بِيُونُسَ بْنِ مَتَّى ... فِى الظُّلُمَاتِ قَدْ دَعَا أَجَبْتَا

أَبْصَرَتَهُ فِى ظُلَمِ الحَوَالِكْ ... أَنجَيتَهُ مِنْ لُجَجِ المَهَالِكْ

لَطَفْتَ بِالجَلِيلِ عِنْدَ النَّارِ ... كَسَوْتَهُ بِحُلَّةِ الأَسْرَارِ

يَعْقُوبُ لَمَّا أَنْ دَعَاكَ جَهْرَا ... وَيُوسُفٌ قَدْ غَابَ عَنْهُ قَهْرَا

بِلُطْفِكَ الخَفِى قَدْ أَبْصَرْتَهُ ... حَتَّى رَأَى لِيُوسُفٍ أَفْرَحْتَهُ

لَطَفْتَ بِالمُخْتَارِ جَوْفَ الغَارِ ... رَدَدْتَ عَنْهُ زُمَرَ الكُفَّارِ

وَيَومَ بَدْرٍ قَدْ دَعَا أَغِثْنِى ... يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ لا تَخْذُلْنِى

أَجَبْتَهُ أَيَّدْتَهُ بِالنَّصْرِ ... بِسَادَةِ الأَمْلاكِ يَوْمَ بَدْرِ

يَا سَامِعَ الدُّعَا لِمَنْ دَعَاكَ ... مَا خَابَ يَا مَوْلاىَ مَنْ رَجَاكَ

بِكَ اسْتَعَذْتُ أَنْ تَصُدَّعَنِّى ... وَلِلسِّوَى يَا رَبِّ لا تَكِلْنِى

أَنْتَ غِيَاثٌ عِنْدَ كُلِّ شِدَّة ... وَلُطْفُكَ المَرْجُوُّ نِعْمَ العُدَّة

بِكَ اسْتَعَذْتُ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَة ... وَفَجْأَةِ الأَسْقَامِ ثُمَّ النقْمَة

بِكَ اسْتَجَرْتُ يَا مُجِيرَ الخَائِفْ ... وَأَنْتَ بِى مِنْ قَبْلِ خَلقِى لاطِفْ

وَيَا سَرِيعَ الغَوْثِ بِالأَلْطَافِ ... فِى كُلِّ ظَاهِرٍ وَكُلِّ خَافِى

أَسْرِعْ لَنَا يَا رَبَّنَا بِاللُّطْفِ ... فِى رِحْلَةِ الشِّتَاءِ ثُمَّ الصَّيْفِ

وَرُدَّ عَنَّا ضَرَرَ الأَوْبَاءِ ... وَأَلَمِ الآلامِ والأَدْوَاءِ

وَبِالشِّفَا عَجِّلْ لَنَا يَا شَافِى ... أَنْزِلْ عَلَيْنَا تُحَفَ الأَلْطَافِ

طَرِيقُ إِبْنِ ادْرِيسَ ذُو الإِرْشَادِ ... يَكُونُ بَاقِيًا إِلَى المَعَادِ

وَمَنْ تَلا أَوْرَادَهُ يَكُونُ ... مِنْ دَاخِلِ القَلْبِ لَهُ عُيُونُ

وَكُنْ لَهُمْ بِفَضْلِكَ المَيْسُورِ ... وَالْطُفْ بِهِمْ فِى سَائِرِ المَقْدُورِ

أُبْسُطْ عليهم رِزْقَكَ المُقِيمَا ... فَلا تَزَالُ رَازِقًا كَرِيمَا

وَافْتَحْ لَهُمْ بَابَ العُلُومِ فَتْحَا ... وَسُقْهُمُ إِلَى رِضَاكَ كَدْحَا

وَآلِهِ السَّادَةِ مِنْ آلِ الحَسَنْ ... وَارْزُقْهُمُ يَا رَبَّنَا الفِعْلَ الحَسَنْ

واجْعَلْهُمُ بَيْنَ الوَرَى أَقْمَارَا ... وسَادَةً أَئِمَّةً أَخْيَارَا

واجْمَعْ عَلَيْهِمْ كُلَّ أَهْلِ الخَيْرِ ... وَرُدَّ عَنْهُمْ كُلَّ أَهْلِ الشَّرِّ

تَوَجَّهُمْ يا رَبِّ بِالجَلالِ ... وَغُرَرِ التَّوْفِيقِ وَالكَمالِ

واخْتِمْ لَنا يا رَبِّ بِالسَّعادَه ... نَمُوتُ يا أَللَّه فِي العِبادَه

ثُمَّ صَلاةُ اللَّهِ بِالتسليمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الخاتِمِ الحَلِيمِ

وَآلِهِ وَصَحبِهِ الأَخْيارِ ... ما غَرِدَ الطَّيْرُ عَلَى الأَشْجارِ

وَهَبَّ رِيحُ اللُّطْفِ يَكْشِفُ الحَرَجْ ... وَجاءَ فَضْلُ اللَّهِ مَصْحُوبَ الفَرَجْ

وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوامِ ... نَسْأَلُهُ سَعادَةَ الخِتامِ

اغْفِرْ لَنا وَوالِدِينا غَفْرا ... أَجْزِلْ إِلَهِي لِلْجَمِيعِ أَجْرا

وَكُلُّ مَنْ عَلَّمَنا العُلُوما ... اجْعَلْهُ مَغْفُورًا لَهُ مَكْرُومَا

وقال رضى الله تعالى عنه:

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ... بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ يَا خَبِيرُ ... يَا خَالِقَ الأَشْيَاءِ يَا قَدِيرُ

وَيَا مُغِيثَ مَن لَجَا إِلَيْهِ ... مُفَوِّضًا مُتَّكِلاً عَلَيْهِ

وَيَا كَثِيرَ العَفْوِ يَا عَظِيمُ ... وَيَا عَفُوٌّ أَنتَ يَا حَلِيمُ

مَا خَابَ ظَنِّي فِيكَ يَا وَدُودُ ... يَا بَاسِطَ النَّوالِ يَا مَقْصُودُ

مَا خَابَ مَن يَدْعُوكَ بِالأَسْمَاءِ ... يَا خَالِقَ الأَكْوَانِ وَالأَشْيَاءِ

وَمَن لَهُ التَّكْوِينُ وَالتَّصْوِيرُ ... وَمَنْ هُوَ الْعَلِيُّ وَالْقَدِيرُ

مُنَزَّهٌ مُقَدَّسٌ قُدُّوسُ ... وَمَنْ لَهُ الأَرْوَاحُ وَالنُّفُوسُ

وَمَن لَهُ الْقَضَاءُ وَالأَحكَامُ ... وَمَنْ لَهُ الْعَطَاءُ وَالإِنْعَامُ

أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِالْعَطَاءِ الدَّائِمْ ... يَا مَنْ لَهُ الإِحْسَانُ وَالْمَرَاحِمْ

أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِالرِّضَا يَا بَاقِي ... وَنَجِّنَا مِن سَيِّءِ الأَخْلاَقِ

وَنَوِّرِ الْقُلُوبَ بِالأَنْوَارِ ... وَأَكْرِمِ الأَرْوَاحَ بِالأَسْرَارِ

يَا عَالِمًا بِبَاطِنِ الْقُلُوبِ ... وَنَاظِرَ الخَافِي مِنَ الْغُيُوبِ

يَا بَاسِطًا لِلأَرْضِ فَوقَ الْمَاءِ ... يَا رَافِعًا بِالأَمْرِ لِلسَّمَاءِ

وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لأَمْرِهِ ... وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ تَحْتَ قَهْرِهِ

يَا مُظْهِرَ الْمَقْضِيِّ مِن قَدِيم ... مُدَبِّرًا بِأَمْرِهِ الْحَكِيمِ

وَلُطْفُهُ قَدْ عَمَّ لِلأَشْيَاءِ ... فِي سَائِرِ الْجِهَاتِ وَالأَرْجَاءِ

وَعَطْفُهُ قَدْ عَمَّ لِلْخَلاَئِقْ ... فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالدَّقَائِقْ

وَمَا لَهُمْ سِوَاهُ مِن رَزَّاقِ ... وَمَا لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ خَلاَّقِ

يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ فِي الْبَرَايَا ... يَا دَافِعَ الْكُرُوبِ وَالْبَلاَيَا

وَكَمْ أَجَبْتَ رَبَّ مِن مُضطَرِّ ... وَكَمْ دَفَعْتَ مِنْ أَذًى وَشَرِّ

يَامَنْ لَهُ الإِحْسَانُ مِن قَدِيم ... فَكَمْ شَفَيْتَ رَبَّ مِن سَقِيم

وَنَزِلتْ أَلْطَافُكَ الْخَفِيَّةْ ... تَجْلُو بِهَا الأَسْوَاءَ وَالأَذِيَّةْ

يَا غَالِبٌ فِي أَمْرِهِ تَعَالَى ... جَلَّ إِلَهُ الْعَرْشِ بَلْ تَعَالَى

ثُمَّ صَلاَةُ اللَّهِ بِالسَّلاَمِ ... عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ الْهُمَامِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَفَاضِلْ ... وَالْطُفْ بِنَا يَارَبِّ فِي النَّوَازِلْ

وَالْجَعْفَرِيُّ وَاقِفٌ بِالْبَابِ ... عِنْدَ النَّبِيِّ أَحْمَدَ الأَوَّابِ

شَفِّعْهُ فِيَّ يَا إِلَهَ النَّاسِ ... وَاحفَظْ فُؤَادِي مِنْ هَوَى الْوَسْوَاسِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا أَللَّهُ ... يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَبَّاهُ

وَبِاسْمِكَ العظيم أَعْنِي الأَعْظَمَا ... يَا مَنْ تَسَمَّى رَاحِمًا وَأَكْرَمَا

بِسَائِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ... وَكُلِّ مَرقُومٍ مِنَ الآيَاتِ

وَبِالْجَلاَلِ وَالكَمَال الدَّائِمْ ... عَجِّلْ لَنَا بِرَحْمَةٍ يَا رَاحِمْ

بِدَعْوَةِ الرُّسْلِ الكِرَامِ الكُمَّلْ ... وَدَعْوَةِ الأَمْلاَكِ فِي التبتلْ

وَدَعْوَةِ الأَخْيَارِ وَالأَبْرَارِ ... فِي سَائِرِ البِلاَدِ وَالأَقْطَارِ

بِدَعْوَةِ الخَلِيلِ وَالذَّبِيح ... وَدَعْوَةِ الكَلِيم والمَسِيحِ

وَدَعْوَةٍ لِيُونُسٍ فِي البَحْرِ ... عَجِّلْ لَنَا يَا رَبَّنَا بِالنَّصْرِ

وَبِدُعَاءِ مَنْ دعا خفيّا ... تَكُنْ لَنَا يَا رَبَّنَا وَلِيًّا

وَدَعْوَةٍ لِنُوحِ النَّبِيِّ ... عَجِّلْ لَنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ

وَدعوةٍ لِفِتْيَةٍ أَقَامُوا ... بِكَهْفِهِمْ لِحكمةٍ وَنَامُوا

بِدَعْوَةٍ لِخَضِرٍ وَالْيَاسِ ... نَكُونُ فِي حِمَاكَ بَيْنَ النَّاسِ

بِدَعْوَةٍ فِي الغَارِ لِلثلاثَة ... تَعُمُّنَا يَا رَبِّ بِالكَرَامَة

بِدَعْوَةِ الدَاعِينَ فى الأَزْمَانِ ... مِنْ كُلِّ إِنْسى أَتى وَجَانّ

بِقَهْرِكَ اللَّهُمَّ يَا قَهَّارُ ... عَدونَا فِي أَمْرِهِ يَحْتَارُ

بِوُدِّكَ اللَّهُمَّ يَا وَدُودُ ... عَلَى العِدا يَا رَبَّنَا نَسُودُ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ يا مَحْمُودُ ... وَجُودِكَ اللَّهُمَّ يا مَقْصُودُ

وَعلمكَ المُحيطِ يا عَلِيمُ ... وَفَضْلِكَ الوَاسِعِ يا كَرِيمُ

يا ذَا الجَلالِ الأَعْظَمِ العَلِيِّ ... نَسْأَلُكَ الأَلْطَافَ فِى المَقضِيِّ

بِقُدْرَةٍ عَظيمةٍ عَلِيّه ... ظاهرةٍ باهِرَةٍ قَوِيّه

تَرُدُّ عَنَّا كُلَّ مَنْ أرادا ... مِنَ العِدا بِحَيِّنا فَسادا

وَكُلَّ حاسِدٍ، وكُلَّ غادِرْ ... وَكُلَّ شِرِّيرٍ وَكُلَّ ماكِرْ

وَمَنْ أَرادَ ظاهِرًا أذانا ... أَوْ باطِنًا يَرُدُّهُ مَولانا

بِقُدْرَةٍ عَظيمةٍ تُرْديهِ ... وَلِلرَّدَى يا رَبَّنا لَقِّيهِ

بِنَفْسِهِ يَكُونُ فِى إشْغالِ ... مُعَطَّلاً بِرِبْقَةِ الأَوْحالِ

حَتَّى يصيرَ خاضِعًا ذليلا ... ولم يَنَلْ فِى حَيِّنا مَقِيلا

بِسِرِّكَ نْ فِى أَمْرِكَ المُرادُ ... ثباتُنا يا رَبَّنا يُزادُ

عَجِّلْ لَنا بِفَرَجٍ يَسُرُّ ... وَلِلْعِدا بِكُلِّ ما يَضُرُّ

وَكُلِّ ظالِمٍ لَنا تَعَدّى ... فِى شَرِرِ الأَحْوالِ قَدْ تَرَدَّى

يا مالِكَ القُلُوبِ وَالأَجْسامِ ... وَخالِقَ الأَطْفالِ فِى الأَرحامِ

يا عالِمًا بِكُلِّ ما يَكُونُ ... بِفَضْلِكَ الصِّعابُ قَدْ تَهُونُ

بِلُطْفِكَ اللَّهُمَّ بِالجَوارِى ... تَسيرُ بِالقُدْرَةِ فِى البِحارِ

وَقَهْرِكَ العَظيمِ لِلأَمْواجِ ... عَدُوَّنا يَكُونُ فِى إخْراجِ

بِبَعْثِكَ الأَمْواتَ يَوْمَ النَّشْرِ ... وَزَجْرَةٍ تَسُوقُهُمْ لِلْحَشْرِ

بِكُلِّ ما يُفْرَقُ مِنْ أُمُورِ ... فِى لَيْلَةِ النِّصْفِ عَلَى الجُمْهورِ

وَبِالتَّجَلِّى الأَعْظَمِ العَلِيِّ ... وَغَفْرِكَ الذُّنُوبَ فِى العَشِيِّ

وَلَيْلَةِ القَدْرِ التى تَسامَتْ ... عَلَى الشُّهُورِ نَفْسُنا تَرامَتْ

بِبابِكَ المفْتوحِ لِلْفَقِيرِ ... يا جابِرَ الحَزِينِ وَالكَسِيرِ

بِدَعْوَةِ المَظْلُومِ وَالحَجِيجِ ... عَدُوَّنا يَكونُ فِى خَلِيجِ

مُشَتَّتًا مُشَرَّدًا طَرِيدا ... مُخَوَّفًا مُعَذَّبًا وَحِيدَا

وَبِأَحُونٍ ثُمَّ قافٍ يُطْرَدْ ... كَذا أَدُمَّ ثُمَّ هاءٌ يُقْعَدْ

ثُمَّ بَحَمَّ بَعْدَها أَمِينُ ... عَدُوَّنا بِخَوْفِهِ رَهِينُ

بِرَمْيِكَ اللَّهُمَّ أَهْلَ الفِيلِ ... عَنْ حَرَمٍ مُقَدَّسٍ جَلِيلِ

إرْمِ العِدا بِسَهْمِكَ المُسَدَّدْ ... وَشَمْلُهُمْ يا رَبَّنا يُبَدَّدْ

بِرَحْمَةٍ مِنْكَ إِلَى النَّباتِ ... وَسائِرِ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ

وَسِرِّكَ السَّارِى لِكُلِّ الخَلْقِ ... وَكُلِّ مَرْسُولٍ بِدينِ الحَقِّ

وَرَحْمَةٍ تَكُونُ فِى الجِنانِ ... وَغَضَبٍ يكُونُ فِى النِّيرانِ

وَغَضَبٍ يكُونُ فِى القِيامَهْ ... عَدُوَّنا يَصيرُ فِى نَدامَه

اِجْعَلْ حِجابًا مانِعًا أذاهُمْ ... وَرُدَّهُ يا رَبِّ فِى حَشاهُمْ

وَرُدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ حَيارَى ... كَما تَرُدُّ بَأْسَهُمْ جِهارا

يا خالِقًا لِلَّيْلِ وَالنَّهارِ ... وَعالِمًا بِالجَهْرِ وَالإِسْرارِ

نَسْأَلُكَ الحِفْظَ مِنَ الآفاتِ ... فِي سائِرِ الحَياةِ وَالمماتِ

وَالوُدَّ وَالإِعْزازَ وَالقَبُولا ... وَالفَتْحَ وَالإِقْبالَ وَالوُصُولا

وَعِيشَةً يا رَبَّنا هَنِيَّه ... وَرُتْبَةً يا رَبَّنا عَلِيَّه

بِكُلِّ مَوْهُوبٍ مِنَ الأَسْرارِ ... لِكُلِّ أَهْلِ اللَّهِ فِي الأَقْطارِ

بِكُلِّ خَرْقٍ عادَةٍ لِلَّهِ ... لَدَى وَلِيٍّ ذاكِرٍ لِلَّهِ

بِالمُعْجِزاتِ الخارِقاتِ العَادَه ... لِلْمُرْسَلِينَ المُرْشِدِينَ القَادَه

بِبَيْتِكَ العَتِيقِ لِلطَّوافِ ... عَجِّلْ لَنا يا رَبِّ بِالأَلْطافِ

بِالحَجَرِ الأَسْعَدِ وَالمقامِ ... وَدَعْوَةِ الدّاعِينَ فِي التزامِ

بِجَبَلٍ فِي البَلَدِ الحَرامِ ... وَحُرْمَةِ التَّكْفِيرِ لِلْآثامِ

بِكُلِّ مَنْ لَبَّى وَمَنْ دَعاكَ ... مِنْ فَوْقِهِ يا رَبَّنا ناداكَ

مِنْ يَوْمِ خَلْقِ الخَلْقِ لِلنِّهايَةِ ... عَجِّلْ لَنا يا رَبِّ بِالكِفايَةِ

مِنْ كُلِّ ما نَحْتاجُهُ مِنْ أَمْرِ ... بِكُلِّ تَوْفِيقٍ وَكُلِّ يُسْرِ

يا رازِقَ الوُحُوشِ فِي البَرارِي ... وَالنَّمْلِ وَالأَسْماكِ فِي البِحارِ

يا رازِقَ الأَطْفالِ فِي البُطُونِ ... يا عالِمًا بِالسِّرِّ وَالمَكْنُونِ

بِلُطْفِكَ السّابِقِ لِلْقَضاءِ ... أَنْزِلْ لَنا اللُّطْفَ مِنَ السَّماءِ

يا مَنْ بَنَى السَّماءَ بِالأَيادِي ... مَرْفُوعَةً تُرَى بِلا عِمادِ

يا باسِطَ الأَرْضِ لِكُلِّ خَيْرِ ... وَمُنْزِلاً بِفَضْلِهِ لِلْقَطْرِ

يا مالِكَ المُلْكِ بِلا وَزِيرِ ... وَمَالَهُ فِي الكَوْنِ مِنْ نَظِيرِ

يا مُوجِدَ الأَشْياءِ بِالإِرادَه ... يَسِّرْ لَنا يا رَبَّنا السَّعادَه

يا مَنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ شُئُونُ ... وَما أَرادَ رَبُّنا يَكُونُ

حَبِّبْ إِلَيَّ ما يُحِبُّ اللَّهُ ... يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا أَللَّهُ

كَرِّهْ إِلَيَّ الكُفْرَ وَالمَعاصِي ... يا مالِكَ الأَرْواحِ وَالنَّواصِي

رَشِيدُ أَرْشِدْنِي إِلَى التَّوْفِيقِ ... لِلْعِلْمِ وَالإِرْشادِ وَالتَّحْقِيقِ

بِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ يا عَلِيمُ ... يا واسِعَ العَطاءِ يا رَحِيمُ

أَنْتَ الصَّبُورُ وَالحَلِيمُ الغافِرْ ... أَنْتَ القَوِيُّ وَالإِلَهُ النّاصِرْ

أُنْصُرْ عُبَيْدًا مَا لَهُ سِواكَ ... لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ قَدْ دَعاكَ

يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَلَى ما كانَا ... يَسْأَلُهُ المتابَ وَالغُفْرانَا

فاغْفِرْ فَأَنْتَ غافِرُ الذُّنوبِ ... وَاسْتُرْ فأَنْتَ ساتِرُ العُيُوبِ

ما خابَ مَنْ يَرْجُو الذِي رَبّاهُ ... يا خالِقَ الأَكْوانِ يا رَبَّاهُ

اِغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّنِي أَدْعُوكَ ... وَاقْبَلْ رَجائِي إِنَّنِي أَرْجُوكَ

اِصْفَحْ وسامِحْ لِلْعُبَيْدِ الجانِي ... خَلِّصْهُ مِنْ وَساوِسِ الشَّيْطانِ

كَيْفَ يَضِيعُ مَنْ رَجا الرَّحْمانَا ... كَيْفَ يَخِيبُ مَنْ دعا الدَّيانا

أُلْطُفْ بِلُطْفٍ يَدْفَعُ الأَوْهاما ... وَيَمْنَعُ الشَّيْطانَ وَالأَسْقاما

اُلْطُفْ بِلُطْفٍ مِنْ هَوىً يُجِيرُ ... يا مَنْ لَهُ الأَلْطافُ يا خَبِيرُ

يا مانِعُ امْنَعْ كُلَّ ما يُرْدِينى ... وَثَبِّتِ الفُؤادَ بِاليَقِينِ

اُلْطُفْ بِلُطْفٍ يُصْلِحُ الأَحْوالا ... وَيُصْلِحُ الأَفْعالَ والأَقْوالا

يُنَوِّرُ الفُؤادَ بِالأَنْوارِ ... يَمْلَؤُهُ بِالخَيْرِ والأَذْكارِ

اُلْطُفْ بِرُوحِى لاَ تَكُنْ مَحْجُوبَه ... بِالوُدِّ ذاتِى دائِمًا مَحْبُوبَه

حَبِّبْ إِلَىّ الذِّكْرَ وَالمثانِى ... أَتْلُو كِتابَ اللَّهِ بِالإِتْقانِ

أَشْرِقْ عَلَىَّ نُورَهُ بِالفَهْمِ ... أَجْزِلْ عَلَىَّ سِرَّهُ بِالعِلْمِ

أُنْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةَ العِنايَة ... وَحُفَّنا يارَبِّ بِالرِّعايَة

نَشْكُو إِلَيْكَ رَبَّنا الباغِينا ... وَرُدَّهُمْ يا رَبِّ خائِبِينا

بِحَقِّ ياسِينَ وسِرِّ السِّرِّ ... وَمَا أَتَى فِى آيِها مِنْ ذِكْرِ

عَجِّلْ لَنا يا رَبِّ بِالإِجابَة ... وَرُدَّ لِلْباغِينَ فِى كابَة

وَرُدَّ مَنْ يَسِيرُ فِى أَذانا ... وَلا تُمَكِّنْ رَبَّنا عِدانا

بِحَقِّ ما فِى الذِّكْرِ مِنْ جَلالِ ... يُصَدِّعُ العالِى مِنَ الجِبالِ

عَجِّلْ لَنا يا رَبَّنا فِى الحالِ ... وَخُذْ لِأَعْدانا بِلا إِمْهالِ

وَكُلُّ مَنْ أَرادَ بِالتَّكْدِيرِ ... قُلُوبَنا يَصِيرُ فِى سَعِيرِ

مُزَلْزِلَ الفُؤادِ بِالنِّكالِ ... بِسُورَةِ التَّكْوِيرِ والزِّلْزالِ

بِيَقْظَةٍ يُصابُ بِالسِّهامِ ... وَفَزَعٍ يَكُونُ فِى المَنامِ

مُحَيِّرَ الفِكْرِ عَلَى الدَّوامِ ... وَساقِطًا فِى رِبْقَةِ السِّقامِ

بِسِرِّ تَسْخِيرِ الإِلَهِ القادِرْ ... وَمَالَهُ فِى الكَوْنِ مِنْ مآثِرْ

بِسِرِّ إِحْياءٍ لِمَنْ فِى البَحْرِ ... وَسِرِّ إِحْياءٍ لِمَنْ فِى البَرِّ

بِعَطْفِكَ الشَّامِلِ لِلْبرايا ... أَنْزِلْ لَنا الحِفْظَ مِنَ البَلايا

وَحُفَّنا بِواسِعِ العَطاءِ ... وَنَجِّنا مِنْ شَرَرِ الأَعْداءِ

يَسِّرْ لَنا الصَّعْبَ وَكُنْ مُعِينا ... يا رَبَّنا وَحافِظًا أَمِينا

مِنْ كُلِّ باغٍ مِنْ طُغاةِ النَّاسِ ... وَكُلِّ شَيْطانٍ مِنَ الوَسْواسِ

وَكُلِّ تُهْمَةٍ وَكُلِّ كاشِحْ ... وَكُلِّ فَتّانٍ وَكُلِّ فاضِحْ

وَكُلِّ أَهْلِ الحِقْدِ وَالأَضْغانِ ... وَكُلِّ أَهْلِ الإِفْكِ وَالبُهْتانِ

وَطارِقِ اللَّيْلِ مَعَ النَّهارِ ... وَشَرِّ ما يَكُونُ فِى الأَسْفارِ

وَشَرِّ وَحْشِ البَرِّ وَالبِحارِ ... وَشَرِّ ما يُسِئُ مِنْ أَقْدارِ

وَشَرِّ أَهْلِ الظُّلْمِ فِى الأَحْكامِ ... وَشَرِّ ما يَظْهَرُ فِى الأَيامِ

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فِعْلَ الطَّاعَة ... عَلَى طَرِيقِ القَوْمِ وَالجَماعَة

وَنُصْرَةَ السُّنَّةِ وَالكِتابِ ... عَلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوابِ

لا حَوْلَ لا قُوَّةَ لِلْعَبِيدِ ... إِلاَّ بِرَبٍّ قادِرٍ مَجِيدِ

الخالِقِ المُبْدِعِ لِلْأَشْياءِ ... وَمَنْ يَمُدُّ نِعْمَةَ الأَغْياءِ

أَدْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةً سَرِيعَة ... اِحْفَظْ عَلَيْنَا الدِّينَ والوَدِيعة

اِحْفَظْ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الأَسْمَاعِ ... وَنِعْمَةَ الأَبْصَارِ مِنْ أَوْجَاعِ
وَالعَقْلِ والفُؤَادِ وَالأَجْسَامِ ... وَسَائِرِ الأَمْعَاءِ مِنْ أسقَامِ
يَا حَافِظَ الطِّفْلِ بِبَطْنِ الأُمِّ ... وحَافِظَ الأَلْبَانِ بَيْنَ الدَّمِّ
وحَابِسَ الوُحُوشِ فِى القِفَارِ ... وحَابِسَ الوُحُوشِ فِى البِحَارِ
يَا مُمْسِكَ الأَرْوَاحِ فِى الأَبْدَانِ ... لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةِ البَيَانِ
وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَزُولا ... وَمُمْسِكَ الأَرْضِ لنا ذَلُولا
وَذَلَّلَ الأَنْعَامَ لِلْعِبَادِ ... وَمَا لَهُمْ لَدَيْهِ مِنْ أيادِى
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا ذا الفَضْلِ ... وَحَاكِمًا فِى خَلْقِهِ بالعَدْلِ
أَنْزِلْ عَلَينَا رَحْمَةً رَحِيمَه ... شَامِلَةً يا ربنا عَمِيمَه
تَعمُّ لِلإِخْوانِ وَالأَحْبَابِ ... بِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِ
وَخُصَّنَا يَا رَبِّ بالهِبَاتِ ... فِى العِلْمِ وَالتَّذْكِيرِ بالآيَاتِ
ثُمَّ صَلاةُ اللَّهِ بالسَّلامِ ... عَلَى النَّبِىِّ الصادِقِ الهُمَامِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الكِرامِ ... والخَيْرُ والقَبُولُ فِى الخِتَامِ

وقال رضى الله تعالى عنه:

بِمَالِكٍ كَذاكَ بالنُّعْمانِ ... وَالشَّافعى وَأَحْمَدٍ تَرْعانِى
يَارَبِّ بالحِفْظِ وَبالوِلايَة ... فِى سَائِرِ العُمْرِ إلى النِّهَايَة
بالتُّونِسِى وَالْفَخرِ ثُمَّ الشاطِبِى ... آلِ وَفَا أَهْلِ التُّقَى والقُرْبِ
وَبالإمامِ اللَّيْثِ ذِى المَكارِمْ ... وَكُلِّ عَبْدٍ صائِمٍ وَقائِمْ
اُنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً عَلِيَّه ... تُصْلِح لأَعْمالٍ لنا وَالنِّيَّه
وَأَلْجِمِ الأفْواهَ عَنْ أذانا ... وَرُدَّهُمْ بكيدِهِمْ مَوْلانا
يَارَبِّ يَا عَظِيمُ يَا كَبِيرُ ... يَاحَىُّ يَا قَيُّومُ يَا قَدِيرُ
يَا كَاشِفًا لجُمْلَةِ الكُرُوبِ ... وَغَافِرًا عظَائِمَ الذُّنُوبِ
بِالغَوْثِ عَبْدِ القَادِرِ الجيلانِى ... بَحْرِ العُلُومِ العَالِمِ الرَّبّانِى
يَسِّرْ لَنا يا رَبَّنا التَّوْفيقا ... هَيِّئْ لَنا يا رَبَّنا التَّحْقِيقا
وَعَمِّرِ الفُؤادَ بِالأَذْكارِ ... مُبَدِّلاً ما فِيه مِنْ أَغْيارِ
وَخُصَّنا بتَوْبَةٍ نَقِيَّه ... وَرَحْمَةٍ يا رَبَّنا وَفِيَّه
بِسَيِّدِى أَحْمَدَ الرِّفاعِى ... وَمَنْ لَهُ أَذْعَنَتِ الأَفَاعِى
ومن حباهُ المُصْطَفَى وَبجَّلَهْ ... مَدَّ لَهُ يَمِينَهُ فَقَبَّلَهْ
اِفْتَحْ لَنا بابَ الحلالِ النّامِى ... مِنْ رِزْقِكَ الوَاسِعِ بالإكْرامِ

بِالعَفْوِ عامِلْنا بِلا عِقابِ ... أَجْزِلْ لَنا عَظائِمَ الثَّوابِ

وَكُفَّ عَنّا الشَّرَّ وَالباغينا ... يا مَنْ هُوَ العَوْنُ لَنا يَكْفِينا

بِالسَّيِّدِ البَدَوِيّ ذى الأَسْرارِ ... وَذِى الكَراماتِ وَذى الأَنْوارِ

وَصاحِبِ العَطْفِ لَهُ الوِلايَة ... مِنْ رَبِّنا جاءَتْ مَعَ العِنايَة

أَسْرِعْ لَنا يارَبِّ بِالإِفْراجِ ... وَنَجِّنا مِنْ شَرَرِ اللجاجِ

هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشادا ... أَنْزِلْ عَلَيْنا الحُبَّ وَالوِدادا

وَكُنْ بِنا فِى أَمْرِنا لَطِيفا ... فَلا نَرَى فِى حَيِّنا مُخيفا

وَرُدَّ عَنّا السُّوءَ وَالمكائِدْ ... وَنَجِّنا مِنْ سائِرِ الشَّدائِدْ

وَبِالدُّسُوقِى هُوَ إِبْراهِيمُ ... الذّاكِرُ العالِمُ وَالكَرِيمُ

وَذو الكَراماتِ وَذُو الوِلايَةْ ... وَمُرْشِدُ الطُّلّابِ لِلْهِدايَة

اِفْتَحْ لَنا فَتْحًا عَلَى الدَّوامِ ... أَنْزِلْ لَنا مَوائِدَ الإِكْرامِ

أَسْبِلْ عَلَيْنا سَتْرَكَ الجَمِيلا ... وَكُنْ لَنا يا رَبَّنا كَفِيلا

وَخُصَّنا بِسِرِّكَ المَوْهُوبِ ... مِنْ حَضْرَةِ المُفَضَّلِ المَحْبُوبِ

نَبِيِّكَ الشّافِعِ فِى العِبادِ ... وَشَمْسِ دِينِ اللهِ فِى البِلادِ

بِسَيِّدى أَحْمَدَ بْنِ ادْرِيس ... أَىْ صاحِبِ العُلُومِ وَالتَّدْرِيس

الحَسَنِىِّ مَعْدِنُ التَّحْقِيقِ ... وَمُرْشِدُ العِبادِ لِلطَّرِيقِ

وَذُو الكَراماتِ وَذُو الأَنْوارِ ... ذُو القُرْبِ وَالشُّهُودِ لِلْمُخْتارِ

وَناصِرُ السُّنَّةِ وَالكِتابِ ... وَصاحِبُ الحُصُونِ وَالأَحْزابِ

أَفْرِغْ عَلَيْنا الصَّبْرَ بِالثباتِ ... فِى سائِرِ الأَوْقاتِ وَالحالاتِ

وَافْتَحْ عُيُونَ القَلْبِ لِلشُّهودِ ... وَسَمْعَهُ لِلسَّمْعِ فِى الوُرُودِ

وَنَوِّرِ الفُؤادَ بِالتَّجَلِّى ... وَوَفِّقِ النَّفْسَ إِلَى التخلِّى

حَتَّى نَنالَ القُرْبَ مِنْ نَبِينا ... فِى كُلِّ حالٍ نُورُهُ يَهْدِينا

وَبِالسَّنُوسِىِّ وَبِالرَّشِيدِ ... وَالخَتْمِ عُثمانٍ أُولِى التَّأْيِيدِ

السادَةِ الأَطْهارِ وَالأَخْيارِ ... أَهْلِ التُّقَى وَالعِلمِ وَالأَذْكارِ

أَنْزِلْ عَلَيْنا الْخَيرَ وَالأَرْزاقا ... طَهِّرْ لَنا الأَعْمالَ والأَخْلاقا

وَرَقِّنا لِرُتْبَةٍ عَلِيَّه ... وَمُدنا بِعِيشَةٍ هَنِيَّه

ثُمَّ صَلاةُ اللهِ بِالسَّلامِ ... عَلَى النبِّى وَآلِهِ الكِرامِ

ما سَبَّحتْ فِى شَجَرٍ أَطْيارُ ... وَنُوِّرَتْ بِذِكْرِكَ الأَسْحارُ

وَالجَعْفَرِىُّ صالِحٌ يَرْجُوكَ ... سِرَّ القَبُولِ خالِقى يَدْعُوكَ

وقال رضى الله تعالى عنه:

بِالغَوْثِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيلانِى ... ثَبِّتْنِ يَارَبِّ عَلَى الإيمَانِ

وَرُدَّ عَنِّى ظَالِمًا مُعَانِدا ... وكَاشِحًا وطَاعِنًا وحَاسِدا

وَعَطِّفِ القُلُوبَ بِالوِدادِ ... فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَكُلِّ نَادِى

حَتَّى أَكُونَ بَيْنَهُمْ مَحْبُوبا ... وَبِالكَمَالِ دَائِمًا مَصْحُوبا

وَبِالهُمَامِ السَّيِّدِ البَدَوِىِّ ... قُطْبِ الرِّجَالِ أَحْمَدَ المَرْضِىِّ

افْتَحْ لَنَا يَارَبَّنَا الأَبْوابا ... وَيَسِّرِ العَسِيرَ وَالصِّعَابا

وَنَوِّرِ الفُؤادَ بِالعُلُومِ ... لِيَرْتَقِى مَعَالِىَ الفُهُومِ

وَبِالهُمَامِ السَّيِّدِ الدُّسُوقِى ... قُطْبِ الرِّجَالِ مَعْدِنِ الوُثُوقِ

فَرِّجْ إِلَهِى كُلَّ كَرْبٍ عَنِّى ... وَلِلسِّوَى وَالغَيْرِ لاَ تكلْنِى

وَرُدَّ عَنى الحَاسِدِينَ جُمْلَهْ ... وَاجْعَلْ لِرُوحِى قُوَّةً وَصَوْلَهْ

وَرُدَّهُمْ يَارَبِّ مَذْءُومِينَا ... كَذاكَ مَخْذُولِينَ مَدْحُورِينا

بِإِبْنِ إِدْرِيسَ وَلِىِّ الله ... القَانِتِ المُنِيبِ والأَوَّاهِ

اكْشِفْ عَنِ القَلْبِ حِجابَ الرَّانِ ... وَرَقِّنِى فِى حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ

أَذِقْ لِرُوحِى لَذَّةَ التَّجَلِّى ... وَحُفَّنِى بِزِينَةِ التَّحَلِّى

كَذاكَ بِالقُطْبِ عُبَيْدِ العَالى ... بَحْرِ العُلُومِ وَارِثٍ لِلحَالِ

ادْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةَ المِسْكِينِ ... فَتْحًا قَرِيبًا عَاجِلاً يأتينِي

كَذَا بِنَجْلِهِ الشَّرِيفِ الذَّاكِرْ ... مُحَمَّدٍ سُلالَةِ الأَكَابِرْ

مَنْ كَانَ كَالصِّحَّةِ فِى الأَبْدانِ ... وَحُبُّهُ فِى كُلِّ قَلْبٍ دانى

يَسِّرْ لَنَا يَارَبَّنَا الأُمُورا ... وَالخَيْرَ وَالإِفْضَالَ والحُبُورا

وَحُفَّنَا بِفَضْلِكَ المِدْرارِ ... وَاسْبِلْ عَلَيْنَا حُلَلَ الأَسْتَارِ

بِسَيِّدِى عَبْدِ السَّلامِ الأَسْمَرِ ... الغَوْثِ نَسْلِ السَّادَةِ المُطَهَّرِ

وَابْنِ عَرُوسٍ وَكَذَا الدُّوكالى ... أَصْلِحْ إِلَهِى نِيَّتِى وَحَالِى

وَمُحْرِزٍ كَذاكَ مَنّوبِيّة ... الساكِنِينَ تُونُسَ الزَّكِيّة

وابْنِ عَزُّوزٍ وَكُلِّ ذاكِرْ ... قَدْ شَرَّفُوا زَغْوانَ بِالمآثِرْ

بسيِّدى زُرُّوقٍ الذكِىِّ ... العَالِمِ النبْرَاسِ وَالتَّقِىِّ

عَجِّلْ لَنَا يَا رَبَّنَا بِالفَرَجِ ... وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ ثُمَّ الأَرَجِ

وَاكْشِفْ حِجابَ القَلْبِ يَارَبَّاهُ ... وَاشْهِدْهُ لِلمُخْتَارِ كَىْ يَرَاهُ

بِساكِنِ الطَّائِفِ عَبْدِ اللهِ ... المِيْرغَنِيِّ الطَّاهِرِ الأَوَّاهِ

وَذاكَ مَحْجُوبٌ عَنِ الأَغْيارِ ... وَداخِلٌ فِى حَضْرَةِ الأَنْوارِ

بِالقُطْبِ خَتْمِ القَوْمِ ذِى الطَّرِيقَة ... وَمَعْدِنِ الأَسْرارِ وَالحَقِيقَة

بِنَجْلِهِ الهُمامِ ذَاكَ المُشْتَهَرْ ... الحَسَنُ المَرْضِىُّ نِبْراسُ الفِكَرْ

الـذّاكِـرُ العـابِـدُ فِى الأَسْحـارِ ... وصـاحِبُ الأَنْـوارِ وَالأَسْـرار

بِجـاهِهِمْ يـارَبَّنـا تَلَطَّفْ ... وَبِـالـوِدادِ نَحْـوَنـا تَعطَّفْ

بِشَيْخِنـا بَخِيتِ العَبَّـاسِى ... يـارَبِّ سَلِّمنَـا مِنَ الإفْـلاسِ

بِالقُطْبِ سرِّ الخَتْمِ بالمحْجُوبِ ... يـارَبِّ سَلِّمْنـا مِنَ الكُـرُوبِ

بِـأَهْلِ سِـرِّ اللهِ أَيًّـا كـانُـوا ... بِمَنْ بِهِمْ قَـدْ يَعْمـرُ الـدِّيـوانُ

بِالغَـوْثِ بِالأَقْطابِ بِـالأَوْتـادِ ... السَّـالِكِينَ مَهْيَعَ الـرَّشـادِ

بِالقُطْبِ مُحْيِى الـدِّين مَنْ أَعْطـاهُ ... رَبُّ الـوُجُـودِ ثُـمَّ قَـدْ عَـلاّهُ

فكَـانَ بَحْـرًا فِى عُلُـومِ الـدِّين ... وَعلمُـهُ كـالجَـوْهَـرِ الثَّمِين

يـارَبِّ وَفِّقْنـا إِلَـى الخَيْـراتِ ... وَالْطُفْ بِنـا فِى سَائِرِ الحـالاتِ

كَـذَاكَ بِـابْنِ الفـارِضِ الإمـامِ ... العَلَمِ المَشْهُـورِ فِـى الأَعْـلامِ

دنقلا يوم الاثنين ١٨ شعبان ١٣٦٩ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه:

بِـالشَّـاذِلِى إِمـامِ عِلْمٍ مُـرْتَضَى ... اغْفِـرْ لَنـا يـارَبَّنـا مـا قَـدْ مَضَى

بِـابْنِ مَشِيشٍ شَيْخِـهِ الـرَّبّـانِى ... نَسْـأَلُكَ التَّـوْفِيقَ لِلْقُـرْآنِ

بِسَيِّـدِى إِدْرِيسِ الكَبِيـرِ ... بِـإِبْنِـه إِدْرِيسِ المُنِيـرِ

وَمَـا أَتَـى مِنْهُمْ مِـنَ الأَشْـرافِ ... أَهْلِ التُّقَى والخَيْـرِ وَالإِنْصـافِ

نَسْـأَلُـكَ الشِّفـاءَ لِلـرِّجْلَيْنِ ... وَالنُّـورَ فِى الفُـؤادِ وَالعَيْنَيْنِ

بِسَيِّـدِى السِّبْتِى أَبـى العَبّـاسِ ... نَعُـوذُ بِـالله مِنَ الـوَسْـواسِ

وَبِـالجُـزُولِىِّ الّـذِى قَـدْ أَتْحَفـا ... دَلائِلَ الخَيْـراتِ أُمَّـةَ الصَّفـا

بِـالسَّبْعَـةِ وَهُمْ رِجـالُ الـذِّكْـرِ ... مُـراكِشٌ تَعـرِفُهُـمْ بِـالخَيْـرِ

بِقُـرْبِهِمْ عِيـاضُ قـاضٍ أَنْصفـا ... مِنْ فَضْلِ رَبِّى قَـدْ أَتـانـا بِـالشِّفـا

قَـدْ جَمَـعَ الفَضـائِلَ العَلِيّـة ... لِلْمُصْطَفَى ذِى الطَّلْعَـةِ البَهِيَّـة

عَجِّلْ لَنـا يـارَبِّ بِـالشِّفـاءِ ... الْطُفْ بِنـا يـارَبِّ فِى القَضـاءِ

بِجـاهِ أَهْلِ فـاسِ الكِـرامِ ... المُتَّقِينَ السَّـادَةِ الأَعْـلام

أَىْ سَيِّـدِى الـدَّبّـاغِ ذِى الأَسْـرارِ ... تَلْمِيـذِهِ التّـازِى أَبِى الأَنْـوارِ

كَـذاكَ عَبْـدُ الـواحِـدِ بْنُ عـاشـر ... وَسـادَةٌ بِقُـرْبِـهِ أكـابِـرْ

بِسَيِّـدِي أَحْمَـدِ التِّجـانى ... نَسْأَلُـكَ الفَـوْزَ مَعَ الأَمـانِ

بِسَيِّدِى الهادى هُوَ ابْنُ عِيسَى ... مَنْ عَرَفَ التَّنْزِيهَ وَالتَّقْدِيسَا

وَمَنْ لَدَيْهِ مِنْ رِجَالٍ صَامُوا ... وفِى الدُّجَى تَبَتَّلُوا وَقَامُوا

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً رَحِيمَةْ ... أَكْرِمْهُمُ بِنِعْمَةٍ كَرِيمَةْ

بِكُلِّ أَهْلِ المَغْرِبِ الجُوَّانِى ... أَنْزِلْ عَلَيْهِم سَابِقَ الرِّضْوَانِ

بِجَاهِهِمْ يَارَبِّ لا أُخِيبُ ... فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَلا أَعِيبُ

وَاصْرِفْ إِلَهِى كُلَّ مَا يُكَدِّرْ ... لِحَالِنَا أَوْ لِلصَّفَا يُغَيِّرْ

بِسَادَةٍ قَدْ سَكَنُوا الجَزَائِرْ ... وَأَصْلَحُوا النُّفُوسَ وَالسَّرَائِرْ

مِنْ أَوْلِيَاءَ ذَكَرُوا الرَّحْمَنَ ... وَعُلَمَاءَ عَلَّمُوا القُرْآنَ

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ صَيِّبَ الرِّضْوَانِ ... مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ بِالإِحْسَانِ

بِجَاهِهِمْ يَارَبَّنَا تَوَلَّى ... أُمُورَنَا وَقَدِّرْنَا يُعَلَّى

بِسَادَةٍ قَدْ سَكَنُوا فَزَّانَا ... قَدْ عَرَفُوا وَأَظْهَرُوا عِرْفَانَا

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكْ يَابَارِى ... وَنَجِّنَا مِنْ فِتَنِ الأَشْرَارِ

بِسَادَةٍ قَدْ شَرَّفُوا طَرَابُلْسَا ... الذَّاكِرِينَ اللهَ صُبْحًا وَالمَسَا

بِسَيِّدِى مُنَيِّذِرِ الصَّحَابِى ... القَانِتِ الوَلِىِّ والتَّوَّابِ

بِالسَّاكِنِينَ قُرْبَهُ مِنْ سَادَهْ ... أَئِمَّةٌ وَخِيرَةٌ وَقَادَهْ

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً تُرْضِيهِمْ ... أُنْظُرْ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً تُحْيِيهِمْ

فِى رَوْضَةِ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ ... وَالنُّورِ وَالغُفْرَانِ فِى القُبُورِ

بِسَيِّدِى المَشَّاطِ وَالهَدَّارِى ... وَسَيِّدِى الشَّعَّابِ وَالأَخْيَارِ

كَذَا سُلَيْمَانُ هُوَ الفَيْتُورِى ... كَذَا حُمُودُهُ عَظِيمَ النُّورِ

وَبِالمُحِبِّ لِلنَّبِىِّ الهَادِى ... يُدْعَى بِمُصْطَفَى مِنَ الأَوْتَادِ

وَكَمْ رَأَى المُخْتَارَ مِنْ مَرَائِى ... وَكَمْ لَهُ للهِ مِنْ دُعَاءِ

أَوْسِعْ لَهُمْ يَارَبِّ فِى العَطَاءِ ... وَزِدْهُمُ فِى الخَيْرِ وَالنَّعْمَاءِ

بِابْنِ فَضْلٍ وَأَبِى عَجِيلَهْ ... كَذَاكَ بِالحَطَّابِ والوَسِيلَهْ

أَنْدَلُسِى مُحَمَّدُ الوَلِىُّ ... الصَّالِحُ الزَّاهِدُ وَالتَّقِيُّ

وَالسَّاكِنِينَ حَوْلَهُ مِنْ نَاسِ ... كَيُوسُفَ الشَّرِيفِ وَالنَّعَّاسِ

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَبَّنَا رُحْمَاكَ ... يَعُمُّهُمْ يَا خَالِقِى رِضَاكَ

بِجَاهِهِمْ يَسِّرْ لَنَا الصِّعَابَا ... وافْتَحْ لَنَا بِفَضْلِكَ الإِبْوَابَا

بِسَيِّدِى عَبْدِ السَّلامِ الأَسْمَرْ ... العَالِمِ الفَقِيهِ وَالمُفَسِّرْ

شَيْخِ الطَّرِيقِ مُرْشِدِ الأَنَامِ ... إِلَى سَبِيلِ الحَقِّ والسَّلامِ

بِالحَازِمِى الفَيْتُورِى بَحْرٌ زَاخِرْ ... اعْتَرَفَتْ بِفَضْلِهِ الأَكَابِرْ

وَذُو الكَرَامَاتِ وَذُو الوِلايَةِ ... وَصَاحِبُ الأَنْوَارِ وَالعِنَايَةِ

والآخِذِينَ عَنْهُ مِنْ أَفَاضِلْ ... فَكَمْ بِهِمْ مِنْ عَارِفٍ وَكَامِلْ

وَبِالفَوَاتِيرِ أولِى الأنْسَابِ ... السَّبْعَةِ الكِرَامِ والأحْبَابِ

وَمَنْ أَتَى مِنْ نَسْلِهِمْ فِى الدُّنْيَا ... أَكْرِمْهُمُ مَمَا تَهُمْ والمَحْيَا

إِرْضَ عَلَيْهِمْ بِالرِّضَا يَا بَاقِى ... نَسْأَلُكَ الحِفْظَ لَنَا يَا واقِى

وَرُدَّ عَنَّا الشَّرَّ وَالأَسْحَارَا ... وَرُدَّ عَنَّا السُّوءَ وَالأَشْرَارَ

بِسَيِّدِى عَبْدِ السَّلامِ نَرْجُو ... فِى كُلِّ عَامٍ خَالِقِى نَجُحُّ

بِذِكْرِهِ وحَالِهِ المَشْهُورِ ... ومَآلَهُ مِنْ مَدَدٍ وَنُورِ

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ الحَالِ ... فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِى المَآلِ

نَسْأَلُكَ الهَيْبَةَ وَالوَقَارَا ... وَالحُبَّ وَالقَبُولَ وَالأَسْرَارَا

كَذَا بِزُرُّوقٍ هُوَ الفَقِيهُ ... العَالِمُ الزَّاهِدُ وَالنَّزِيهُ

الأَزْهَرِىُّ بَحْرُ عِلْمٍ جَارِى ... هُوَ ابْنُ خِضْرٍ عَالِمٌ وَدَارِى

أَنْزِلْ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْ قَادِرِ ... تَعَمُّهُ فِى آجِلٍ وَحَاضِرِ

نَسْأَلُكَ العِلْمَ وَفَهْمًا فِيهِ ... قِرَاءَةَ القُرْآنِ بِالتَّنْزِيهِ

قِرَاءَةَ القُرْآنِ بِاللَّيَالِى ... وَفَهْمَهُ كَكُمَّلِ الرِّجَالِ

بِالأَزْهَرِ المَعْمُورِ بِالأَعْلامِ ... مَنْ دَرَّسُوا لِلْعِلْمِ بِالأَحْكَامِ

وَأَلَّفُوا فِيهِ عُلُومَ الدِّينِ ... بِالحَقِّ وَالتَّيْسِيرِ وَالتَّبْيِينِ

وَأَرْشَدُوا العِبَادَ فِى الأَقْطَارِ ... بِعِلْمِهِمْ كَالشَّمْسِ وَالأَقْمَارِ

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ خَالِقِى رِضَاكَ ... اقْبَلْ إِلَهِى صَالِحٌ دَعَاكَ

اغْفِرْ لَنَا يَا رَبِّ كُلَّ ذَنْبِ ... وَاسْتُرْ لَنَا يَارَبِّ كُلَّ عَيْبِ

أَسْأَلُكَ الإِخْلاصَ فِى العِبَادَه ... أَسْأَلُكَ العُلُومَ والإِفَادَه

مُسَبِّبُ الأَسْبَابِ يَارَبَّاهُ ... يَا نَاصِرَ المَظْلُومِ يَا غَوْثَاهُ

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَاسَمِيعُ ... يَا مُبْدِعَ الأَشْيَاءِ يَا بَدِيعُ

يَا رَبَّنَا ذُنُوبُنَا كَثِيرَة، ... صَغِيرَةٌ ثَقِيلَةٌ كَبِيرة

وَقَدْ رَجَونَا فَضْلَكَ العَظِيمَا ... فَلا نَرَى مِنْ بَعْدِهِ جَحِيمَا

وَلا نَرَى الصِّعَابَ وَالشِّقَاقَا ... وَقَدْ دَعَوْنَا قَادِرًا خَلاَّقَا

ثُمَّ صَلاةُ اللهِ بِالأَنْوَارِ ... عَلَى النَّبِىِّ زَائِدِ الوَقَارِ

مَعَ السَّلامِ العَاطِرِ الوَضَّاءِ ... وَالآلِ آلِ الخَيْرِ والوَفَاءِ

مَا الجَعْفَرِىُّ صَالِحٌ دَعَاكَ ... يَا خَالِقِى بِقَلْبِهِ نَادَاكَ

أَقْبِلْ عَلَيْهِ يَامُجِيبَ الدَّاعِى ... أَكْرِمْهُ بِالعَفْوِ وَبِالنَّعْمَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة اليسر القريب

بإذن الله السّميع المُجيب

حمْدًا لِمَوْلاَنَا الْكَرِيمِ البَاقِى ... مُيَسِّرِ الأُمُورِ وَالأَرْزَاقِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ بِالسَّلاَمِ النَّامِى ... عَلَى النَّبِىِّ قُدْوَةِ الأَنَامِ

وَآلِهِ الأَفَاضِلِ الأَطْهَارِ ... وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ الأَخْيَارِ

يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ... وَمَنْ هُوَ اللَّطِيفُ وَالخَبِيرُ

وَمَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الأَكُفُّ ... وَمَنْ لَهُ الصَّلاَةُ إِذْ نُصَفُّ

وَمَنْ إِلَيْهِ تَسْجُدُ الْجِبَاهُ ... وَمَا لَنَا مِنْ خَالِقٍ سِوَاهُ

وَمَنْ عَلَيْهِ قَصْدُنَا يَهُونُ ... يَقُولُ كُنْ بِأَمْرِهِ يَكُونُ

إِفْتَحْ لَنَا مَا سُدَّ مِنْ أَبْوَابِ ... بِالخَيْرِ وَالْقَبُولِ وَالثَّوَابِ

سَخِّرْ لَنَا الْقُلُوبَ وَالأَرْوَاحَا ... هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَلاَحَا

وَمَا لَنَا مُدَبِّرٌ سِوَاكَ ... أَجِبْ عُبَيْدًا سَيِّدِى دَعَاكَ

أَنْتَ الكَرِيمُ ذُو العَطَاءِ الدَّائِمِ ... وَالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالمَرَاحِمِ

يَا سَابِغٌ لِنِعَمٍ عَظِيمَةٍ ... ظَاهِرَةٍ بَاطِنَةٍ مُقِيمَةٍ

كَنِعْمَةِ النَّبِىِّ وَالْقُرْآنِ ... وَنِعْمَةِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ

يَا سَامِعٌ لِلْهَمْسِ فِى الظَّلاَمِ ... وَرَازِقَ الخَفِيِّ فِى الآكَامِ

وَرَازِقٌ بِلُطْفِهِ الأَجِنَّةَ ... فِى عَالَمِ الأَرْحَامِ مُطْمَئِنَّةَ

يَا رَازِقَ المَدْفُونِ فِى التُّرَابِ ... مِنْ غَيْرِ مَا كَسْبٍ وَلاَ اكْتِسَابِ

وَكُلُّ مَرْزُوقٍ لَهُ أَرْزَاقُ ... لَدَيْكَ يَا اللهُ يَا خَلاَّقُ

وَالْخَيْرُ مِنْكَ نَازِلٌ كَثِيرُ ... وَالفَضْلُ مِنْكَ رَبَّنَا كَبِيرُ

يَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ يَا رَحْمٰنُ ... حَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا مَنَّانُ

اغْفِرْ ذُنُوبِى يَا إِلٰهِى غفرا ... واستر عيوبى يا إلهى سَتْرًا

يَا غَافِرَ الذَّنْبِ أَيَا تَوَّابُ ... يَا رَاحِمَ الضَّعِيفِ يَا وَهَّابُ

هَبْ لِى عُلُومًا رَبَّنَا وَحِكْمَةَ ... وَحَجَّةً مَبْرُورَةً وَرَحْمَةَ

بِالْعَفْوِ جُدْ يَا رَبَّنَا وَالعَافِيَةَ ... وَعِشَةً نَقِيَّةً وَرَاضِيَةَ

وَرُدَّ عَنَّا يَا إِلٰهَ النَّاسِ ... أَهْلَ الهَوَى وَالشَّرِّ وَالوَسْوَاسِ

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْكَافِى ... لِكُلِّ ظَاهِرٍ وَكُلِّ خَافِى (ثَلاَثًا)

نِعْمَ الْوَكِيلُ أَنْتَ يَا قَهَّارُ ... نِعْمَ الْحَسِيبُ أَنْتَ يَا جَبَّارُ

فَوَّضْتُ أَمْرِى دَائِمًا إِلَيْكَ ... كَذَا اعْتِمَادِى خَالِقِى عَلَيْكَ

فَلاَ أُبَالِى إِنْ رَضِيتَ عَنِّى ... فَلِلسِّوَى وَالغَيْرِ لاَ تَكِلْنِى

يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا سَلاَمُ ... يَا مَانِعُ امْنَعْ مَا بِهِ نُلاَمُ

وَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ الخَفِىِّ ... فِى كُلِّ مَا يَجْرِى مِنَ المَقْضِىِّ (ثَلاَثًا)

بِلُطْفِكَ المُصْحِبِ لِلأَقْدَارِ ... أَكُونُ مَخْفِيًّا عَنِ الأَشْرَارِ

بِلُطْفِكَ الظَّاهِرِ وَالمَنْظُورِ ... أَكُونُ مَحْفُوفًا لَدَى المَقْدُورِ

بِلُطْفِكَ الكَافِى لِمَنْ دَعَاكَ ... أَكُونُ يَا مَوْلاَىَ فى حِمَاكَ

بِلُطْفِكَ الْحَاصِلِ عِنْدَ الشِّدَّه ... أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْحُبَّ وَالْمَوَدَّه

بِلُطْفِكَ الْحَاصِلِ لِلأَمْوَاتِ ... أَكُونُ ملْحُوظًا لَدَى المَمَاتِ

بِلُطْفِكَ الْخَافِى عَنِ الأَبْصَارِ ... أَكُونُ مَأْمُونًا مِنَ الأَكْدَارِ

بِلُطْفِكَ النَّازِلِ عِنْدَ الْجَذْبِ ... ولُطْفِكَ الحَاصِلِ عِنْدَ الكَرْبِ

وَلُطْفِكَ المُنْقِذِ لِلْمَسْجُونِ ... وَلُطْفِكَ الْمُفْرِحِ لِلْمَحْزُونِ

وَلُطْفِكَ الدَّائِمِ بِالأَلْطَافِ ... أَنْزِلْ لَنَا مَوَائِدَ الأَضْيَافِ

فَقَطْرَةٌ مِنْ لُطْفِهِ تَحْمِينَا ... وَقَطْرَةٌ مِنْ جُودِهِ تَكْفِينَا

إِنْ قَالَ كُنْ لِقَصْدِنَا قَضَاهُ ... وَكُلُّ شَىْءٍ خَالِقِى يَرَاهُ

لاَ شَىْءَ إِلاَّ كَانَ تَحتَ أَمْرِهِ ... فى بَرِّهِ أَوْ قَفْرِهِ أَو بَحْرِهِ

وَدَبَّرَ الأُمُورَ لِلْجَمِيعِ ... بِعِلْمِهِ وَصُنْعِهِ البَدِيعِ

رَفَعْتُ رَاحَتَىَّ لِلْكَرِيمِ ... مُؤَمِّلاً فى فَضْلِهِ العَظِيمِ

أَجَابَنِى فَإِنَّهُ مُجِيبُ ... وَشَاهِدٌ وَسَامِعٌ قَرِيبُ

فَلاَ أَرَى بَعْدَ دُعَاءِ البَارِى ... شَدَائِدَ الأُمُورِ بِالإِعْسَارِ

ظَنِّى جَمِيلٌ فيكَ يَا عَطُوفُ ... حَقِّقْ لِظَنِّى فِيكَ يَا رَءوفُ

جُنْدِى وَنَاصِرِى هُوَ الرَّحْمٰنُ ... القَادِرُ المُقْتَدِرُ الدَّيَّانُ

حِصْنِى تَوَكُّلِى عَلَى الرَّقِيبِ ... تلحَافِظِ المُحِيطِ وَالقَرِيبِ

بِوَجْهِكَ العَظِيمِ ذى الْجَلاَلِ ... أَعُوذُ مِنْ مَكَائِدِ الرِّجَالِ

وَكُلِّ سَاحِرٍ لَهُ أَسْحَارُ ... وَكُلِّ غَادِرٍ لَهُ أَشْرَارُ

يَرُدُّ عَنِّى خَالِقِى أَذَاهُمْ ... هُوَ العَلِىُّ حَاضِرٌ يَرَاهُمْ

بِاسْمٍ عَظِيمٍ أَعْظَمٍ مَصُونِ ... مُقَدَّسٍ مُعَظَّمٍ مَكْنُونِ

أَنْزَلْتَهُ فى مُحْكَمِ الْكِتَابِ ... عَلَّمْتَهُ لِخُلَّصِ الأَحْبَابِ

الله يَا رَحِيمُ يَا رَحْمٰنُ ... يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ يَا دَيَّانُ

يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا مُغِيثُ ... بِرَحْمَتِكَ يَا رَبِّ أَسْتَغِيثُ

عَجِّلْ بِعَوْنِى يَا مُجِيبَ الدَّاعِى ... هَيِّئْ لَنَا لِقَاءَ خَيْرِ داعِى

نَزُورُهُ زِيَارَةً يَرْضَاهَا ... وتَفْرَحُ الأَرْوَاحُ إِذْ نَادَاهَا

اغفِر لَنَا وَكُلَّ مَنْ تَوَسَّلْ ... بِأَحْمَدٍ نَبِيِّكَ المُفَضَّلْ

مُحَمَّدٌ شَفِيعُنَا المَقْبُولُ ... هُوَ النَّبِىُّ الصَّادِقُ الرَّسُولُ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ الأَطْهَارِ ثُمَّ كَرَّمَا

وَاجْعَلْ إِلٰهِى دَائِمًا رِضَاكَ ... لِصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْ والاَكَ

وَالتَّابِعِينَ الشِّرْعَةَ المَرْضِيَّه ... المُخْلِصِينَ قَوْلَهُمْ وَالنِّيَّه

وَاغْفِرْ إِلٰهِى ذَنْبَ مَنْ دَعَاكَ ... بِهٰذِهِ الدَّعْوَةِ أَوْ نَاجَاكَ

وَالجعْفَرِىُّ صَالِحٌ يَدْعُوكَ ... عِنْدَ الشَّفِيعِ خَالِقِى يَرْجُوكَ

فَكُنْ لَهُ يَا رَبِّ بِالإِحْسَانِ ... وَاخْتِمْ لَهُ بِخَاتَمِ الإِيمَانِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَحْبَابِ ... وَفِّقْهُمْ يَا رَبِّ للصَّوَابِ

بِسْمِ اللهِ الرحْمنِ الرحيمِ

فاتحة الأقفال

يَارَبِّ عَجِّلْ بِالْهُدَى لِلْفَانِى ... قَبْلَ حُلُولِ الْجِسْمِ فى الأَكْفَانِ

وَرُدَّهُ نَحْوَ الْهُدَى بِالْحِكْمَةِ ... حَتَّى يَكونَ قَائِمًا بِالشَّرْعَةِ

يَارَبِّ وَاقْبَلْ دَعْوَتى فَإِنِّى ... عَبْدٌ مُلِيمٌ [1] مُحْسِنٌ بِالظَّنِّ

فَلاَ تُخَيِّبْ سَيِّدِى رَجَائى ... اِقْبَلْ إِلٰهِى كَرَمًا دُعَائى

وَحُفَّنِى بِلُطْفِكَ العَظِيمِ ... وَعُمَّنِى بِفَضْلِكَ العَمِيمِ

تَجارَتى هِيَ الذُّنُوبُ حَقًّا ... وَلَمْ أَكُنْ بِدَعْوَتى مُحِقًّا

وَقَدْ دَعَانى لِلْهَوَى شَيْطَانى ... وَفى عَظِيمِ الذَّنْبِ قَدْ رَمَانى

وَأَنْتَ رَبُّ الْجُودِ وَالْجَلاَلِ ... وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ وَلاَ تُبَالِى

وَمَا سِوَاكَ أَحَدٌ أَدْعُوهُ ... يَسِّرْ إِلٰهِى كُلَّ مَا أَرْجُوهُ

بِمَا دَعَاكَ آدَمٌ وَنُوحُ ... وَكُلُّ عَبْدٍ فى الدُّجَى يَنُوحُ

---

(١) الذى يلوم نفسه على فعل السيئات.

وَدَعْوَةِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمِ ... وَدَعْوَةِ الذَّبِيحِ وَالْكَلِيمِ

بِمَا دَعَاكَ يُونُسُ بْنُ مَتَّى ... فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ وَقَدْ أَجَبْتَ

وَزَكَرِيَّاءُ الذِى نَاجَاكَ ... بِدَعْوَةٍ خَفِيَّةٍ دَعَاكَ

إِنِّى بِمَا دَعَوْكَ يَا مُجِيبُ ... أَدْعُوكَ فى الخَفَاءِ لاَ أَخِيبُ

بِمَا دَعَا يَعْقُوبُ فى اللَّيَالِى ... وَكُمِّلُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ

بِمَا دَعَاكَ يُوسُفٌ فى الْجُبِّ ... اِكْشِفْ إِلٰهِى مَا بِنَا مِنْ كَرْبِ

أَدْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةَ الكَئِيبِ ... الْحَائِرِ المِسْكِينِ وَالغَرِيبِ

وَدَعْوَةَ المَظْلُومِ وَالمَكْرُوبِ ... يَا دَافِعًا لِلْهَمِّ وَالكُرُوبِ

بِمَا دَعَا عِيسَى مِنَ الدُّعَاءِ ... وَمَا لَهُ فى النَّاسِ مِنْ شِفَاءِ

بِمَا دَعَا نَبِيُّكَ المَقْبُولُ ... مُحَمَّدٌ شَفِيعُنَا الرَّسُولُ

وَرَحْمَةُ اللهِ إِلَى العِبَادِ ... يَسِّرْ لَنَا يَارَبِّ بِالرَّشَادِ

إِفْتَحْ لَنَا مَا سُدَّ مِنْ أَقْفَالِ ... وَعُمَّنَا بِالخَيْرِ وَالنَّوَالِ

يَا عَالِمٌ وَخَالِقٌ مُرِيدُ ... يَسِّرْ لَنَا يَارَبِّ مَا نُرِيدُ

فَكُلُّ خَيْرٍ مِنكَ نَرْتَجِيهِ ... يَسِّرْ لَنَا الْخَيْرَ وَبَارِكْ فِيهِ

وَاكْتُبْ لَنَا بِفَضْلِكَ السَّلاَمَةَ ... مِنْ كُلِّ مَا يُفْضِى إِلَى النَّدَامَةِ

وَامْنَعْ دَوَاعِى الشَّرِّ مِنْ حِمَانَا ... وَرُدَّهُمْ فى نَحْرِهِمْ عِدَانَا

وَكِدْ لِأَعْدَائِي جَمِيعًا كَيْدًا ... وَمَنْ يُرِيدُ السُّوءَ قَدْ تَرَدَّى

فِي حُفْرَةِ السُّوءِ الَّذِي نَوَاهُ ... وَمَا نَوَاهُ مِنْ أَذًى يَلْقَاهُ

يَا نَاصِرَ المَظْلُومِ وَالمَقْهُورِ ... يَا بَاعِثَ المَوْتَى مِنَ القُبُورِ

إِبْعَثْ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَطَرْدًا ... سُحْقًا لَهُمْ عَنْ حَيِّنَا وَبُعْدًا

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا جَبَّارُ ... مُنْتَقِمٌ وَغَالِبٌ قَهَّارُ

وَيَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا قَوِيُّ ... وَيَا عَظِيمَ القَهْرِ يَا عَلِيُّ

عَجِّلْ لِأَحْبَابِي بِكُلِّ خَيْرِ ... وَكُلِّ مَرْغُوبٍ بِكُلِّ يُسْرِ

وَكُنْ لَهُمْ يَا سَيِّدِي مُعِينًا ... وَمُنْجِيًا وَحَافِظًا أَمِينًا

وَالأَهْلِ وَالأَنْجَالِ وَالإِخْوَانِ ... وَرُدَّ عَنْهُمْ فِتْنَةَ الشَّيْطَانِ

ثُمَّ الصَّلاةُ بِالسَّلامِ السَّامِي ... على النبيِّ ناصرِ الإسلام

وَآلِهِ الأَطْهَارِ آلِ المَرْحَمَةْ ... وصحبِه الأمجاد أهلِ الملحمة

والجعفريُّ صالحٌ يكون ... في جنةِ الخلد كذا مصون

الدعوات الصالحات في مساجد المزارات

بمسجد قبا في ذى الحجة سنة ١٣٧٥ هـ

قال رضى الله تعالى عنه:

وَفِي قُبَا يَا خَالِقِي صَلَّيْتُ ... وَقَدْ سَأَلْتُ خَالِقِي دَعَوْتُ

فَرِّجْ إِلَهِي كُلَّ كَرْبٍ عَنَّا ... وَلِلسِّوَى وَالغَيْرِ لا تكلنا

وَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ ... تَوَسُّلِي بِأَحْمَدَ النَّبِيِّ

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي القِيَامَهْ ... أَكُونُ يَا مَوْلايَ فِي سَلامَهْ

مسجد القبلتين

فِي مَسْجِدِ لِلْقِبْلَتَيْنِ أَدْعُو ... مِنِّي الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ السَّمْعُ

فَاحْفَظْ إِلَهِي الذَّاتَ وَالجَوَارِحَا ... أَضِئْ لَنَا نُورًا يَكُونُ لائحا

مسجد سورة الفتح

فِي مَسْجِدِ الفَتْحِ سَأَلْتُ اللهَ ... فَتْحًا مُبِينًا عِيشَةً أَرْضَاهَا

وَالآلِ والأَحْبَابِ يَا رَحْمَنُ ... يَا رَبِّ يَا رَحِيمُ يَا مَنَّانُ

أَنْزِلْ عَلَيْنَا رَحْمَةً تَكْفِينَا ... أُنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً تُنجِينَا

اِصْرِفْ إِلهِى كُلَّ سُوءٍ عَنَّا ... وَاجْعَلْ إِلَهى فِعْلَ خَيْرٍ مِنَّا

وَاشْغَلْ إِلَهِى القَلْبَ بِالعِبَادَه ... وَاخْتِم لَنَا بخَاتَمِ السَّعَادَه

طَهِّرْ لَنَا يَارَبَّنَا الطَّوِيَّة ... بِحُسْنِ إِلْهَامٍ وَحُسْنِ نِيَّة

يَارافِعَ السَّمَا بِلا عمادِ ... يَابَاسِطَ الأَرضِينَ لِلْعِبَادِ

مسجد سيدنا حمزة سيد الشهداء

وأسد الله رضى الله تعالى عنه

يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ ... بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ

أُنْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَةَ العِنَايَة ... وَنَجِّنى مِنْ سُبُلِ الغِوَايَة

وَخُصَّنِى بِرَحْمَةِ القُرآنِ ... وَذِكْرِهِ فى سائِرِ الأَزْمانِ

أَسْأَلُكَ النَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ ... وَالعَوْنَ وَالأَلْطَافَ فى القَضَاءِ

وَعِيشَةً نَقِيَةً هَنِيَّه ... وَرُتْبَةً يَا رَبَّنَا عَلِيَّه

ثُمَّ الصَّلاةُ بِالسَّلامِ السَّامِى ... عَلَى النَّبِيِّ نَاصِرِ الإِسْلام

وَآلِهِ الأَطْهَارِ آلِ المَرْحَمَةْ ... وَصَحْبِهِ الأَمْجَادِ أَهْلِ المَلْحَمَةْ

وَالجَعْفَرِيُّ صَالِحٌ يَكُونُ ... بِاللهِ مَحْفُوظًا كَذا مصُونُ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ فى الخِتَامِ ... يُخْتَمْ لَنَا بِخَاتَمِ الإِسْلامِ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ خَالِقى يُوالى ... لِإبْنِ إِدْرِيسَ وَعَبْدِ العَالى

وَسَيِّدِي مُحَمَّدُ الشَّرِيفُ ... وَالْطُفْ بِنَا يَارَبُّ يالَطِيفُ

وقال رضى الله تعالى عنه:

يَا عَالِمَ السِّرِّ الخَفِى ... عَجِّلْ بِلُطْفٍ مُسْعِفِ

يَاصَاحِبَ الفَضْلِ الكَبِيرْ ... يَادَائِمَ الخَيْرِ الكَثِيرْ

بِظَاهِرِ اللُّطْفِ السَّرِيعْ ... وَيَا خَفِىُّ يَا بَدِيعْ

١٣٨١ هـ بالازهر

وقال رضى الله تعالى عنه:

وَيَارَبِّ يَا كَافِى فَمِنْكَ كِفَايَتى ... وَحِفْظِى وَيَاوَاقِى فَمِنْكَ وِقَايَتى

بِآيَةِ كُرْسِيٍّ وَسِرِّ حُرُوفِهَا ... وَأَسْرَارِهَا العُلْيَا وَاشْرَاقِ نُورِهَا

تَرُدُّ بِهَا الأَعْدَاءَ رَدًّا بِكُفْرِهِمْ ... وَيَبْطُلُ نَحْوِى كُلُّ سِحرٍ وَكَيْدُهُمْ

فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ رَبِّى لأَمْرِهِ ... أَغِثْنِى أَجِرْنِى مِنْ عَدُوٍّ وَسِحْرِهِ

تم بحمد الله تعالى

الفهرست

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٣
صلاة الفرج العجيب والفتح القريب	٤
المقدمة	٦
(القسم الأول)	
منظومات التوحيد والعقيدة	
١ ـ عقيدة اهل السنة	١٠
٢ ـ الصفات الواجبة والمستحيلة لله تعالى	١١
٣ ـ عقيدة القدر	١٢
٤ ـ مفيدة العوام في علم التوحيد	١٣
٥ ـ عن الكرامة والمعجزة	١٧
٦ ـ أدلة وصول ثواب القرآن للأموات	١٩
منظومات الفقة وأصول الفقة	
٧ ـ فرائض وسنن وفضائل الوضوء	٢٤ ـ ٢٨
٨ ـ نواقض الوضوء	٢٩

الموضوع	الصفحة
٩ ـ فرائض الغسل	٢٩ـ٣٠
١٠ ـ فرائض وسنن وفضائل التيمم	٣٠
١١ ـ شروط الصلاة	٣٠
١٢ ـ حكم ازالة النجاسة	٣١
١٣ ـ بعض أحكام سترة المصلى	٣١
منظومات الميراث	
١٤ ـ اسباب الارث وموانعه	٣٤
١٥ ـ الوارثون من الرجال	٣٥
١٦ ـ الوارثات من النساء	٣٥
١٧ ـ الفروض المقدرة في القرآن	٣٥ـ٣٧
١٨ ـ التعصيب	٣٨
١٩ ـ الحجب	٣٩
٢٠ ـ المشاركة	٣٩
٢١ ـ الجد والأخوة ـ الخنثى ـ المفقود ـ الحمل ـ الغرقى	٤٠ـ٤٢
٢٢ ـ أسباب الإرث وموانعه	٤٣ـ٤٧
٢٣ ـ أصول الفقه المالكى	٤٨

الموضوع	الصفحة
منظومات التصوف والسلوك	
٢٤ ـ مخاطبة النفس	٥٢
٢٥ ـ تهذيب النفس	٥٣
٢٦ ـ الحث على الذكر	٥٥ـ٥٧
٢٧ ـ مصاحبة شيخ العلم	٥٨
٢٨ ـ حلاوة الإيمان	٦٢
٢٩ ـ مزايا الصلاة ومعالم الطريق	٦٣
٣٠ ـ الخلوة وآثارها	٦٦
٣١ ـ صفات الولى الكامل	٦٨
٣٢ ـ صفة الشهود	٦٨
٣٣ ـ أساس الطريق	٦٩
٣٤ ـ صفات الأولياء وأحوالهم	٧٠ـ٧١
٣٥ ـ الإلغاز ببعض المعاني العالية في طريق الله تعالى	٨١
منظومات الصفات والشمائل المحمدية	
٣٦ ـ وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٨٥
٣٧ ـ حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته	٨٦

الموضوع	الصفحة
٣٨ ـ رفعة قدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٨٧
٣٩ ـ زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتوسل به	٨٧ ـ ٩٢
منظومات التفسير والحديث والسيرة	
٤٠ ـ	٩٨ ـ ١٠١
منظومات النحو والصرف	
٤١ ـ اجرومية اللغة العربية	١٠٣ ـ ١٢٢
٤٢ ـ نظم قطر الندى	١٢٣ ـ ١٢٧
٤٣ ـ من احكام علم التصريف	١٢٩ ـ ١٣٠
(القسم الثاني)	
الدعوات والاستغاثات	
٤٤ ـ يا رب يا الله يا قدير	١٣٢
٤٥ ـ يا من له التدبير والتقدير	١٣٤
٤٦ ـ يا من هو المقدر القدير	١٣٦
٤٧ ـ يارب يا الله يا كريم	١٣٨
٤٨ ـ يا خالقي توكلي عليك	١٤٥
٤٩ ـ الله يا الله يا الله	١٥٠
٥٠ ـ نسألك اللهم يا الله	١٥٢
٥١ ـ بمالك كذاك بالنعمان	١٦٠
٥٢ ـ بالغوث عبد القادر الجيلاني	١٦٣
٥٣ ـ بالشاذلي إمام علم مرتضى	١٦٦
٥٤ ـ دعوة اليسر القريب بإذن الله السميع المجيب	١٧١
٥٥ ـ فاتحة الأقفال	١٧٥

تم بعون الله تعالى

ثم ببركة النبى صلى الله عليه وآله وسلم

تم الكتاب والحمد لله تعالى

طبعت بمطابع

دار الغد العربي

٣ شارع دانش العباسية

ت: ٤٨٢٤٣٣٩ القاهرة